

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة بعنوان:

تمثلات الخطاب الصحفي لإصلاحات المنظومة التربوية في الصحافة المكتوبة الجزائرية
- الخبر أنموذجا من نوفمبر 2018 إلى فيفري 2019 -
- دراسة تحليلية للخطاب -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: صحافة مكتوبة وإلكترونية

إشراف الأستاذة

★ فيروز بوزيدة

إعداد الطالبتين:

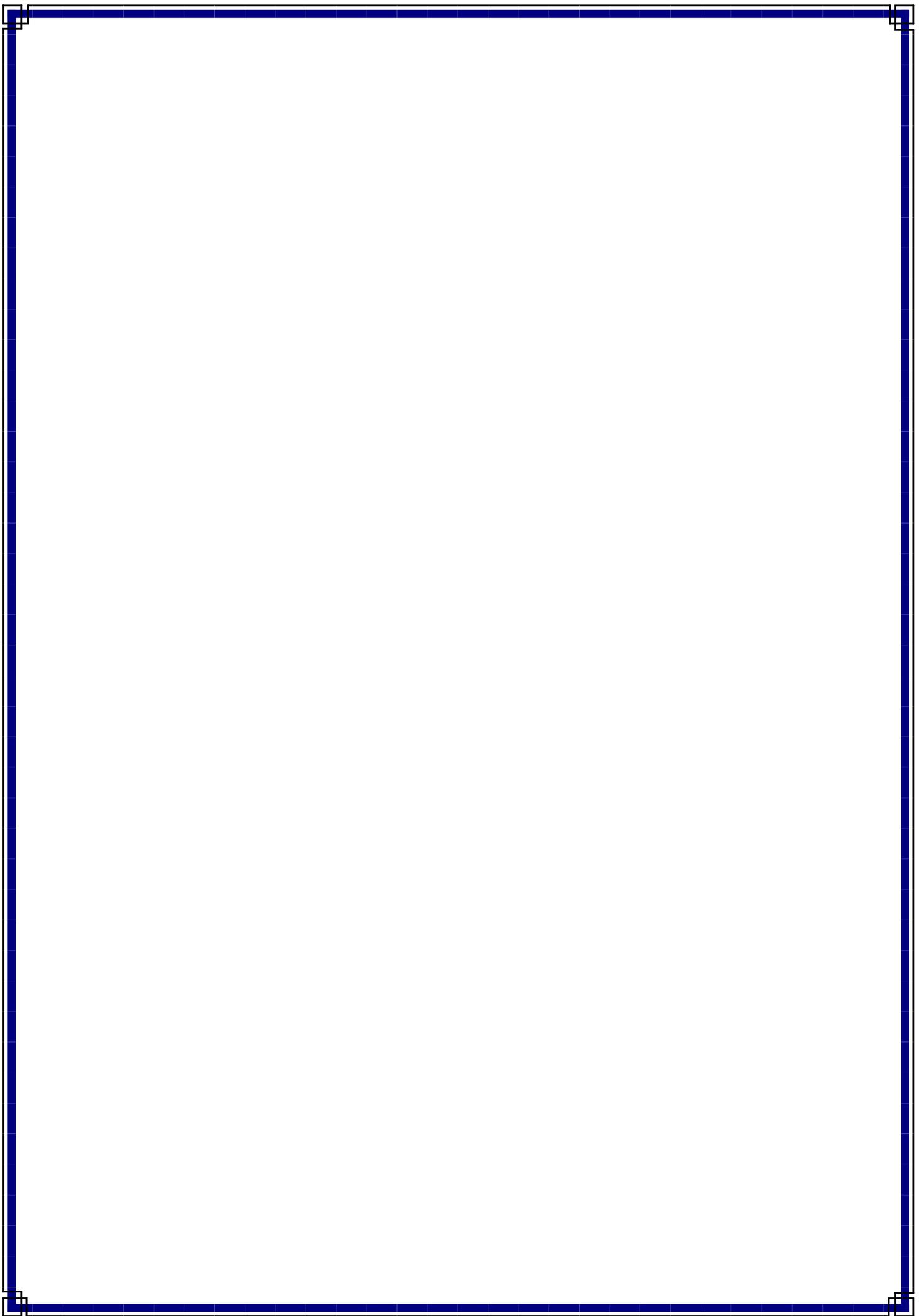
★ أمال بوفكان

★ ليلى لييمان

رئيسا	جامعة جيجل	سمير لعرج
مشرفا ومقررا	جامعة جيجل	فيروز بوزيدة
مناقشا	جامعة جيجل	هند عزوز

السنة الجامعية

2019-2018



وَمَا أُوتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيْلًا (85)

سورة الإسراء

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (114)

سورة طه

إهداء

"كن عالما .. فإن لم تستطع متعلما .. فإن لم تستطع فأحب العلماء .. فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى المعلم الأول صاحب العلم الحق إلى نبي الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم.

إلى قدوتي الأولى و نبراسي الذي ينير دربي .. إلى من أعطاني ولم يزل يعطيني إلى من رفعت رأسي عاليا افتخارا به .. إلى أبي الغالي .

إلى أول ما نطقته شفتاي إلى بسمه الحياة وسر الوجود من كان دعاؤها سر نجاحي إلى أعلى البشر .. أُمي الغالية.

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي إلى من شاركوني حلو الحياة ومرها .. إلى سندي و قوتي في الحياة .. إخواني و أخواتي.

إلى من أنجبتهم لي الحياة .. إلى من تحلو بالإخاء و تميزوا بالوفاء إلى من سعدت برفقتهم في دروب الحياة إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير ... أصدقائي و صديقاتي.

إلى صديقي العزيز "يونس مرياي"

إلى من هم أكرم منا مكانة وعزة، إلى من ضحوا بحياتهم من أجل حريتنا... شهداؤنا.

إلى كل شهداء فلسطين ... غزة

إلى كل محبي العلم والمعرفة.

أمال



إهداء

الحمد لله الذي وفقني لثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة:

إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه.

إلى أغلى إنسانة في حياتي، التي أنارت دربي بنصائحها، إلى من منحتني القوة والعزيمة، وكانت سببا في مواصلة دراستي إلى من علمتني الصبر والاجتهاد....أمي الغالية أمد الله في عمرها بالصالحات.

إلى إخواني وأختي وكل العائلة الكريمة حفظهم الله عزوجل.

إلى كل الزملاء والزميلات في الدراسة متمنية لهم التوفيق.

إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير.

إلى كل من نسيهم القلم وحفظهم القلب.

 ليلى



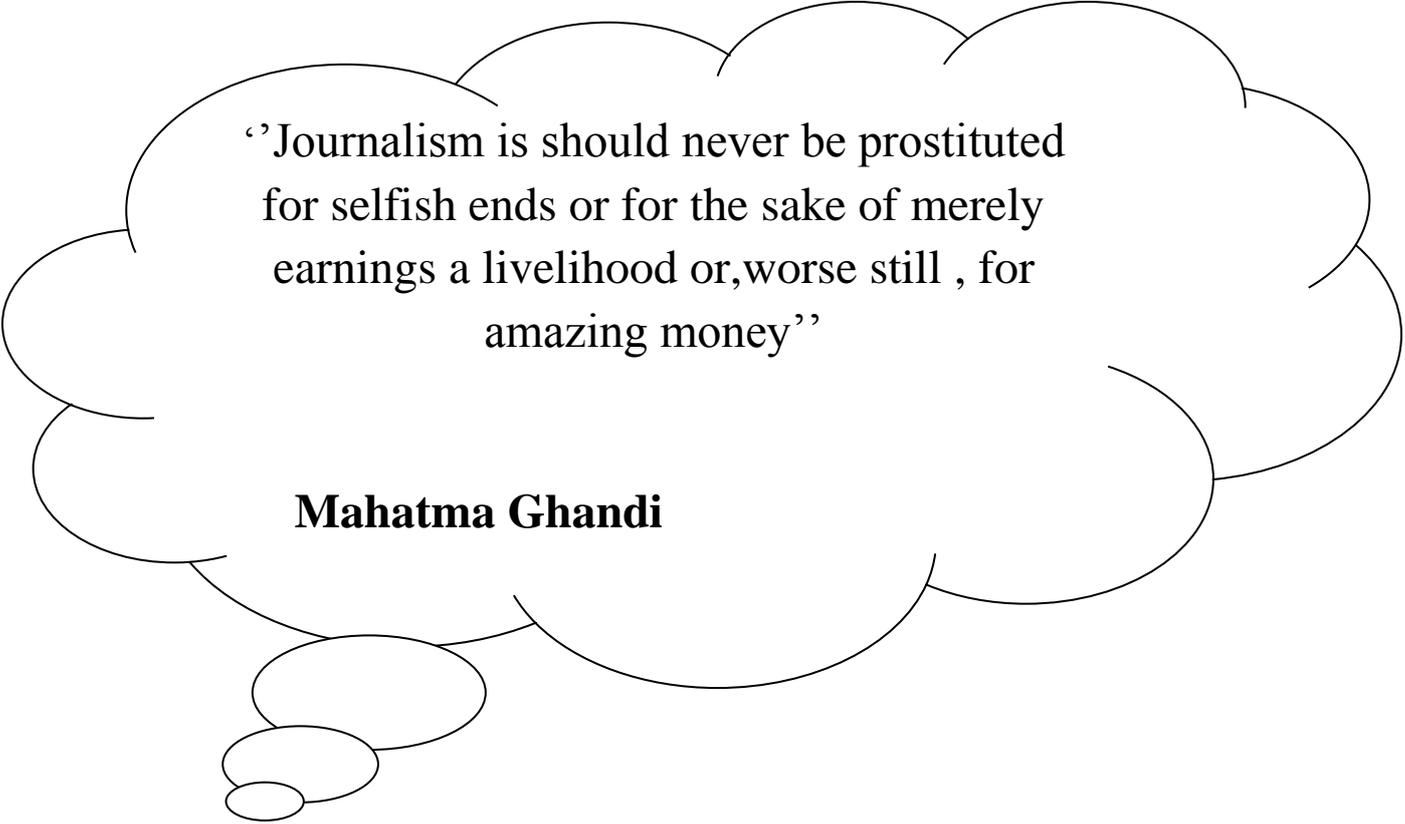
شكر و عرفان

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي و أن أعمل صالحا
ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين "

بعد شكر الله عزوجل على توفيقه لنا لإبجاز هذه المذكرة
نتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين كانوا سندا وظهيرا
في طلب العلم.

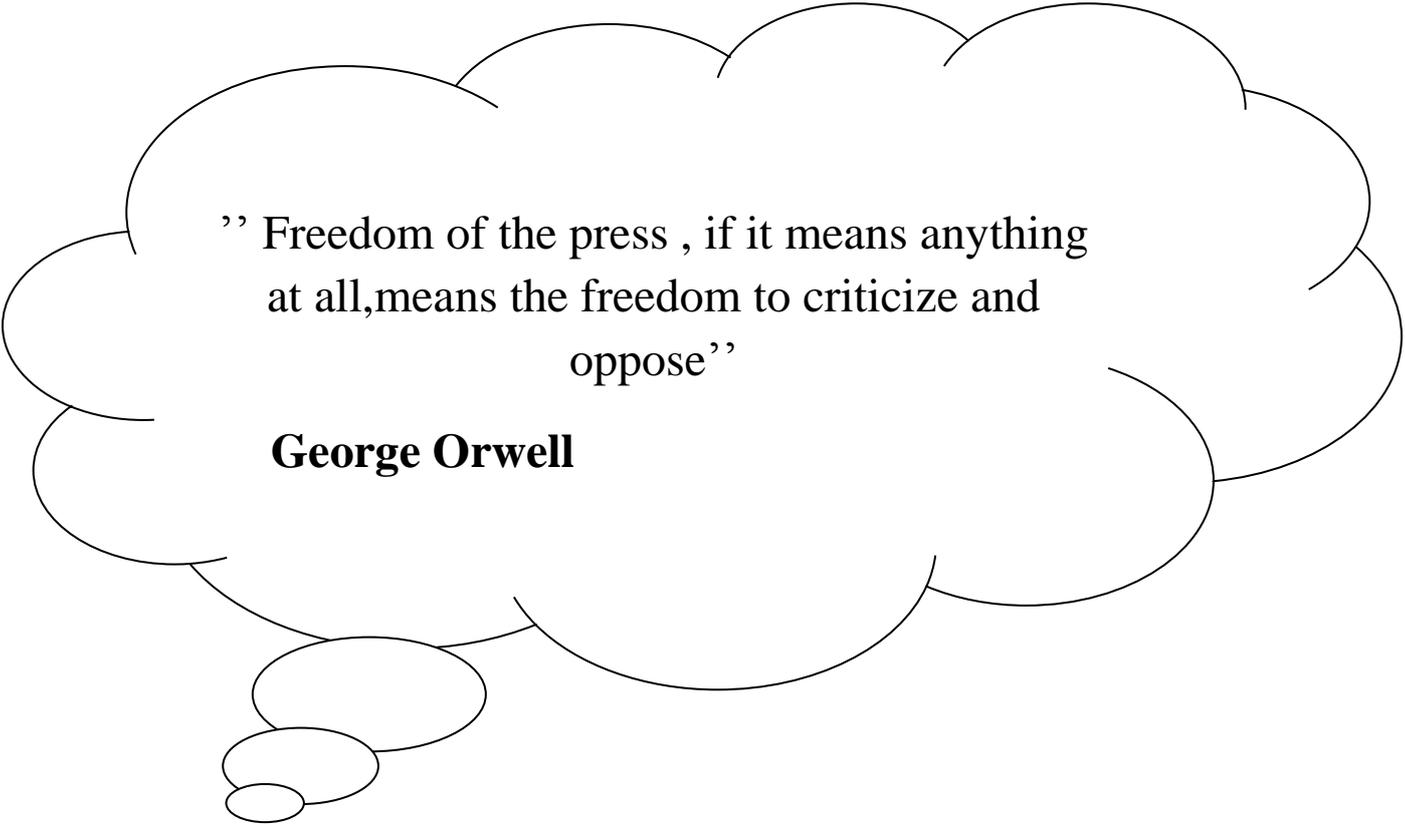
كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفتنا بإشرافها على مذكرة
تخرجنا الأستاذة المشرفة " فيروز بوزيدة " على توجيهاتها العلمية
التي كانت بمثابة البوصلة التي وجهت هذا العمل ليرى النور.
إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة.





“Journalism is should never be prostituted for selfish ends or for the sake of merely earnings a livelihood or, worse still , for amazing money”

Mahatma Ghandi



” Freedom of the press , if it means anything at all, means the freedom to criticize and oppose”

George Orwell



فهرس المحتويات



الصفحة	المحتويات
	اهداء.
	شكر وعرفان.
	فهرس المحتويات.
	ملخص الدراسة.
	خطة الدراسة.
أ-ب	مقدمة.
	1 إطار الدراسة ومنهجيتها.
3	تمهيد.
4	1-1 موضوع الدراسة وإشكالياتها.
4	1-1-1 إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
6	1-1-2 أهمية الدراسة وأهدافها.
7	1-1-3 أسباب اختيار الموضوع.
7	1-1-4 تحديد المفاهيم.
16	1-1-5 الدراسات السابقة والمشابهة.
24	2-1 الإطار المنهجي.
24	1-2-1 مجال الدراسة.
27	2-2-1 منهج الدراسة وأدواتها.
31	3-2-1 عينة الدراسة ومجتمع البحث.
31	3-1 المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة.
	الإطار النظري.
37	تمهيد.
38	2- مدخل مفاهيمي إلى التمثلات، إصلاح المنظومة التربوية والصحافة المكتوبة الجزائري..علاقة تكاملية.
38	2-1 التمثلات مقارنة فلسفية ونظرية.

38	1-1-2 أهمية التمثلات.
40	2-1-2 خصائص التمثلات الاجتماعية.
41	3-1-2 وظائف التمثلات.
43	4-1-2 أبعاد التمثلات.
43	5-1-2 مدارس موضوع التمثلات.
44	2-2 مدخل إلى الصحافة المكتوبة.
44	1-2-2 لمحة تاريخية عن الصحافة المكتوبة.
47	2-2-2 الصحافة في الجزائر.
51	3-2-2 وظائف الصحافة المكتوبة.
52	4-2-2 الصحافة والمجتمع.
53	5-2-2 الصحافة المكتوبة رهانات وتحديات.
54	3-2 مدخل إلى إصلاح المنظومة التربوية.
54	1-3-2 الإطار الفلسفي للتربية.
56	2-3-2 وظائف التربية.
58	3-3-2 أهمية التربية.
58	4-3-2 آليات الإصلاح التربوي.
59	5-3-2 الإصلاح التربوي في الجزائر بين الواقع والطموح.
	3- الدراسة التحليلية.
64	تمهيد.
65	1-3 صفات العينة.
67	2-3 خطة تحليل الخطاب الصحفي لجريدة الخبر.
69	3-3 تحليل تمثلات الخطاب الصحفي لإصلاحات المنظومة التربوية.
151	4-3 التحليل السيميولوجي للصورة الكاريكاتورية.
156	5-3 نتائج الدراسة.
160	خاتمة.

161	قائمة المصادر والمراجع.
167	الملاحق.
183	فهرس الأعلام.



ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تتمحور دراستنا حول تمثلات الخطاب الصحفي لإصلاحات المنظومة التربوية في الصحافة المكتوبة الجزائرية - جريدة الخبر أمودجا 2019/2018 - دراسة تحليلية للخطاب - حيث نهدف خلالها إلى استجلاء التمثلات من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي: ماهي تمثلات الخطاب من الصحفي لإصلاحات المنظومة التربوية في الصحافة المكتوبة الجزائرية من خلال جريدة الخبر؟ ولإجراء هذه الدراسة قمنا بالاعتماد على منهج تحليل الخطاب من خلال أدوات عدة: الملاحظة، التداولية، السيميولوجيا، و قد قمنا باختيار العينة القصدية كطريقة للمعينة انطلاقا من أهداف الدراسة. حيث اخترنا لذلك 12 عددا من الجريدة تضم 22 مدونة قابلة للتحليل التداولي انطلاقا من الطبيعة الكيفية للموضوع المدروس الذي يفترض وجود منظور ومرجعية تتلاءم معه من خلال نظرية التفاعلية الرمزية.

من اجل بلوغ أهداف الدراسة قمنا باعتماد خطة منهجية مكونة من ثلاث فصول: الفصل الأول يعنى بإطار الدراسة ومنهجيتها ويضم ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان موضوع الدراسة وإشكالياتها، المبحث الثاني خاص بالإطار المنهجي للدراسة أما المبحث الثالث هو خاص بالمقاربة النظرية المعتمدة.

الفصل الثاني خصصناه للشق النظري بعنوان مدخل مفاهيمي إلى التمثلات، إصلاح المنظومة التربوية والصحافة المكتوبة الجزائرية .. علاقة تكاملية، حيث يضم هذا الفصل ثلاث مباحث، المبحث الأول خاص بالتمثلات مقارنة فلسفية ونظرية، المبحث الثاني جاء بعنوان مدخل إلى الصحافة المكتوبة لنختم الفصل بالمبحث الثالث الموسوم بمدخل إلى إصلاحات المنظومة التربوية

أما الفصل الثالث والأخير فهو خاص بالإطار التحليلي للدراسة من خلال تحليل الخطاب الصحفي للمدونات المختارة في العينة بذكر صفاتها و اعتماد خطة تحليلية مكونة من:

التمثلات المتجلية في المدونات

المقاربة السياقية

وظائف التمثلات

الآليات الحجاجية

لنختتم الفصل بدراسة سيميولوجية لبعض الصور الكاريكاتورية المرتبطة بموضوع الدراسة.

بعد عملية التحليل توصلنا إلى عدة نتائج أهمها:

- ✓ تنوعت التمثلات المتجلية في الخطاب الصحفي لجريدة الخبر حول موضوع إصلاحات المنظومة التربوية.
- ✓ بينت الدراسة وجود العديد من المقاربات السياقية كالسياق النفسي، السياق الاجتماعي والسياق الديني...
- ✓ السياق النفسي والاجتماعي هما الأكثر بروزا في الخطاب الصحفي لجريدة الخبر حول موضوع الإصلاحات التربوية في الجزائر .
- ✓ هناك عدة وظائف للتمثلات الواردة في المدونات المحللة كوظيفة التوجيه، الهوية والتبرير.
- ✓ تنطوي التمثلات المتجلية على العديد من الآليات الحجاجية منطقية، ذاتية.
- ✓ تنوعت جريدة الخبر في معالجة موضوع إصلاحات المنظومة التربوية بين الخطاب الصحفي المكتوب والصور من خلال المدونات والصور الكاريكاتورية.
- ✓ بينت الدراسة السيميولوجية العديد من التمثلات الخاصة بإصلاح المنظومة التربوية في الجزائر.

Abstract:

The present study focuses on the representations of the press discourse about the reforms of the educational system in the Algerian written press which has taken Al Khabar newspaper as a case of an analytical deliberative study. The aim of the study is to answer to the main research question; what are the press discourse representations about reforms of the educational system in the Algerian written press Through Al Khabar newspaper case? To conduct this study, we have focused on speech analysis methodology through several tools: observation, deliberation, semiotics, and we have chosen the purposive sample as mean of observation relating to study objectives. Thus, we have chosen 12 editions of that newspaper which include 22 blogs likely to be deliberately analyzed based on the qualitative nature of the studied subject, which assumes that there is a perspective and reference that is compatible with it through symbolic interactive theory.

In order to achieve the objectives of the study, we adopted a plan divided into three chapters: The first chapter deals with the theoretical framework of the study and its methodology and it includes three items; the first one is the subject and the problem of the study, the second one is related to the methodological framework of the study while the third one is related to theoretical approach adopted. The second chapter is dealing with the theoretical aspects of our study object whose the title is “the conceptual introduction to representations, reforming educational system and the Algerian written press.. An integrative relationship”, in which three items was discussed; the first one is the philosophical and theoretical approach. The second one concerns an introduction to the Algerian written press while the third one is about an introduction to the educational system reforms.

The third and last chapter is about the empirical analysis of the study. It was conducted through a discourse analysis approach of the selected blogs in the sample by mentioning its main characteristics. The plan adopted consists of;

-  Representations incarnated in blogs
-  Contextual approach
-  Representations functions
-  Argumentative mechanisms

The chapter was concluded by a semiotic analysis of some newspaper cartoons related to object study.

The main results obtained from the analysis are presented as follows:

- ✚ Representations incarnated in Al khabar discourse about reforming educational system was diverse,
- ✚ The study showed many contextual approaches present in the study such as psychological, social and religious context,
- ✚ Psychological and social contexts are most pertinent in al khabar discourse about Algerian reforming educational system,
- ✚ There are several functions of the representations present in the analyzed items as the function of orientation, identity and justification.
- ✚ Representations include many logic and subjective argumentative mechanisms,
- ✚ Al Khabar treatment of reforming educational system is diversified between written press discourse, pictures through blogs and cartoons,
- ✚ Semiotic analysis shows existence of many representations about reforming Algerian educational system.

خطة الدراسة.

مقدمة.

1 إطار الدراسة ومنهجيتها.

تمهيد.

- 1-1 موضوع الدراسة وإشكالياتها.
- 1-1-1 إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
- 1-1-2 أهمية الدراسة وأهدافها.
- 1-1-3 أسباب اختيار الموضوع.
- 1-1-4 تحديد المفاهيم.
- 1-1-5 الدراسات السابقة والمشابهة.
- 2-1 الإطار المنهجي.
- 1-2-1 مجال الدراسة.
- 2-2-1 منهج الدراسة وأدواتها.
- 3-2-1 عينة الدراسة ومجتمع البحث.
- 3-1 المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة.

الإطار النظري.

تمهيد.

2- مدخل مفاهيمي إلى التمثلات، إصلاح المنظومة التربوية والصحافة المكتوبة

الجزائري.. علاقة تكاملية.

- 1-2 التمثلات مقارنة فلسفية ونظرية.
- 1-1-2 أهمية التمثلات.
- 2-1-2 خصائص التمثلات الاجتماعية.
- 3-1-2 وظائف التمثلات.
- 4-1-2 أبعاد التمثلات.

- 2-1-5 مدارس موضوع التمثلات.
- 2-2 مدخل إلى الصحافة المكتوبة.
- 2-2-1 لمحة تاريخية عن الصحافة المكتوبة.
- 2-2-2 الصحافة في الجزائر.
- 2-2-3 وظائف الصحافة المكتوبة.
- 2-2-4 الصحافة والمجتمع.
- 2-2-5 الصحافة المكتوبة رهانات وتحديات.
- 2-3 مدخل إلى إصلاح المنظومة التربوية.
- 2-3-1 الإطار الفلسفي للتربية.
- 2-3-2 وظائف التربية.
- 2-3-3 أهمية التربية.
- 2-3-4 آليات الإصلاح التربوي.
- 2-3-5 الإصلاح التربوي في الجزائر بين الواقع والطموح.

3- الدراسة التحليلية.

تمهيد.

- 3-1 صفات العينة.
 - 3-2 خطة تحليل الخطاب الصحفي لجريدة الخبر.
 - 3-3 تحليل تمثلات الخطاب الصحفي لإصلاحات المنظومة التربوية.
 - 3-4 التحليل السيميولوجي للصورة الكاريكاتورية.
 - 3-5 نتائج الدراسة.
- خاتمة.



مقدمة

يحظى مفهوم التمثلات بأهمية بالغة في مختلف الحقول المعرفية كعلم النفس الاجتماعي والبحوث التعليمية، ليشمل توظيفه في علوم الإعلام والاتصال، وتحديدًا في بحوث الصحافة المكتوبة باعتبارها وسيلة هامة في تحديد نوعية الصور الذهنية والأفكار لدى الأفراد حول مختلف القضايا والمواضيع التي تخص المجتمع، فبنية الخطاب الصحفي لا تكاد تخلو من التمثلات التي تعد شكلا من أشكال المعرفة الاجتماعية فهي عنصر أساسي في بناء أي مفهوم أو موضوع.

لعل موضوع الإصلاحات التربوية من الموضوعات التي تشغل حيزا معتبرا من اهتمامات الخطاب الصحفي بالجزائر، نظرا لحساسيته ومسؤوليته عن صنع أجيال المستقبل، ويعد موضوع التربية محل اهتمام الدول والفلسفات منذ القدم، باعتبار التربية عنصرا يستغرق النمو والاكتمال والتغير نحو الأحسن من خلال ما يكتسبه الإنسان من مهارات وخبرات.

تتطلع دول العالم اليوم بما فيها الجزائر إلى البحث في سبل إصلاح منظومتها التربوية في عالم متغير البقاء فيه للأقوى اقتصاديا، سياسيا، ثقافيا وحتى تربويا، إذ تعد الإصلاحات التربوية من مقومات الدولة الحديثة ومن مؤشرات التقدم والتخلف، من هذا المنطلق تسعى الجزائر إلى إصلاح منظومتها التربوية في محاولة للحاق بركب التطور، في الوقت نفسه يثير قطاع التربية الكثير من الجدل في ظل المشاكل والأزمات التي يتخبط بها، فأصبحت المنظومة التربوية من القضايا التي تشغل الصحافة المكتوبة بالجزائر ومنها جريدة الخبر من خلال التصورات التي تحملها حول الموضوع.

انطلاقا من المتغيرات السابقة، إرتائنا إجراء بحث علمي موسوم ب: تمثلات الخطاب الصحفي لإصلاحات المنظومة التربوية في الصحافة المكتوبة الجزائرية - جريدة الخبر أنموذجا لسنة 2019/2018.

تتكون بنية هذا البحث من ثلاثة فصول، الفصل الأول الموسوم ب: إطار الدراسة ومنهجيتها يتكون من ثلاثة مباحث المبحث الأول بعنوان موضوع الدراسة وإشكالياتها ويشمل أسباب اختيار



الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، تحديد المفاهيم والدراسات السابقة، أما المبحث الثاني فيعنى بمنهجية الدراسة الذي يضم مجالات الدراسة، المنهج والأدوات ومجتمع البحث والعينة، لنختتم الفصل بالمبحث الثالث الذي يرتبط بالمقاربة النظرية المعتمدة المتمثلة في التفاعلية الرمزية.

الفصل الثاني مرتبط بالإطار النظري للبحث بعنوان: مدخل مفاهيمي إلى التمثلات، إصلاح المنظومة التربوية والصحافة المكتوبة علاقة تكاملية، يضم الفصل ثلاث مباحث، المبحث بعنوان التمثلات مقارنة فلسفية ونظرية بأربع مطالب أهمية التمثلات، خصائص التمثلات الاجتماعية، وظائف التمثلات، أبعاد التمثلات، مدارس موضوع التمثلات، أما المبحث الثاني يمثل مدخلا إلى الصحافة المكتوبة متضمنا أربعة مطالب لمحة تاريخية عن الصحافة المكتوبة، وظائف الصحافة المكتوبة، الصحافة و قضايا المجتمع وأخيرا الصحافة المكتوبة رهانات وتحديات.

لنختتم الفصل بالمبحث الثالث الموسوم بمدخل إلى إصلاح المنظومة التربوية الذي يضم خمس مطالب الإطار الفلسفي للتربية، وظائف التربية، أهمية التربية، آليات الإصلاح التربوي، الإصلاح التربوي في الجزائر بين الواقع والطموح.

أما الفصل الثالث فهو مرتبط بالدراسة التحليلية للخطاب الصحفي لجريدة الخبر، وقسمنا إلى عدة عناصر، صفات العينة، خطة تحليل الخطاب الصحفي لجريدة الخبر، تحليل تمثلات الخطاب الصحفي لإصلاحات المنظومة التربوية، التحليل السيميولوجي للصورة الكاريكاتورية، لنصل في الأخير إلى نتائج الدراسة التي قمنا بها.

لنختتم البحث بخاتمة شاملة لكل ما تم عرضه.

1 إطار الدراسة ومنهجيتها

تمهيد.

1-1 موضوع الدراسة وإشكالياتها.

1-1-1 إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

2-1-1 أهمية الدراسة وأهدافها.

3-1-1 أسباب اختيار الموضوع.

4-1-1 تحديد المفاهيم.

5-1-1 الدراسات السابقة والمشابهة.

1-2 الإطار المنهجي

1-2-1 مجال الدراسة.

2-2-1 منهج الدراسة وأدواتها.

3-2-1 عينة الدراسة ومجتمع البحث.

3-1 المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة

- نظرية التفاعلية الرمزية

تمهيد:

يمثل هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة الموسوم إطار الدراسة ومنهجيتها، حيث يضم ثلاث مباحث، المبحث الأول جاء بعنوان موضوع الدراسة وإشكالياتها إذ يحتوي على الإشكالية، التساؤلات الفرعية، أهمية الدراسة وأهدافها، أسباب اختيار الموضوع، مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة، أمّا المبحث الثاني فتمثل في منهجية الدراسة التي تضمنت مجالات الدراسة، المنهج والأدوات، مجتمع البحث والعينة، لنختتم الفصل بمبحث أخير يحتوي على المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة.

1-1 موضوع الدراسة وإشكالياتها

1-1-1 الإشكالية:

تعتبر الصحافة المكتوبة أحد أهم وسائل الاتصال الجماهيرية التي لا تزال تلعب دورا هاما في المجتمع رغم التطور المذهل في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، فهي ظاهرة حضارية تواكب مختلف التطورات الحاصلة في المجتمع ومرآة عاكسة للأحداث متأثرة بحركة التطور، ولهذا لا يمكن إنكار دورها التأثيري في الرأي العام ما أدى إلى تسميتها بالسلطة الرابعة، وظلت الصحافة المكتوبة في مسيرتها الطويلة تحاول أن تتموقع في مختلف التجارب التي تمر بها المجتمعات وذلك من خلال الأدوار الوظيفية التي تقوم من أخبار و تثقيف وتعليم وتوعية.

إن الحديث عن الصحافة عموما يقودنا حتما إلى الحديث عن الصحافة المكتوبة في الجزائر التي عرفت تطورات عديدة عبر مراحل تاريخية في فترة الاستعمار والثورة وبعد الاستقلال ولعل أهمها فترة التعددية الحزبية التي تمثل نقلة نوعية في العمل الصحفي من حيث الكم والكيف على حد سواء حيث ظهرت على الساحة الإعلامية عشرات الصحف الناطقة باللغتين العربية والفرنسية بعد فترة طويلة من هيمنة الحكومة، غير أن دستور 1989 فتح المجال أمام التعددية الإعلامية بعد أحداث أكتوبر 1989 وظلت الصحافة بالجزائر تواكب مختلف الأحداث والمستجدات السياسية، الاقتصادية، الثقافية والاجتماعية، غير أن الحديث عن الصحافة لا يعني التركيز عليها فقط كوسيلة إعلامية بقدر أهمية محتواها من خلال تجليات الخطاب الصحفي العاكس للمضمون فلغة الصحافة مندمجة في سياقات معينة وهي تعكس ذلك الاندماج في أشكال مختلفة من خلال معالجة مختلف القضايا والتواصل مع القراء.

يحتل الخطاب الصحفي أهمية بالغة في حقول البحث المختلفة خاصة في بحوث الاعلام، فهو خطاب يتأسس على قاعدة لغوية مختلفة انطلاقا من أهمية اللغة باعتبارها وسيط يشكل المعرفة من خلال المواضيع المعالجة في الصحيفة، إذ يقوم الخطاب الصحفي على وصف الأحداث في المجتمع في إطار نسق لغوي يمتاز بالبساطة والجاذبية من أجل ضمان وصول الرسالة إلى جمهور القراء بكل ما

يحمل هذا الخطاب من خصائص، أفكار وتمثلات عن القضايا المعالجة في سياق معين بما يمكن من التأثير في المتلقي.

إنّ الغوص في دراسة الخطاب يبيّن العلاقة الوثيقة بينه وبين التمثلات باعتبارها تصور جماعي تشكل الاتجاهات والصور والمواقف إزاء الأحداث ولا يستقيم وجود التمثلات إلا بوجود النشاط اللغوي. فالتمثلات بذلك هي مركبات عقلية تعكس وجهة نظر معينة وقد لاقى اهتماما واسعا في مختلف الفروع العلمية ومنها علوم الإعلام والاتصال، إذ تعنى بتفسير كيفية سير علاقاتنا مع العالم الخارجي وكأنها تشكل البنية التحتية للفكر لتفسير الواقع الذي يظهر في الخطاب الصحفي ومن ثم تشكيل المعرفة عن هذا الواقع المتصور الذي يرتبط بقضايا المجتمع المختلفة على الصعيد السياسي الاقتصادي، الثقافي، الفكري والاجتماعي انطلاقا من وظائف الصحافة التي تعد المرآة العاكسة للمجتمع بما في ذلك إصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر.

يشكل موضوع الإصلاحات التربوية مادة دسمة في الخطاب الصحفي للصحافة المكتوبة الجزائرية نظرا لأهميته، باعتباره قطاعا حساسا مسؤول عن تزويد المجتمع بالموارد البشرية، فهو يمثل أداة فاعلة في مواجهة التحديات التي تمر بها الدولة واستغراقه في المستجدات، فقد عرفت الجزائر عبر تاريخها العديد من الإصلاحات التربوية على مستوى الهيكلة والمناهج والأساتذة وغيرها، فهي عملية تفرضها المتغيرات الوطنية والدولية، الغاية منها بناء منظومة تربوية منسجمة مع مصلحة المجتمع، فهي جملة التعديلات المدخلة في النظام التربوي لأجل سد مواضع الخلل والنقص، زد على ذلك حالة الجدل التي يثيرها القطاع في كل مرة على مستوى مختلف الفاعلين فيه، خاصة فيما يتعلق بمدى استجابة هذه الإصلاحات لمقومات الأمة، والمشاكل التي تعرقل سيره الحسن، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة إنجاز بحث علمي يرمي إلى دراسة التمثلات المتجلية في الخطاب الصحفي بالجزائر لإصلاحات المنظومة التربوية ومن هنا يمكن طرح التساؤل الرئيس التالي: ما هي تمثلات الخطاب الصحفي لإصلاحات المنظومة التربوية في الصحافة المكتوبة الجزائرية من خلال جريدة الخبر؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ❖ ما طبيعة التمثلات المتجلية في الخطاب الصحفي لإصلاحات المنظومة التربوية؟
- ❖ ما هي وظائف هذه التمثلات؟
- ❖ ما هي المقاربة السياقية لتمثلات الخطاب الصحفي لإصلاحات المنظومة التربوية في جريدة الخبر؟
- ❖ ما هي الآليات الحجاجية لهذه التمثلات من المنظور التداولي؟
- ❖ كيف صوّرت جريدة الخبر إصلاحات المنظومة التربوية من خلال الصور الكاريكاتورية؟

1-1-2 أهمية الدراسة وأهدافها

الأهمية:

تكمن أهمية هذه الدراسة انطلاقاً من أهمية جل متغيرات البحث، إذ يكتسي الخطاب الصحفي أهمية بالغة نظراً لقدرته على التأثير في الجمهور، وتناوله مختلف القضايا ومن ضمنها موضوع الإصلاحات التربوية التي تشغل الرأي العام بالجزائر لحساسية القطاع، فهو الأساس الذي تبنى عليه الأمم وتعد من مؤشرات تقدم وتخلف الدول، زد على ذلك فإن دراسة التمثلات باتت تلقى اهتماماً واسعاً في حقول معرفية شتى ومنها علوم الإعلام والاتصال نظراً لأهميتها الاستيمولوجية.

أهداف الدراسة:

- محاولة الكشف عن طبيعة التمثلات التي تحملها الصحافة المكتوبة الجزائرية للإصلاحات التربوية.
- التعرف عن المرجعيات المساهمة في بناء تمثلات الجريدة اتجاه موضوع الإصلاحات.
- الرغبة في التحكم بالخطوات المنهجية لتحليل الخطاب الذي يطرح العديد من الرهانات الاستيمولوجية في حقل الإعلام والاتصال.
- الكشف عن البنى الخطائية التي تشكل الخطاب الصحفي لموضوع الإصلاحات التربوية بتمثلاتها المختلفة انطلاقاً من الإجراءات المنهجية لتحليل الخطاب.

1-1-3 أسباب اختيار الموضوع:

يمكن تلخيص جملة الدوافع والأسباب التي أدت إلى دراسة هذا الموضوع إلى ما يلي:
أسباب ذاتية:

إن اختيارنا لهذا الموضوع كان نابعا من ميلنا الشخصي ورغبتنا الملحة في دراسته من خلال المتابعة المستمرة لموضوع الإصلاحات التربوية في وسائل الإعلام وتحديدًا في الصحافة المكتوبة، إضافة إلى جملة من التخمينات التي دعمت الإحساس بمشكلة قابلة للبحث العلمي.

أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.
- ارتباط موضوع البحث بتخصصنا العلمي.
- الأهمية التي توليها الصحافة المكتوبة الجزائرية لموضوع الإصلاحات التربوية وما يصاحبها من تمثلات.

1-1-4 تحديد المفاهيم:

مفهوم التمثلات:

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور أن "التمثل يعني مثل له الشيء أي صورته كأنه ينظر إليه وأمثله أي تصوره، ومثلت له تمثيلا، وتمثيل الشيء بالشيء سواه وشبهه به وحصل مثله وعلى مثاله".¹
وقد ورد ذكر التمثل في القرآن الكريم في قوله تعالى: "فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا".²

يقابل مصطلح التمثلات في اللغة الفرنسية *Représentation* حيث جاء في قاموس *La Rousse* على أنه استعراض أو عرض عمل فني، صور مسرحية، صورة ذهنية لموضوع معين، تمثيل الشخص لموكله في القضاء أمام سلك القضاء عن شخص غائب في معاملات قانونية أو تجارية أو مناسبة.³

¹ - ابن منظور، لسان العرب، ج1، باب الميم، لبنان، دار الكتب العلمية، 1993، ص437.

² - سورة مريم، الآية 17.

³ - Petit La Rousse, VUF, France, 2001, p 796.

اصطلاحا:

يعتبر مفهوم التمثلات من المفاهيم المعقدة التي تتخذ أبعادا عدة وتختلف باختلاف منظورات الباحثين والتخصصات العلمية، يرى المختصون أن هناك اختلاف في ترجمة مفهوم التمثلات الاجتماعية **social representation** عند الباحثين العرب إلى التمثلات بالنسبة لدول المشرق العربي ومصطلح التصورات في دول المغرب العربي، ويعود أصل استخدام هذا المصطلح إلى العالم الفرنسي "إيميل دوركهايم Emil Durkheim" سنة 1889، يرى "Durkheim" أن التمثلات هي ظواهر تتميز عن باقي الظواهر في الطبيعة بسبب ميزاتھا الخاصة، فهي لها أسباب وهي بدورها أسباب، هي بقايا لحياتنا الماضية، أنھا عادات مكتسبة، أحكام مسبقة، ميول تحركنا دون أن نعي وبكلمة واحدة وأنھا كل ما يشكل سماتنا الأخلاقية".

ويجمع الباحثون أن الفضل في أحياء مفهوم التمثل وإعادة تجديده دراسته إلى العالم الفرنسي "سيرج موسكو فيشي" من خلال البحث في التراكمات الدوركايمية وهو أول من استخدم مصطلح التمثلات الاجتماعية في أطروحة الدكتوراه حول موضوع "تمثلات التحليل النفسي" سنة 1961 لدى مجموعة من الفرنسيين، ويرى العالم أن التمثلات الاجتماعية تتغير وتختلف في معناها ومحتواها بحسب اللغة والسياق الثقافي والإيديولوجي وبحسب اهتمامات وعلاقات التواصل والتخاطب بين الأفراد فيما بينهم وبين المجموعات قصد فهمها. ونفي القطيعة بين العالم الخارجي والعالم الداخلي للأفراد والجماعات لتبين لنا انه ليس هناك حقيقة موضوعية وإنما هناك حقيقة متمثلة ذلك أن كل تمثّل ينتج رؤيا شاملة نحو الموضوع المقصود ويقوم بميكلة الواقع ويساعد على الاندماج في نسق المواقف والقيم وعليه ظهرت اختصاصات متداخلة ومتشعبة تحاول تسليط الضوء على هذا الموضوع سواء تعلق الأمر بعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس المعرفي، وحقول معرفية أخرى.¹

عرف "Denis Jodlet" التمثلات بأنها: "شكل من أشكال المعرفة المتشكلة والمتقاسمة اجتماعيا ولهذه المعرفة هدف عملي ومساهم في تكوين حقيقة مشتركة لجماعة اجتماعية".²

¹- عمر أوسامة، بوعمامة العربي، التمثلات الاجتماعية للوسائل التكنولوجية الحديثة وعلاقتها بطبيعة الاستخدام، مجلة الحوار المتوسطي، المجلد 8،

العدد 2، الجزائر، دار الأصول سيدي بلعباس، 2017، ص 251.

² - Denis Jodlet , les représentations sociales , sociologie d'aujourd'hui, , press universitaires de France, Paris, 1999,p14.

"ويعرفها "إبيريك Abrik" بأنها منتج أو صيرورة خاصة بنشاط عقلي معين والذي من خلاله يقوم الفرد أو الجماعة بتشكيل الواقع الذي يواجههم وكذلك منحه معنى نوعياً.

يرى "فيشر Fischer" أن التمثلات عبارة عن بناء اجتماعي لمعارف عادية مهيئة من خلال القيم والمعتقدات ويتقاسمها أفراد جماعة معينة، وتدور حول مواضيع مختلفة (أفراد، أحداث، فئات اجتماعية ...) وتؤدي إلى توحيد نظرهم للأحداث كما أنها تظهر أثناء التفاعلات الاجتماعية.¹

المفهوم الإجرائي:

التمثلات هي مجموعة المعارف والأفكار حول الموضوعات، الأحداث، الأفراد والقضايا لها صبغة اجتماعية ضمن سياق معين، ويعنى بالتمثل في هذه الدراسة مجموعة الأفكار والصور التي يحملها الخطاب الصحفي في جريدة الخبر لإصلاحات المنظومة التربوية بالجزائر.

مفهوم الخطاب:

لغة:

ورد في لسان العرب كلمة "الخطاب بمعنى مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً، وهما يتخاطبان ومنه الخطبة، اسم الكلام الذي يتكلم به الخطيب، وهي عند العرب الكلام المنثور المسجّع ونحوه ومنه الخطب وهو الشأن والأمر صغر أو عظم، ومنه المخاطبة، مفاعلة من الخطاب والمشاورة، ومنه أيضاً خطب المرأة أي طلبها للزواج، لأنّ ذلك يجري في حديث وكلام بين أكثر من طرف لما فيه من الطلب والرد بطبيعة الإيجاب أو الرفض وجمع الخاطب خُطاب".²

يعرف معجم المحيط الخطاب: الحكم بالبينّة، أو اليمين أو الفقه في القضاء أو النطق بأما يعد وخطب الخاطب على المنبر خطابة، بالفتح وخطبة بالضم، أي هي الكلام المنثور المسجّع ونحوه.³ ويقابل كلمة خطاب في اللغة الفرنسية discours وفي اللغة الانجليزية discourse التي وردت في

¹ - بشرى عناد مبارك، التمثلات الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للأحزاب السياسية، مجلة الفتح، العدد 51، كلية التربية الأساسية /جامعة ديالي، 2012، ص 130.

² - ابن منظور، لسان العرب، ج 1، بيروت، دار أحياء التراث العربي، ط 1، د س، ص 360.

² - العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، لبنان، دار الكتب العلمية، ط3، 2009، ص 109.

³ - Oxford english dictionary, Oxford University press, 20.

قاموس **Oxford** باللغة الإنجليزية أن الخطاب يعني: "اتصال مكتوب أو منطوق، وهو نقاش رسمي حول موضوع شفوي أو مكتوب"، وفي اللسانيات **linguistics** الخطاب هو سلسلة متصلة من الكلام: نص أو محادثة¹.

اصطلاحا:

يعتبر الخطاب من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير لدى الباحثين على مستوى الدرس اللساني وعلى مستويات ابستمولوجية أخرى كعلوم الإعلام والاتصال، ولهذا اختلفت المفاهيم المقدمة إلى الخطاب، حيث يرى **Patrick Charaudeau** و **Dominique Main,gueneaux** أن الخطاب يرتبط بمجموعة من المقابلات الكلاسيكية وخاصة.

- ✓ **خطاب مقابل جملة:** يمثل الخطاب وحدة لسانية متكونة من جمل متعاقبة.
- ✓ **خطاب مقابل لسان:** اللغة طبقا لتحديداتها بأنها نسق قيم مقدرة تقابل الخطاب، واستعمال اللغة في مقام خاص استعمالا ينتقي القيم ويمكن ان يحدث قيما جديدة.
- ✓ **خطاب مقابل نص:** الخطاب يتصور باعتباره إقحاما لنص في مقامه.
- ✓ **خطاب مقابل ملفوظ:** هذا التمييز القريب جدا يسمح بالمقابلة بين طريقتي نظر إلى الوحدات المتجاورة للجملة².

ويعرفه اللساني الفرنسي "**Emil Benevist**" بأنه " كل تلفظ يفترض متكلمة ومستمعا، وهدف الأول التأثير على الثاني بطريقة ما"³.

كما الخطاب **Discourse** حسب تعريف **الجابري** هو بناء من الأفكار يحمل وجهة نظر أو مصوغة في بناء استدلالى أو تشكل مقدمات ونتائج ويميز **Fairclough** في كتابه **Media Discourse** بين نوعين من الخطاب، الأول يشير إلى أن الخطاب فعل وتفاعل اجتماعي فالأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض في مواقف اتصالية حقيقية، والثاني أن الخطاب عبارة عن البناء

²- باتريك شارودو ودومينيك مانغونو، معجم تحليل الخطاب، ترجمة عبد القادر المهيري، حماد صمود، تونس، دار سيناترا، 2008، ص181.

³- عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردي، القاهرة، دار الكتاب الحديث، دط، 2014، ص19.

الاجتماعي لحقيقة، والخطاب عملية متواصلة من التعاطي بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل، وبين ذات وموضوع أو بين فكر وواقع إنساني فالخطاب ليس هو النص وإنما هو النص مضافا إليه سلسلة من التفاعلات بين مرسل الخطاب ومصدره وبين مستقبل الخطاب والمتفاعل معه.¹

الخطاب هو " اللغة التي تفهم بأنها كلام وبناء على ذلك فهو يضم موضوعات منطوقة ومكتوبة تفرض وجود مسبق لمستمعين وقراء." ²

المفهوم الإجرائي:

الخطاب عملية تواصلية إبلاغية بين طرفين المرسل والمرسل إليه في مقام وسياق معين.

الخطاب الصحفي:

اصطلاحا:

هو خطاب يفرض ويبنى الفضاء العام، فهو فضاء يتم فيه نقل الأخبار والمعلومات للطرف الآخر، وهذا الأخير يقوم بنقد أو شرح أو التعليق عن الخبر فلغة الصحافة تتأسس وتبنى على مجموعة من الأسئلة يقوم المستجوب على طرحها، وذلك قصد الإقناع بالموضوع المطروح، كما يميّز الخطاب الصحفي عن باقي الخطابات بلغته التقريرية حيث يقصد الهدف بشكل مباشر ويمتاز بالوضوح والمنطق، ويجب أن يكون مدعما قصد التأثير في المشاهد أو المتلقي.³

إجرائيا:

هو ذلك الخطاب الذي يقوم بنشر الأخبار في الصحافة المكتوبة، ويعتمد هذا الخطاب على أساليب الإقناع المستعملة قصد التأثير في القراء ويتميّز باللغة الواضحة البسيطة والتقريرية، ويقصد بالخطاب الصحفي في هذه الدراسة الخطاب الوارد عن جريدة الخبر فيما يخص إصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر.

¹ طارق سيد أحمد الخليفي، معجم مصطلحات الإعلام والاتصال الإنجليزي-عربي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، دط، 2008، ص181.

² - J.ACuddon , dictionary of literary terms and literary theory, penguin books, London, England,1998 p179

³ - عمر بلخير، معالم لدراسة تداولية وحجاجية الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب بين 1989-2000، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص180.

مفهوم الصحافة المكتوبة:

لغة:

جاء في قاموس **Oxford** للغة الإنجليزية ان الصحافة **press** هي الجرائد والمجلات ويقال صحافة محلية، وطنية وخارجية، **local, national and foring press**، والمعنى الثاني للصحافة **press** هو الصحفيون والمصورون الذين يعملون لحساب الجرائد والمجلات، كما تعني أيضا نوع أو مجموع الأخبار التي تكتبها الجرائد حول شيء أو شخص معين.¹

جاء في **المعجم الإعلامي** أنّ الصحافة هي "بكسر الصاد هي من صحيفة جمع صحائف، وصحف والصحيفة هي أو الصفحة هي القرطاس المكتوب، أو ورقة كتاب بوجهيها وورقة الجريدة بها وجهان أي صفحتان، سميت صحيفة، وعلمها أو فنها يسمى صحافة والمزاويل لها يسمى صحافيا، وهي التسمية الأكثر ملاءمة لعلم الصحافة حيث أنها تخرج عن نطاق الصفحة والصحيفة".²

اصطلاحا:

هي مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات ويشرحها ويعلق عليها ويكون ذلك عن طريق الصحف والمجلات العامة منها والخاصة.³

الصحافة هي جمع الأخبار ونشرها ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات مثل الجرائد، المجلات، الرسائل الإخبارية، المطويات، الكتب، قواعد البيانات المستعينة في الحسابات الالكترونية، أما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد وبعض المجلات، وإن كان يمكن أن يتسع ليشمل باقي صور النشر الأخرى.⁴

هي كل مطبوع يصدر باسم واحد بصفة دورية في مواعيد منتظمة أو غير منتظمة حتى تحقق فيها شرط الدورية، فهي مجموعة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة لأخبار السياسة أو الاجتماع أو الاقتصاد والثقافة وما يتصل بذلك.⁵

¹ - Oxford Advanced Learner's Dictionary , Oxford University press, 6th edition, p 1040.

² - محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص 165.

³ - فضيل دليو، وسائل الاتصال وتكنولوجياته، الجزائر، منشورات جامعة منتوري، د.ط، 2002، ص 56.

⁴ - إبراهيم فؤاد الخضار، الصحافة المتخصصة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص22.

⁵ - نوال طارق إبراهيم لعبيدي، الجرائم الماسة بحرية التعبير عن الفكر، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص140.

الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور، وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة المحلية (السياسية، الثقافية، الرياضية، الاجتماعية وغيرها)، الصحافة المقروءة أو المطبوعة من أحسن وأفضل طرق الإعلام تأثيرا في الرأي العام، وذلك لأن الصحيفة يتداولها الناس مهما كانت طبقتهم أو شرائحهم ومعتقداتهم الفكرية والثقافية الاجتماعية.¹

المفهوم الإجمالي:

الصحافة هي مهنة جمع الأخبار والمعلومات وتوصيلها إلى القارئ، وهي كل ما هو مطبوع بشكل دوري ومنتظم سواء كانت جريدة أو مجلة، وذلك بتحقيق جملة من الأهداف كالأخبار الإعلام، التوجيه والتسلية، ويعنى بالصحافة المكتوبة في هذه الدراسة هي الصحافة المكتوبة الجزائرية ممثلة في جريدة الخبر.

الإصلاح:

لغة:

الإصلاح من الفعل أصلح، إصلاحا (ص ل ح) في عمله: أتى بما هو صالح، ه: جعله صالحا، الشيء: أزال فساد، بين المتخاصمين: وفق بينه، إليه: أحسن إليه.²
وجاء في كتاب التعريفات للجرجاني: أن الإصلاح هو من المصالحة وهي المساءلة بعد المنازعة³
ورد ذكر الإصلاح في القرآن الكريم، قال تعالى: "ان أريد إلا الإصلاح وما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب".⁴

اصطلاحا:

تعددت المفاهيم الاصطلاحية التي قدمها الباحثون للإصلاح كل حسب تخصصه وميدان بحثه، حيث عرفه المالكية بأنه: "فيه عوض وهو سقوط الخصومة واندفاع اليمين عنه".⁵
عرفت الموسوعة السياسية الإصلاح بأنه: "تعديل غير جذري في الحكم أو العلاقات الاجتماعية دون المساس بأساسها وهو خلافا لمفهوم الثورة ليس سوى تحسين في النظام السياسي

¹ علي كنعان، مدخل إلى الصحافة والإعلام، الأردن، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط 1، 2015، ص 20.

² جبران مسعود، الرائد معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، بيروت، دار العلم للملايين، ط 1، 2003، ص 99.

³ علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، بيروت، دار الكتاب المصري اللبناني، ط 1، 1985، ص 129.

⁴ سورة هود، الآية 88.

⁵ حسن محمد المعلمي، مفهوم الإصلاح في القرآن الكريم وآليات تطبيقه في السنة النبوية، عمان، دار غيداء، ط 1، 2012، ص 32.

الاجتماعي القائم دون المساس بأساس هذا النظام، إذ أنّ الإصلاح يشبه الدعائم الخشبية المقامة لمحاولة منع انهيار المباني المتداعية ويستعمل للحيلولة دون الثورة أو لتأخير وقوعها"¹.

المفهوم الإجرائي:

الإصلاح هو التحسين والتعديل والتهديب والتغيير نحو الأفضل بما يكفل نمطا أحسن لما كان عليه شخص أو منظومة أو شيء أو مجتمع معين.

المنظومة:

المفهوم العام للمنظومة أنها منطقة أو حجم ذو محتوى وهوية محاطة بسطح تخيلي يسمى حدود المنظومة وكل ما هو خارج الحدود يسمى المحيط، وقد تكون تلك الحدود ثابتة أو متحركة كما تكون المنظومة معزولة أو مغلقة أو مفتوحة، وكل المنظومات في التطبيقات الإدارية منظومة مفتوحة، وكل ما يدخل المنظومة عمدا عبر الحدود يسمى المدخلات وكل ما يخرج منها نتيجة لما يحدث داخل المنظومة يسمى مخرجات وقد تتبادل المنظومة عبر حدودها مع المحيط مقادير وكميات طبيعية أو غير طبيعية تؤثر على أداء المنظومة وسلوكها.²

إجرائيا:

المنظومة هي كيان كلي يتكون من أجزاء تتفاعل وتتكامل فيما بينها لتحقيق الاستقرار والذي من شأنه ان يساعد على تحقيق الأهداف المسطرة.

التربية

لغة:

جاء في لسان العرب أنّ التربية من جذر الفعل ربا يربو بمعنى زاد ونما، وأربيته بمعنى نميته قال تعالى "ويربي الصدقات"، كما تعني نشأ وترعرع.³

اصطلاحا:

إن العودة إلى التراث الفكري لمفهوم التربية نجده ثريا لدرجة إننا لا يمكن حصرها في هذا المقام

¹ - همسة قحطان خلف الجميلي، الإصلاح السياسي في دول مجلس التعاون الخليجي بين المحفزات والمعوقات، عمان، دار الجنان، 2011 ص 16.

² - حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، 2003، ص 297.

³ - ابن منظور، لسان العرب، مرجع سبق ذكره، ص 1572.

ولهذا ارتأينا اختيار بعض منها:

التربية هي "صيورة تستهدف النمو والاكتمال التدريجيين لوظيفة أو مجموعة من الوظائف عن طريق الممارسة وتنتج عن هذه الصيورة إما عن الفعل الممارس من طرف الآخر وإما عن الفعل الذي يمارسه الشخص على ذاته".¹

ويعرفها **Emanuel Kant** " ترقية بجميع أوجه الكمال التي يمكن ترقيتها في الفرد".²

التربية "هي العملية الواعية المقصودة وغير المقصودة لأحداث نمو وتغير وتكيف مستمر للفرد من جميع جوانبه الجسمية والعقلية والوجدانية من زوايا مكونات المجتمع وإطار ثقافته وأنشطته المختلفة الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية والعلمية على أساس من خبرات الماضي وخصائص الحاضر واحتمالات المستقبل، فتعمل على تشكيل الأجيال الجديدة في مجتمع إنساني في زمان ومكان معين وتنمية كل مكونات شخصيتهم المتفردة وبما يمكنهم من تنميتها إلى أقصى درجة ممكنة من خلال ما يكتسبونه من معارف واتجاهات ومهارات، وبما تجعل كل فرد مواطناً يحمل ثقافة مجتمعه متكيفاً مع نفسه ومع بيئته ومواقف الحياة المتغيرة ومنتجاً يساهم في أحد مجالات العمل والإنتاج وخاصة لقضايا أمته والإنسانية جمعاء".³

المفهوم الإجرائي:

التربية هي عملية تنمية مختلف الجوانب المكونة لشخصية الإنسان جسمانية أو عقلية عن طريق جملة من العناصر كالتعليم والتهديب والتثقيف والتدريب بما يساهم في تطوير المجتمع.

الإصلاح التربوي:

اصطلاحاً:

الإصلاح التربوي هو منظومة من الإجراءات التربوية التي تهدف إلى إخراج النظام التربوي من أزمته

¹ - حورية رزقي، لغة الخطاب التربوي بين التبليغ والتداول، مركز الكتاب الأكاديمي، دط ، 2018، ص57.

² - مريم الخالدي، نظام التربية والتعليم، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص18

³ - احمد علي الحاج، اصول التربية، المنهل، 2013، ص14.

إلى حالة جديدة من التوازن والتكامل الذي يضمن له استمرارية وتوازنا في أداء وظيفته بصورة منظمة
1."

المفهوم الإجرائي:

إصلاحات المنظومة التربوية هي مجموع التعديلات والإجراءات البناءة التي تهدف إلى دفع قطاع التربية إلى الأحسن وإخراجه من الأزمات والمشاكل التي يتخبط فيها، ونقصد بها في هذه الدراسة الإصلاحات التي تعتمدها وزارة التربية الوطنية للنهوض بالقطاع في شتى مستوياته.

1-1-5 الدراسات السابقة:

في إطار البحث عن الدراسات السابقة والمشاهدة لموضوع دراستنا، وجدنا صعوبة نظرا لقلّة هذا النوع من الدراسات خاصة حين الدّمج بين متغيرات البحث التمثّلات /تحليل الخطاب/الإصلاح التربوي/الصحافة المكتوبة، وقد حاولنا قدر المستطاع الحصول على دراسات تحتوي على الأقل متغير واحد، وقد وقع بين أيدينا البعض منها لأنّ أي باحث لا يستطيع تجاهل دور وأهمية هذه الدراسات لأنها بمثابة دليل علمي لمختلف المعلومات والمصادر والمراجع التي يمكن اعتمادها في إعداد أي بحث كما يلتمس منها الأدوات المناسبة للدراسة، وكل ما يتعلق بالخطوات المنهجية وكذا الاستفادة من الجانب النظري لفهم الموضوع أكثر، وكذا تجنب الأخطاء والعقبات التي قد تعترض بحثه ومن بين هذه الدراسات:

الدراسة الأولى:

عمر بلخير، معالم لدراسة تداولية وحجاجية للخطاب الصحافي الجزائري المكتوب ما

بين 1989-2000، أطروحة أعدت لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، جامعة الجزائر، 2005-

2006.

¹ - حسان عبد الله حسان، النموذج المعربي التوجيهي، مدخل للإصلاح التربوي الحضاري عند إسماعيل الفاروقي، الولايات المتحدة الأمريكية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي فرجينيا، 2019، ص.ص34.35.

الإشكالية:

يعتبر الباحثين الصحافة المكتوبة ميدان لإنتاج الخطابات الإعلامية خاصة في ظل التطورات التي يشهدها العالم على جميع الأصعدة، وهذا ما أدى إلى ظهور علوم مختلفة (كعلم الاجتماع، الأنثروبولوجيا، علوم اللسان...) تسعى إلى فهم هذه الخطابات كل بحسب تخصصه، خاصة وإنّ هذه الخطابات تجاوزت وظيفة نقل الخبر إلى وظيفة أعمق وهي تشكيل رؤية للعالم، والصحافة الجزائرية حاولت خلال سنوات التسعينات أن تقرب الصورة للقارئ الجزائري، من خلال تحليل الواقع، فما هي الإستراتيجيات الخطابية للخطاب الصحافي الجزائري؟ وما هي بنيته؟

- ما هي البنى الحجاجية لخطاب المقالات في الصحافة الجزائرية؟
- ما علاقة الحجاج بالمفردات؟ وما هو بعدها الحواري؟
- كيف توظف الصحافة الجزائرية الظاهرة البلاغية لأعراض حجاجية؟
- ما هو البعد الحجاجي للورقة الصحفية؟
- كيف يساهم بريد القراء في الوظيفة التفاعلية؟

المنهج المستخدم: تحليل الخطاب معتمدا على تقنية تحليل المحادثة وغيرها.

أدوات جمع البيانات: التداولية، أسلوب الحجاجية.

مجتمع البحث: بعض الصحف الجزائرية الصادرة في الفترة الممتدة بين 1989-2000.

العينة: عبارة عن مدونات بطريقة عشوائية.

نتائج الدراسة:

- ✚ كل الصحف استخدمت الأسلوب الحجاجي أثناء المناقشة.
- ✚ سيطرة الصيغة التنازعية على الكتابة الصحفية لأنها كانت تستخدم للاعتراض على أفكار وإيديولوجيا "الخصم".
- ✚ استغلال ظاهرة تعدد الأصوات في العناوين وفي المتن.

توظيف مقولات مشهورة لشخصيات محورية للحضارة العربية الإسلامية خاصة بالنسبة للصحف الإسلامية أو المتعاطفة معه.

توظيف الأساليب المختلفة في توظيف الألفاظ لبناء صورة كاريكاتورية عن الخصم باستخدام أوصاف سلبية لتمكين القارئ من بناء صورة يريد لها الصحافي، استخدام أسلوب السخرية عن طريق تحوير وتحويل دلالات الكلمات والألفاظ.

استخدام تلك الأساليب لبناء تمثلات ذهنية واجتماعية لدى القارئ حول الأشخاص وهيئات الفاعلين في الحقل السياسي والثقافي.

التعقيب على الدراسة

استطاع الباحث أن يعطي لمحة شاملة عن حالة الصحافة الجزائرية بعد دخول مجال التعددية، وكيف أصبحت تنافس فيما بينها باستخدام أساليب حجاجية متنوعة بهدف تقريب الصورة للقارئ الجزائري ومحاولة خلق صورة ذهنية لديه حول الواقع بتحليل اللغة المستخدمة في الخطابات الإعلامية لمختلف الفاعلين في المجتمع، مما إستفدنا من هذه الدراسة أنها أعطتنا لمحة عن تطور الصحافة الجزائرية منذ 1830 إلى سنة 2000 ومميزات كل مرحلة، وأيضا التعرف على التداولية وتحليل الخطاب في الفصل الثالث وكذا التمثلات الاجتماعية في الفصل السابع هذه المعلومات لها علاقة بموضوع دراستنا من جهة الصحافة، وكذا منهج تحليل الخطاب وأداة التداولية وأخذ فكرة عن التمثلات.

الدراسة الثانية:

فاتحي عبد النبي، الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي، أطروحة أعدت لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015.

الإشكالية:

إن إصلاح المنظومة التربوية يبدأ أساسا بإصلاح وضعية المعلم باعتباره العنصر الأهم في هذه العملية التعليمية للنهوض بالقطاع، بالإضافة إلى إصلاح المناهج التعليمية المختلفة، وهذا ما حاولت الجزائر القيام به كحتمية فرضتها ظروف البلد من جهة ولمواكبة التطور الحاصل في العالم، هذا

الإصلاح انطلق منذ الاستقلال وصولاً إلى إصلاحات 2003/2004 وعليه يكون التساؤل الرئيسي كالتالي:

- ما هو الواقع المهني للمعلم في المدرسة الابتدائية في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة؟
- هل رافق تطبيق برامج الإصلاحات التربوية تكوين وإعداد المعلم؟
- هل يتلقى المعلم صعوبات في تطبيق برامج الإصلاحات التربوية الجديدة؟
- هل شعور المعلم بالرضا اتجاه الإصلاحات التربوية الجديدة مرده تحقيقه للأهداف المنتظرة في مستوى الأداء؟

الفرضيات:

- يحتاج المعلم إلى إعداد ثقافي ومهني حتى يضمن حداً من المعارف المتخصصة والمهارات المهنية التي تمكنه من أداء مهنته بكفاءة ودقة عالية.
- يواجه معلمو المرحلة الابتدائية صعوبات مهنية بيداغوجية تقف حائلاً للقيام بالمهام التدريسية على أحسن وجه.
- شعور المعلم بالرضا اتجاه الإصلاحات التربوية الجديدة مرده تحقيقه للأهداف المنتظرة.

المنهج المستخدم: وصفي تحليلي.

أدوات جمع البيانات: استمارة الاستبيان، الملاحظة، المقابلة.

مجتمع الدراسة: أساتذة التعليم الابتدائي.

العينة: مفردات جميع المؤسسات الابتدائية التي هي في الحيز الجغرافي المراد دراسته باعتماد العينة العشوائية البسيطة.

نتائج الدراسة :

الاجتراب النفسي الذي يشعر به المعلم جراء هذه التعديلات التي لم يكن مشاركاً فعالاً في بلورة صياغتها، جعله يهرب إلى داخله وينطوي على نفسه وميله إلى العزلة، معتبراً أن وظيفته

الأساسية نقل المعلومات وحشوها في أذهان الطلاب من خلال أساليب تلقينية قمعية وتسلطية، وذلك لإحساسه بالوحدة والعجز والتفاهة.

✚ عدم مراعاة المقررات الدراسية لحاجات التلاميذ ورغباتهم وخصائص نموهم الجسدي والعاطفي والعقلي، الذي يتفق مع ميولهم واتجاهاتهم مما أدى إلى ضعف تحصيلهم.

✚ عدم توفر البيئة المدرسية التي تحاول ربط المواد النظرية بالتطبيقية العملية في الحياة، جاعلة من البيئة المادية والاجتماعية مصدرا للتعلم.

التعقيب على الدراسة:

استطاع الباحث أن يعالج موضوع الإصلاحات التربوية بالاعتماد على آراء المعلمين مما ساعد على إعطاء نتائج تعبر عن واقع المنظومة التربوية الجزائرية، فقد ساعدتنا الدراسة على فهم بعض وقائع هذه الإصلاحات، وتوجيه بحثنا - رغم اختلاف المنهج - في الشق النظري.

الدراسة الثالثة:

مانع أسمهان، تمثلات الشخصية النموذجية لدى طلاب الجامعة، مذكرة لنيل شهادة

ماجستير في علم الاجتماع التربوي، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012/2013.

الإشكالية:

إن تكوين الشخصية لدى الطالب الجامعي تمر عبر مراحل بدءا بالأسرة وصولا إلى الجامعة، حيث تتم عملية الاندماج (التأثير والتأثر)، بالإضافة إلى ما يكتسبه من تخصص علم الاجتماع الذي يساهم في نقل الموروثات داخل المجتمع، وكذا وسائل الإعلام التي تلعب دور كبير في تكوين شخصية الطالب من خلال المضامين التي تقدمها كل هذه العوامل مجتمعة. تساهم في بلورة شخصيته سواء كانت شخصية نموذجية بسند مرجعي واضح كشخص "الرسول صلى الله عليه و سلم" أو بتمثلها آليا عن طريق التقليد، وعليه يكون التساؤل الرئيسي:

● ما هو تأثير كل من المحيط السوسيو ثقافي والجامعة وتخصص علم الاجتماع على الطالب في

بناء تمثلاته للشخصية النموذجية ؟

• هل يؤثر المحيط السوسيو ثقافي على الطالب في قسم علم الاجتماع لبناء تمثلاته للشخصية النموذجية؟

• هل تؤثر الجامعة على الطالب في قسم علم الاجتماع في بناء تمثلاته للشخصية النموذجية؟

• هل يؤثر تخصص علم الاجتماع على طلابه في بناء تمثلاته للشخصية النموذجية؟

المنهج المستخدم: منهج وصفي تحليلي.

أدوات جمع البيانات: الاستبيان كأداة رئيسية وكذا المقابلة كأداة ثانوية.

مجتمع الدراسة: طلبة سنة الرابعة تخصص علم الاجتماع.

العينة: العشوائية الطبقية.

نتائج الدراسة:

+ حضور قوي للوسط الأسري من خلال الشخصيات الأسرية الواردة في قوائم الشخصيات النموذجية للطلبة.

+ تأثير تخصص علم الاجتماع على طلبته من خلال أسماء الزواد والباحثين والأساتذة الواردة في قوائم شخصياتهم النموذجية.

+ حضور قوي للماضي في قوائم الطلاب من خلال ذكر أسماء الشخصيات الدينية أو الذين تركوا بصمة في تاريخ البشرية، أو من خلال ذكر أسماء مجهولة للعامة ولكن كانت من الواقع المعيش للطلاب .

+ شبه غياب للشخصيات التي تنتمي إلى عالم العلوم الطبيعية رغم إسهامها في تاريخ البشرية ماضيا وحاضرا.

التعقيب على الدراسة

وفقت الباحثة في دراستها على مسألة التمثلات وكذا شرح وتحليل الصورة النموذجية لدى الطلاب بإعطاء أمثلة عن الشخصيات التي يتخذها الطلبة كقدوة في حياتهم، وهي أمثلة نلاحظها فعلا في الجامعة من خلال تصرفات الطلبة، وقد استفدنا من هذه الدراسة كثيرا خاصة موضوع

التمثلات الذي أسهبت الباحثة في شرحه، مما ساعدنا في بناء صورة واضحة عنه بالإضافة إلى المراجع التي استخدمتها.

الدراسة الرابعة:

إبراهيم بن أحمد السعيد، الصحافة السعودية وأولويات القضايا التربوية، مذكرة ليل شهادة الماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، 1425/1424.

الإشكالية:

ساد الاعتقاد في سنوات الخمسينات أنّ جمهور وسائل الإعلام سلبى يتلقى كل الرسائل التي تبثها لكن النظرة تغيرت وأصبح ينظر إلى الجمهور أنه نشط ومدرك لما يريد من هذه الوسائل، وعليه أراد الباحث أن يدرس العلاقة بين حجم تغطية الصحافة السعودية للقضايا التربوية ومدى إدراك جمهور القراء لأهمية هذه القضايا باختبار نظرية ترتيب الأولويات بالنسبة للمعلمين ومدى صدق فرضياتها، ومن خلال السؤال الرئيس:

➤ ما هي العلاقة بين حجم تغطية الصحافة السعودية للقضايا التربوية خلال فترة زمنية ومدى

إدراك جمهور القراء مدى أهمية هذه القضايا؟

➤ ما هي المصادر التي يعتمد عليها المعلمين والمعلمات في استقاء معلوماتهم عن القضايا التربوية

ودرجة اعتمادهم على الصحافة السعودية؟

➤ ما هي القضايا التربوية التي تركز عليها الصحافة السعودية؟

➤ مدى التوافق والاختلاف بين ما تقدّمه الصحافة السعودية حول القضايا التربوية ورأي قرائها

من المعلمين حول نفس القضايا؟

الفرضيات:

■ المصادر التي يعتمد عليها المعلمون والمعلمات في استقاء معلوماتهم عن القضايا التربوية،

ودرجة اعتمادهم على الصحافة السعودية.

■ دور الصحافة السعودية في ترتيب أولويات قضايا المعلمين والمعلمات.

- القضايا التربوية التي تركز عليها الصحافة السعودية.
- مدى التوافق والاختلاف بين ما تقدمه الصحافة السعودية من آراء حول القضايا التربوية ورأي قرائها من المعلمين حول نفس القضايا.

المنهج المستخدم: المنهج المسحي.

أدوات جمع البيانات: أداة تحليل المحتوى.

العينة: جمهور المعلمين بمدينة الرياض.

نتائج الدراسة:

- أظهرت الدراسة أنّ القضايا التي اهتمت بها الصحافة السعودية كانت متنوعة، وشاملة لأبرز القضايا التربوية التي تدور في المجتمع حيث جاءت قضية المناهج الدراسية في المرتبة الأولى،
- فيما احتلت قضية حجم الأعمال المكتبية والتعليمية التي يكلف بها المعلمون والمعلمات في المرتبة الأخيرة.
- توصلت الدراسة إلى أنّ للصحافة السعودية دوراً في ترتيب أولويات القضايا التربوية لدى القراء من المعلمين والمعلمات.
- توصلت الدراسة إلى أنّ هناك علاقة ارتباط قوية بين المعلمين والمعلمات والقضايا التربوية بحكم التخصص، حيث أنّ علاقة المعلمين والمعلمات بالقضايا التربوية علاقة مستمرة من خلال معايشة هذه القضايا في العمل وكذلك في المجتمع المحيط.
- توصلت الدراسة إلى أنّ الصحافة السعودية تعتبر المصدر الأول الذي يعتمد عليه المعلمين والمعلمات عن القضايا التربوية، فيما يحتل الاتصال الشخصي المصدر الثاني لهم، في حين التلفزيون السعودي المصدر الثالث في استقاء معلوماتهم.

التعليق على الدراسة:

هذه الدراسة من الدراسات التي أكدت أنّ الجمهور ليس سلبي بل يساهم في تحديد المضامين التي يريدها من وسائل الإعلام، رغم أنّ هذه الأخيرة تقوم بترتيب المضامين والجمهور هو من يقوم

بانتهاء ما يناسبه خاصة في مجال التربية والتعليم. وقد تم الاستفادة منها من حيث للصحافة المكتوبة من جهة والإصلاح من جهة أخرى.

1-2 الإطار المنهجي

1-2-1 مجالات الدراسة:

يضم البحث المجالات التالية:

المجال الزمني: يمثل المجال الزمني مدة إنجاز هذا البحث الذي استغرق مدة سبعة أشهر منذ ان تم قبول الموضوع على مستوى اللجنة العلمية وذلك من نوفمبر 2018 إلى غاية أوائل جوان 2019.

المجال المكاني: يرتبط المجال المكاني لأي بحث علمي بالمكان الذي أجريت فيه الدراسة، وترتبط الحدود المكانية لدراستنا بجريدة الخبر.

نبذة تعريفية عن جريدة الخبر :

هي يومية جزائرية خاصة وشاملة، تصدر باللغة العربية وتوزع عبر كامل التراب الوطني وقد صدر أول عدد لها بتاريخ 1 نوفمبر 1990، وبعد عشر سنوات من تأسيسها أصبحت تمثل أول سحب في الجزائر بمعدل ربع مليون نسخة يوميا، تمتلك مكتبين جهويين أحدهما في شرق البلاد (بولاية قسنطينة) والثاني غرب البلاد (بولاية وهران)، بالإضافة إلى مكاتب ولأئمة موزعة عبر كامل التراب الوطني، ويوجد مقرها بجريدة بالجزائر العاصمة، والتي انتقلت إليه سنة 2008 بعد أن كان مقرها دار الصحافة.

يتكون هيكلها الإداري من:

- الإدارة العامة.
- مديرية المحاسبة والمالية.
- المديرية التجارية.
- مديرية العلاقات العامة والتسويق.
- التحرير بمختلف أقسامه.

- قسم المنازعات.

- مركز الدراسات الدولية.

وقد زودت مختلف الأقسام بمعدات تكنولوجيا حديثة لتسهيل أداء العمال.

أنشأت الشركة ذات الأسهم "الخبر" في 1 جانفي 1995 مصلحة للتوزيع بقسنطينة لتوزيع يومية الخبر، وفي سنة 2001 تدعم قسم التوزيع بمصلحة تقنية مزودة بأجهزة استقبال وإرسال الصفحات بالإضافة إلى آلة التصوير الضوئي "فلاشوز" تمكنها من تصوير الجرائد واللائحات الإشهارية. في 1 جانفي 2005 استقلت مصلحة الخبر للتوزيع وأنشأت مؤسسة الخبر لتوزيع الصحافة التي تعتبر فرعا من فروع الشركة ذات أسهم "الخبر".

من فروعها أيضا "الخبر الرياضي" وهي يومية متخصصة في مختلف الرياضيات المحلية والدولية خاصة كرة القدم بدأ إصدارها في جوان 2010 بمناسبة نهائيات كأس العالم. وتعتبر جريدة الخبر شركة ذات أسهم برأس مال 27660060800 دج وتوظف أزيد من 200 شخص منهم 72 صحفيا دائما تمتلك الخبر 48 مكتب وطني و7 مكاتب في بلدان عربية وأجنبية، وحوالي مئة مراسل متعاون عبر الوطن.

يبلغ متوسط سحب الجريدة 600000 دج ومع تراجع نسبة المقروئية تراجع معدل السحب إلى 200000 نسخة، تصدر طيلة أيام الأسبوع بما في ذلك يوم الجمعة نظرا لزيادة نسبة المقروئية.

كما تنظم "مؤسسة الخبر" جائزة الخبر الدولية كل سنة، أنشأت في 28 ماي 1998 تخليدا لذكرى شهيد المهنة "عمر اورتيلان" رئيس تحرير الجريدة في وقت مضى والذي اغتيل من قبل جماعات متطرفة في 3 أكتوبر 1995 .

وتكرم الخبر من خلال هذه الجائزة كافة الصحافة الجزائرية لمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة الذي يصادف 3 ماي من كل سنة .

وقد أطلقت مؤسسة الخبر قناة "kbc" التابعة للجريدة سنة 2014 وتعد الخبر من اليوميات الناجحة التي تأمل في إطلاق مشروع الخبر نيوز، ويكمن سر نجاحها من قريها من المواطن الجزائري حيث تعمل على مواكبة همومه وانشغالاته خاصة مع مصطلح "الجزائر العميقة".
تتكون جريدة الخبر من 24 صفحة تضم صفحاتها الأبواب الآتية:

- أخبار الوطن.
- دولي.
- الجزائر العميقة.
- أحوال الناس.
- الثقافة.
- الرياضة.
- تسلية.
- سوق الكلام.

كما تفتح في بعض الأحيان عبر أبوابها المجال لكل من الروبورتاج، الملف، البورتري، التحقيق وذلك بشكل غير ثابت.

1-2-2 منهج الدراسة وأدواتها:

يعرف "موريس انجرز" المنهج بأنه: " طريقة تصور وتنظيم البحث كما يمكن ان ينص على كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما.¹

تندرج دراستنا الموسومة ب: - تمثلات الخطاب الصحفي لإصلاحات المنظومة التربوية في الصحافة المكتوبة الجزائرية - ضمن البحوث الوصفية التحليلية الكيفية، ولهذا فان المنهج المناسب لدراسة هذه المتغيرات مجتمعة هو منهج تحليل الخطاب الذي يعطي بعدا أعمق في التحليل

¹- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية - تدريبات عملية - ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، الجزائر، دار القصة للنشر والتوزيع، طبعة ثانية وملقحة، 2006، ص99.

واستخلاص النتائج، اذ يعدّ من المناهج المستحدثة نسبيا في بحوث الاتصال والإعلام نظرا لخصوصيته في فهم الظاهرة محل الدراسة بغض النظر عن إمكانات التعميم.

يرى الفيلسوف الفرنسي ميشال فوكو في كتابه "الكلمات والأشياء" أن منهج تحليل الخطاب يكون بناء على تصور الإنسان للمجتمع والجماعات والأفراد، الذين يتقاسم معهم الأوامر والنواهي والمعتقدات... وبفضل هذه الأشياء يدعم كيانه المجتمعي وهناك تسود قوانين وأشكال لغة ما، هذا المجتمع يكون من خلال اللغة، وتنظيمه من خلال الخطاب التي تنتجها المجتمعات بتعدد خطاباتها، وبالمقابل لا يمكن فصل الخطاب عن النسيج المجتمعي الذي أنتجه والعكس، هذه الكلمات تنتج إما للحفاظ على الالتحام الاجتماعي أو للحفاظ على مركز القوة ضد مجتمع آخر أو جماعة أخرى، ومن خلال تلك الكلمات يحكم ويقوم ويوجه والكل يعرف قوه هذه الكلمات للتأثير على الرؤية، وتعمل على إخفاء الواقع وطمسه أو تحريفه لذلك يجب إعطاء دلالة لكل خطاب حتى يستطيع فهم مدلولاته.¹

ويعرف أيضا منهج تحليل الخطاب أنه يعتمد على دمج نظريات إنتاج المنطوق *énonciation* في إطار مفهوم الخطاب ويقدم *bene venist* تعريف آخر للخطاب بأنه "يجب استخدام الخطاب في أوسع معانيه، أي من حيث هو كل إنتاج المنطوق يفترض متكلما *Acteur* ومستمعا *Auditor* بحيث يتوفر عند الأول قصد التأثير على آخر بطريقة ما".

الخطاب *Discours* مرادف لمفهوم الكلام *parole* عند سوسير بالمعنى المتعارف عليه في علم اللغويات البنوية أي دراسة الكلام وليس اللغة، كما يستنتج ذلك من وضع المتكلم في الاعتبار دون الاهتمام باللغة كبنية وكقواعد.²

أدوات جمع البيانات

اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات والملائمة بالضرورة للمنهج المستخدم وهو تحليل الخطاب.

أولا: الملاحظة

¹ - بورجيل زوييدة، تحليل الخطاب كمنهج في السوسولوجيا، المعهد الجامعي للبحث العلمي، 1984، د.ط، ص ص 167-174.

² - محمد شومان، تحليل الخطاب الإعلامي - اطر نظرية ونماذج تطبيقية-، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، د.ط، 2007، ص 129.

هي مشاهدة مقصودة دقيقة ومنظمة وموجهة وهادفة وعميقة، كما أنها منهجية تعتمد على الحواس بالإضافة إلى أدوات المرصد والقياس.¹

وتعرف أيضا بأنها: الملاحظة العلمية التي يقوم فيها العقل بدور كبير من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات، ولهذا فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات وتنقسم إلى ملاحظة بسيطة وملاحظة منظمة.²

وقد اعتمدنا على الملاحظة في هذه الدراسة من خلال مشاهدة وقراءة المدونات واستخلاص التمثيلات منها.

ثانيا: التداولية

ثانيا: التداولية

لعل اعتمادنا على التداولية لم يأت بمحض الصدفة بقدر ما هو اختيار بطريقة متأنية وجريئة في نفس الوقت خاصة وأنها من المنهجيات الغربية نسبيا في أدبيات بحوث الإعلام.

في معجم اللسانيات وعلوم اللغة نجد ان التداولية هي جانب من جوانب اللغة يهتم بملامح استعمالها (نفسية المتكلمين، رد فعل المستمعين، الطابع الاجتماعي للخطاب، موضوع الخطاب ...) بمقابل الجانب التركيبي (الميزات الشكلية للأبنية اللغوية) والدلالي (العلاقة بين الوحدات اللسانية والعالم)³

وتعرف أيضا: أنها مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه، وطرق وكيفية استخدام العلامات اللغوية بنجاح والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التي ينجز ضمنها "الخطاب" والبحث عن العوامل التي تجعل من "الخطاب" رسالة تواصلية واضحة وناجحة والبحث عن أسباب الفشل في التواصل باللغات الطبيعية.⁴

¹ - مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2000، ص177.

² - فاطمة عوض صابر، مرفت علي خفاجة، أسس مبادئ البحث العلمي، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، 2002، ص145.

³ - عمر بلخير، مقالات في التداولية والخطاب، الجزائر، دار الأمل للطباعة والنشر المدينة الجديدة، 2002، ص09.

² - مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، بيروت، دار الطليعة، ط1،

2005، ص15.

في كتاب عمر بلخير عرفها باحثون بأنها: تيار نشأ بامتزاج وتقاطع مجموعة كبيرة من الأفكار والنظريات تتفق في الطابع الاستعمالي للغة، وقد حصرها "شارل موريس" في جزء من السميائية الذي يدرس العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات وقد حصر الهولندي "هانسون" التداولية في ثلاث درجات:

تداولية من الدرجة الأولى: تشمل مختلف نظريات التلفظ.

تداولية من الدرجة الثانية: تدرس الأسلوب الذي يرتبط فيه القول بقضية مطروحة حيث تناول بالدراسة قوانين الخطاب والظواهر الضمنية للغة.

تداولية من الدرجة الثالثة: تشمل نظريات أفعال الكلام¹

ثالثا: السيميولوجيا:

نسعى في هذه الدراسة إلى الغور في الخطاب الصحفي لجريدة الخبر فيما يتعلق بإصلاحات المنظومة التربوية، لهذا رأينا عدم التوقف عند حدود المكتوب من المدونات والخوض في غمار الصورة بغية استجلاء كنهها من خلال التحليل السيميولوجي للصورة الممثلة في الكاريكاتير الذي تضمن موضوع الدراسة.

يرتبط مفهوم السيميولوجيا باللساني السويسري "Ferdinand Desaussure" الذي عرفها بأنها "علم العلامات"².

إنّ موضوع التمثلات يستدعي البحث في نظام العلامات المنبثقة من الخطاب الصحفي من خلال الصورة الكاريكاتورية من خلال الثنائية الاعتبارية وهي الدال والمدلول. يتحدد نظام العلامات عند "دي سوسير" من خلال الدال "وهو الصورة السمعية للعلامة *signe*، ويسمى الثاني مدلولاً وهو المتصور الذهني"³.

¹ - عمر بلخير، مقالات في التداولية الخطاب، مرجع سبق ذكره، ص24.

² - Siobhan Chapman and Christopher Routledge, Key ideas in linguistics, Edinburg University Press, UK, 1999 p206

³ - Ferdinand de Saussure 1915, course in general linguistics, 2ND ed, New York, Hill Book Company p 15

ترتبط الدراسة السميولوجية للصورة الكاريكاتورية بمقاربة **Roland Barthes** التي تتناول المستوى التعيني **dénotation** والمستوى التضميني **connotation** التي تطبق أيضا على العلامات البصرية (الصورة).¹

الكاريكاتير كلمة مأخوذة من الإيطالية **coarocatare** من الجذر اللاتيني **cairacare** كاريكاره والتي تعني يبالغ أو يحمل الشيء أكثر مما يطيق، أي المبالغة والمغلاة.⁽¹⁾

يتفق معظم الكتاب على أنّ كلمة كاريكاتير إلى أصول إيطالية، وهي مشتقة من كلمة كاريكاتيرا والتي تعني رسم يغالي في إبراز العيوب فقد وردت في **encyclopédie britannica** بهذا المعنى، حين عرفت بها بأنها: "العرض المشوه لشخص أو نموذج أو فعل، وعادة ما نتمسك بملح بارز ثم نغالي في إبرازه، أو نجعل أعضاء الحيوانات أو الطيور أو النباتات بدلا من الذات الإنسانية، أو تقوم بعمل تناظر وظيفي للأفعال الحيوانية."²

1-2-3 مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يعرف مجتمع البحث على أنه: "جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها".³

ويمثل مجتمع بحثنا مجموع المدونات الصحفية الواردة في جريدة الخبر الجزائرية التي تناولت موضوع إصلاحات المنظومة التربوية.

نوع العينة: وقع الاختيار على العينة القصدية الملائمة لموضوع البحث من المجتمع المدروس نظرا لمقتضيات الدراسة المرتبطة بالطبيعة الكيفية للمنهج، إضافة إلى الحاجة المنهجية لذلك، فقد تم اختيار 22 مفردة قصديا رأينا أنها الأكثر ملاءمة للموضوع من خلال شهر نوفمبر وديسمبر لسنة 2018 وجانفي وفيفري لسنة 2019، وتم تحليل 19 مدونة مكتوبة تداوليا، و03 صور كاريكاتورية في إطار التحليل السيميولوجي.

¹ - a handbook of media and communication research , qualitative and quantitative methodologie, Routledgen London, 2002, p 111

² - حمدان حضر سالم، الكاريكاتير في الصحافة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص27.

⁴ - أحمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص134.

1-3 المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة

-نظرية التفاعلية الرمزية-

التعريف بالنظرية:

تعرف على أنها عملية تفاعل اجتماعي التي يكون فيها الفرد على علاقة واتصال بعقول الآخرين وحاجاتهم ورغباتهم الكامنة في تحقيق أهدافهم، ويتم استخدامها لتفسير بعض الملاحظات الخاصة بالإنسان وسلوكه وتفاعله مع غيره من أعضاء مجتمعه، وتلك التفاعلات التي تقوم على استخدام الرموز وتتخذ أشكالاً وصوراً مختلفة.

نشأتها:

ظهرت في ثلاثينيات القرن العشرين على يد "جورج هيربرت ميد" بعد نشره كتاب العقل والذات والمجتمع، والذي يحمل أفكار ومبادئ التفاعلية الرمزية ويرى أنّ الفرد عند انتهائه من عملية التفاعل يكون صورة ذهنية أو رمز عن كل فرد تفاعل معه، وهذا الرمز قد يكون محبب أو غير محبب وبناء على هذا الرمز يحدد طبيعة علاقته معه .

وقد تأثر ميد بأفكار "وليام وينت" **william wunt** عالم النفس الفرويدي¹.

أفكار نظرية التفاعلية الرمزية:

ما يمكن ملاحظته من خلال إطلاعنا على نظرية التفاعلية الرمزية أنها مرت بمرحلتين:

المرحلة الأولى: التفاعلية الرمزية التقليدية بزعامة ميد ويعتبر هو من وضع حجر الأساس والتي اعتمدت على مصطلحات التفاعل، المعنى، الخبرة المعاشة، الهوية، وغيرها من المصطلحات مركزة على ما يعرف بالتفاعل الرمزي باعتباره خاصية وميزة تقع بين الناس، هذا التفاعل الفريد من نوعه يجعل الأشخاص يفسرون ويؤولون أفعال بعضهم بدلا من الاستجابة المجردة لها متنكرة لجميع أشكال الوجود الاجتماعي الخارج عن الأفراد، لذلك اعتبر "إيان كريب" التفاعلية في هاته الفترة فيها نوع من القصور وضرب من السذاجة المعرفية لأن كل ما ينتج اجتماعيا من قبل الأفراد، يرتبط بالمصالح

¹ - مي عبد الله، بيروت، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال - المشروع العربي لتوحيد المصطلحات-، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، د.ط، 2014، ص108.

وبعمليات إشباع الحاجات وبالتالي تميّزه ذو قيمة اجتماعية تنطوي على دلالة رمزية للأفراد هذه المصالح والحاجات ليست متماثلة وسبل إشباعها ليست ميسرة بشكل متساوي أمام الأفراد وهنا تظهر هرمية المعنى في سياقات التفاضل في القوة التي يستحضرها الفاعلون لإشباع حاجاتهم وتحقيق مصالحهم، وكذا تفعيل أدوارهم في البنى والمؤسسات القائمة.

المرحلة الثانية: أو ما يصطلح عليه التفاعلية الرمزية الجديدة، هذه المرحلة حافظت على بعض ما طرحته التفاعلية الرمزية التقليدية كالمعنى والتفاعل لكن يؤمنون بإمكانية توظيفها على مستوى بعيد المدى **large scale**، بذلك برزت التنظيمات الاجتماعية كحقل للدراسة مع أفكار " فيبر ومشلز وفارين"، محاولة تحقيق القوة والنظام مع الأخذ بعين الاعتبار الخبرة والفهم التفاوضي للأعضاء¹.

فروض نظرية التفاعلية الرمزية

تؤكد نظرية التفاعلية الرمزية على دور اللغة في صياغة الأنشطة الذهنية للأفراد ودورها في الاتصال الاجتماعي في بناء معاني للرموز من خلال التفاعل الاجتماعي كما أنها تعتبر مدخلا لتفسير كيفية اكتساب الفرد للمعاني التي تشكل الصور والانطباعات والتوقعات عن الآخرين بواسطة الرموز، ويمكن تلخيص فروض هذه النظرية كما يلي:

- 1- يعتبر المجتمع نظاما للمعاني والرموز التي تعد جزءا من النشاط الإنساني.
- 2- من خلال التفاعل الرمزي بين الناس يتم بناء الحقائق و الاتفاق عليها في المجتمع " معنى هذا إن قيمة الرموز اللغوية تقوم على العرف، أي تقوم على ذلك الاتفاق الكائن بين الأطراف التي تستخدمها في التعامل"².
- 3- الانطباعات التي يكونها الأفراد عن أنفسهم وعن الآخرين تعتبر بناءات شخصية للمعاني الناتجة عن التفاعل الرمزي وتمثل أهم حقائق الحياة الاجتماعية .

² محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع - التوازن التفاضلي صيغة توليفة بين الوظيفة والصراع ، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص-ص 28-36.

² رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، القاهرة ، دار غريب، دط ، 2001، ص 13.

4- يعتبر السلوك الإنساني حيال المواقف عبارة عن بناءات شخصية عن الذات وعن الآخرين في المجتمع.

بالنسبة لإسهام هيربرت ميد: يرى ميد أن أفعال الكائنات الإنسانية لا ترتبط بعلاقة المنبه والاستجابة، إذ يمكن لهم أن يخططوا لسلوكهم في ضوء توقعاتهم بالكيفية التي ستحدث بها الأمور ويمكن أن يدركوا بعد حدوث أحد الظروف كيف أن أفعالهم التي شرعوا فيها باءت بالفشل وبإمكانهم مراجعة توقعاتهم وممارساتهم في المستقبل في ضوء ما تعلموه من الخبرة الماضية.

بالنسبة لإسهامات بلومر: يشترك بلومر مع ميد في فكرة التخطيط للمستقبل على أساس أن الفعل يحدث لتعقب غاية في ذهن الفاعل والذي يعد تنظيم الفعل بمثابة وسيلة لبلوغها، حيث أن الإصلاحات التي تمارس في المنظومة أنها هي فعل لفاعل، وهم مسؤولون عن الإصلاحات (وزيرة التربية والتعليم)، لأنّ الفعل مدروس أو متعمد أي أن الفاعل يفكر بما يقوم به ويدرك ويقدر واحد من بين المسارات البديلة، ويضع الخطط قبل أن يقوم بالفعل ويقوم بمراجعتها عندما يواجه ظروف غير متوقعة ومتغيرة¹.

يرى بلومر أنّ الحياة الاجتماعية بالغة التعقيد وتشكل من عمليات متشعبة ومنفصلة ولا يتوافر لدينا إلا قدر محدود من النتائج حولها ويحتمل أن تكون الميكانيزمات الداخلية للحياة الاجتماعية أكثر تعقيدا من العمليات التي عملت على وجودها ولا يتوافر لدينا إلاّ الفهم السطحي لطبيعتها لذلك يرى بلومر أن نعمل على اكتساب معرفة مفصلة لمختلف الظواهر .

إسهام ارفينج جوفمان Erving golfman: يرى جوفمان أنه يجب إعطاء أهمية في قراءة المعنى للأفعال أكثر مما للأقوال، وفي رأيه أن التعابير الجسدية والإيماءات ونوعية الفعل تعتبر مؤشرات أصدق للمعنى مما يجعل التفاعل الاجتماعي نوعا من الانطباعات بين المرسل والمستقبل، طرف يحاول اكتشاف الحقيقة وآخر يريد إخفائها، وبالتالي كل طرف من أطراف التفاعل يحاول حماية صورته

¹ غاني ناصر حسين القرشي، المداخل النظرية لعلم الاجتماع، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1، 2011، ص180.

وتجنب الفضائح بتقديم أفضل صورة لذاته كمحاولة دفاعية، وركز جوفمان في تحليل الفعل على ثلاث زوايا.

1. قدرة الفرد على فهم ما يقوم به واستخدام هذا الفهم في توجيه فعله.

2. إظهار المتفاعلون ثقة في التحكم الجسماني والمناورة والقدرة على تأويل اتصالات الآخرين.

3. قدرة الإنسان على قراءة الموقف وقلب الأحداث يعطيه شعورا بالقيمة والعظمة.¹

تعتقد التفاعلية الرمزية بأن للأفراد القابلية على التفاعل من خلال الرموز المشترك، التي تعطي معنى لأنشطتهم وفعاليتهم وتذهب إلى دراسة وفهم هذه الرموز والتي من خلالها يمكن فهم وتفسير هذه التفاعلات والظواهر، ومن هذه الرموز اللغة التي هي الكلام والتعبير على حد أقطاب المدرسة التفاعلية الرمزية (جورج هيربرت ميد، جارس كوكولي، جوفمان وبلومر) وغيرهم.

وترى أن الحياة الإنسانية يمكن فهمها من خلال التفاعل ويفهم كل فرد مقاصد الفرد الآخر وتحاول جريدة الخبر من خلال تمثلاتها للخطاب الصحفي أن تحلل هذه الخطابات والمبنية على اللغة للوصول إلى تصور شامل لعملية الإصلاحات وكشف النوايا، خاصة ما يعرف بالاغتراب المعياري أو اللامعيارية وهي حالة قد تنتج عن قهر القوة في وقت تنعدم فيه قدرة الأفراد على التأثير في مجريات الحياة من حولهم، علاقة القوة هذه تفرض نوع من القهر الرمزي يتضمن في محتواه معاني الخضوع والإذلال، الحرمان، الاستغلال، الامتهان من قبل صاحب القوة ويدركها الخاضعون كمعاني في إطار العلاقة، خاصة مع تعنت وزارة التربية وفرضها للإصلاحات والتعديلات بنوع من التسلط بدون إشراك الشريك الاجتماعي بالإضافة إلى ما يمكن أن تحدته الإيديولوجيا في المجتمع وأيضا الأشكال المشوهة للوعي داخل الوجود الاجتماعي لأنّ هذه القوة تفرض شكلا من بناء المعنى.

مهدت الأفكار التي قدمها Mead و Cooley الطريق لظهور العديد من الأبحاث حول الموضوع في مجال الإعلام والاتصال من مداخل مختلفة وإمكانية إسقاط هذه النظرة في الدراسات الإعلامية.

¹ إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة - دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة-، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 2، 2015، ص 75.

التفاعلية الرمزية في بحوث الاعلام والاتصال

إن الاهتمام المعاصر بدور وسائل الإعلام في بناء المعنى لم ينشأ من فراغ، إذ تعود جذوره إلى المؤلف الكلاسيكي الذي ألفه "Walter Lippmann" الرأي العام "Public Opinion" عام 1922، حيث تحدث فيه عن دور الصحافة في خلق الصور المزيفة عن العالم الحقيقي وتأثيرها في سلوك الناس واتجاهاتهم، إذ أن الأخبار التي تقدمها الصحافة ليست مجرد مرآة عن الواقع بل هي تفسيرات له، والنقطة الأساسية التي يريد Lippmann آنذاك إيضاحها أن طريقة تصوير الصحافة للواقع كانت مظلمة وزائفة بخلق صور مشوهة عن الأحداث، واستنتج أن الناس لا يتصرفون على أساس أحداث الواقع الحقيقي بل على أساس ما يعتقدون أنه موقف حقيقي من خلال الصور والتفسيرات التي تقدمها الصحافة وهو ما أشار إليه بوظيفة الصحافة في تركيب الرموز للمعاني .

لقد أصبحت وسائل الإعلام تقدم المعاني و التفسيرات إلى الناس الذين يعتمدون عليها في رسم معالم الأفكار عن الحقائق التي لم يشاهدوها فعلا، " بالتالي فإن الناس تبني المعاني أو الصور عن الحقائق الاجتماعية أو المادية من خلال التعرض إلى وسائل الإعلام وبالتالي إن سلوكهم الذاتي واتجاهاتهم تحددها هذه المعاني والتصورات التي ساهمت وسائل الإعلام في تكوينها ورسمها، حيث تعتبر المصدر الأساسي للمعرفة والمعلومات الخاصة بالحقائق والأشياء والأشخاص"¹،

يتم معالجة موضوع الدراسة الموسومة ب: " تمثلات الخطاب الصحفي لإصلاحات المنظومة التربوية في الصحافة المكتوبة الجزائرية " من خلال نظرية التفاعلية الرمزية إذ رأينا أنها الأنسب لهذا الموضوع بعد قراءة متأنية للنظريات، فهي تنسجم مع طبيعة المنهج الذي هو تحليل الخطاب وأدوات جمع البيانات زد على ذلك فإنّ موضوع التمثلات يتفق إلى حد بعيد مع استراتيجيات وفروض هذه النظرية.

إن التحليلات التي قدمها رواد هذه النظرية من خلال دراسة العلاقة بين اللغة والمعنى والواقع وذلك في تحليل الانطباعات والتصورات المنبثقة من خلال عمليات التفاعل الرمزي، فإذا كانت

¹ - محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، الطبعة الثانية ، القاهرة، عالم الكتب ، 2000 ص 151

النظرية تؤكد على دور اللغة في صياغة الأنشطة الذهنية التي تعبر عن التمثلات واللغة هنا هي الخطاب الصحفي بشتى أشكاله الذي يقدم التفسيرات والأفكار والتصورات عن الواقع الذي يمثل إصلاحات المنظومة التربوية، زد على ذلك فاللغة والرموز هي أساس نشوء التمثلات.

2 مدخل مفاهيمي إلى التمثلات، إصلاح المنظومة التربوية والصحافة

المكتوبة الجزائرية .. علاقة تكاملية.

تمهيد.

1-2 التمثلات مقارنة فلسفية ونظرية.

1-1-2 أهمية التمثلات.

2-1-2 خصائص التمثلات الاجتماعية.

3-1-2 وظائف التمثلات.

4-1-2 أبعاد التمثلات.

5-1-2 مدارس موضوع التمثلات.

2-2 مدخل إلى الصحافة المكتوبة.

1-2-2 لمحة تاريخية عن الصحافة المكتوبة.

2-2-2 الصحافة في الجزائر.

3-2-2 وظائف الصحافة المكتوبة.

4-2-2 الصحافة المكتوبة ... رهانات وتحديات.

3-2 مدخل إلى إصلاح المنظومة التربوية.

1-3-2 الإطار الفلسفي للتربية.

2-3-2 وظائف التربية.

3-3-2 أهمية التربية.

4-3-2 آليات الإصلاح التربوي.

5-3-2 الإصلاح التربوي في الجزائر بين الواقع والطموح.

تمهيد:

يعد هذا الفصل الإطار النظري للبحث بعنوان مدخل مفاهيمي إلى التمثلات وإصلاحات المنظومة التربوية في الصحافة المكتوبة، يضم هذا الفصل ثلاث مباحث المبحث الأول بعنوان التمثلات مقارنة فلسفية ونظرية بأربع مطالب أهمية التمثلات، خصائص التمثلات الاجتماعية، وظائف التمثلات، أبعاد التمثلات، مدارس موضوع التمثلات.

أما المبحث الثاني يمثل مدخلا إلى الصحافة المكتوبة متضمنا خمسة مطالب لمحة تاريخية عن الصحافة المكتوبة، وظائف الصحافة المكتوبة، الصحافة المكتوبة والمجتمع، الصحافة المكتوبة.. رهانات وتحديات.

لنختم الفصل بالمبحث الثالث الموسوم بمدخل إلى إصلاح المنظومة التربوية الذي يضم خمس مطالب الإطار الفلسفي للتربية، وظائف التربية، أهمية التربية، آليات الإصلاح التربوي، الإصلاح التربوي في الجزائر بين الواقع والطموح.

2: مدخل مفاهيمي إلى التمثلات، إصلاح المنظومة التربوية والصحافة المكتوبة الجزائرية .. علاقة تكاملية.

1-2 التمثلات مقارنة فلسفية ونظرية:

1-1-2 أهمية التمثلات:

التمثل هو عبارة عن هيكل معرفي "ذهني" يجمع مكونات مختلفة مخزنة في الذاكرة ومرتبطة بموضوع معيّن، فهو عبارة عن معرفة مشكّلة ومقسمة اجتماعيا، تهدف إلى تكوين حقيقة مشتركة بالنسبة لجماعة اجتماعية معيّنة.

فالأفراد داخل المجتمع يخلقون ثم يتبنون تمثل مشترك حول موضوع معيّن لترجمة واستباق الأحداث التي تقع في المحيط الخارجي من أجل التعامل معها بما يروونه مناسباً وهي "التمثلات" انعكاس للفكر الاجتماعي السائد.

والتمثلات من بين المواضيع التي حظيت باهتمام كبير من طرف علماء النفس وعلماء الاجتماع، لأنها تبنى ثم تتفاسم اجتماعياً ولكل واحد نظرتة إليها. حيث يرى "جودلي" أنّ التمثلات يمكن أن تكون شخصاً كما يمكن أن تكون شيئاً، أو حدثاً مادياً أو نفسياً أو اجتماعياً، أو ظاهرة طبيعية أو فكرة أو نظرية.

ويرى أنّ "الفرد" يبني علاقته بينه وبين الشيء المتصوّر لتمثله فكراً، فيراه رغم غيابه فالتصور هو تلك الرّمزية الذهنية المحتفظ بها والتي تمثّل الشيء المتصوّر، فهي تصف، تفسّر، تقرّر، وتورّد طريقة عمل لترجمة الواقع، والتحكم في البيئة فهي إذا تصور ذهني للشيء والتي تعيد تركيبه رمزياً، فالتصورات الاجتماعية هي حالة نفسية داخلية في بناء معرفي نشط للمحيط نتيجة عن عوامل شخصية واجتماعية. ويرى "أبريك" أنّ التمثلات الاجتماعية كنتاج صيرورة نشاط عقلي يعيد من خلاله الفرد والجماعة بناء الواقع ويمنحه دلالة ومعنا خاص.¹

¹ - درغال نعيم، تمثلات المواطنة لدى الشباب الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2016-2017، ص48.

الفرق بين نظرة دوركايم للتمثلات ونظرة موسكو فيشي:

يمكن رصد أهم الفروقات بين نظرتي العالمين من خلال ما يلي:

ركز دوركايم على التمثلات الجمعية **les representation collectives**

يرى أنها مجموعة من التراكمات القيمة والمعيارية المنتجة من طرف المجتمع.

هذه التمثلات خارجة عن الشعور الذاتي للأفراد وغير قابلة للخضوع لذواتهم الفردانية.

ينصهر الأفراد بصفة قهرية في هذه التمثلات الجمعية.

كل فرد يساهم في تكوين هذه التمثلات الجمعية عن طريق العلاقات القائمة بين الأفراد .

التمثلات الجمعية عند دوركايم تشبه الخلية الحية والتي تتكون من عناصر كيميائية وتكون خارجة عنه.

المنظومة المجتمعية بتركيباتها المختلفة (سياسية، قيمية، عقائدية، سوسيوثقافية ...) هي تمنح التمثلات الجمعية حقيقتها الواقعية في التغيير والاندماج الثقافي داخل الأوساط المجتمعية المعدّة لهذا الغرض.

المجتمع هو المسؤول عن المعرفة الموضوعية أي أن التمثلات الجمعية تشكل الخطاب الذي من مهامه تمرير المعرفة من المجتمع إلى الأفراد سواء كان هذا الخطاب قهري أو طوعي.

الضمير هو المسؤول الوحيد عن شكل وبنية التمثلات الجمعية.

في حين ركّز موسكوفيشي على مايلي:

○ التمثلات هي وسيط بين الفرد ومحيطه.

○ التجارب الممارسة من طرف الأفراد في تعاملاتهم مع المواضيع التي تواجههم في

الأوساط

السوسيوثقافية تدرك من طرفهم وتدمج في الشبكة المعرفية الموحودة لديهم من قبل (مكتسبة) بشكل مسبق.¹

¹ محمد الباشري، دوركايم والتمثلات الجمعية: مقارنة نفسية، إجتماعية، تربوية، أسفي زوم، جريدة إلكترونية مستقلة.

يرى أنه لا توجد قطيعة بين العالم الخارجي كفضاء وأحداث وعالم الأفراد أثناء تمثله¹ المواضيع المدركة.

الفرد المتمثل ليس مأمورا اجتماعيا بل له الحرية في الحكم على الآراء وفي اتخاذ المواقف حيال الوضعية التي يتواجد فيها.

التمثلات ليست خيال سوسولوجي ذات صيغة وهمية منسوجة من طرف المتخيل الجمعي.

التمثلات الاجتماعية هي نوع من التفكير الواقعي يعبر عما هو ملموس تجسّد عن طريق الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع.

التمثل يأخذ وحدات الوضع القائم كحقيقة ويعطي تفسيراً ومغزى له بناء على المعارف الأولية المكتسبة.

لا يمكن اعتبار التمثلات انعكاساً صافياً للموضوع المدرك.

2-1-2 خصائص التمثلات الاجتماعية:

حدد د. جودلي d.jodelet خمس خصائص للتمثلات هي:

- التصورات هي تمثل لموضوع معيّن إذ لا يوجد تمثّل بدون موضوع.
- رمزية وذات دلالة: للتمثل الاجتماعي جانبان الأول رمزي والثاني دلالي.
- أ- الجانب الرمزي: يرتبط ويتناسب مع صورة التمثل.
- ب- الجانب الدلالي: يتعلق بمعنى التمثل.

- لها ميزة بناءية.

- لها ميزة الاستقلالية.

- تتميز بكونها إبداعية.

كما يرى موسكو فيشي أن للتمثل ثلاث مميزات أساسية هي:

¹ المرجع نفسه.

1- الحيوية: منذ ظهور المصطلح سنة 1961 من طرف موسكو فيشي ظهرت حملة تجديد واسعة لتيارات بحثية مختلفة عن طريق كم هائل من المؤلفات في العديد من الدول وبمقاربات منهجية ونظرية مختلفة، ما أكسب المصطلح حيوية أدت إلى التعمق في دراسته.

2- الشساعة: أقتحم المصطلح كل العلوم (علم النفس، علم الاجتماع، الأنثروبولوجيا، التاريخ...)، وبالتالي ظهرت مؤلفات كثيرة في جميع التخصصات.

3- التعقيد: تتميز التمثلات حسب موسكو فيشي بالتعقيد لأنها مرتبطة بصيرورة ديناميكية اجتماعية ونفسية، وتشكل نسق نظري معقد، فهو جهد عقلي معقد.¹

2-1-3 وظائف التمثلات:

❖ الوظائف الإدراكية : Fonctions de savoir

تسمح التمثلات للأفراد بإدخال معطيات جديدة لأطرهم الإدراكية والمعرفية، وفهم وشرح الواقع² هذه المعارف أو الأفكار الجديدة تم نشرها من طرف فئات اجتماعية مختلفة فهي بذلك تساهم في تسهيل عملية الاتصال في المجتمع: كالصحفيين، السياسيين ... الخ.

❖ الوظائف التوجيهية للتصرفات والسلوكات: Fonctions d'orientations

● التمثلات الاجتماعية حاملة للمعنى وبالتالي تؤدي وظيفة اجتماعية، حيث تساعد الناس في التواصل وتوجههم في محيطهم وبالتالي فهي تنتج مواقف وأراء وسلوكات وأيضا فهي مظهر محدد لما هو حائز ومسموح به، أي غير مقبول في المجتمع، وذلك نتيجة لتوفر عوامل أساسية هي:

- يتدخل التصور مباشرة في تحديد أهداف المواقف ويحدد مسبقا علاقات الأفراد.
- تنتج التمثلات نظاما من التوقعات والمنتظرات.

¹ - Jean Pierre Petard , psychologie sociale, edition Breale, France,2007,p165

² -Anne Marie Mamotoff, representation sociales, methode de recherche et problematisation, Proximities, EME, Bruxlles,2010,p 19.

- تعكس التمثلات طبيعة العلاقات وتحدد السلوكيات أو الممارسات كما تحدد ما هو مباح ومقبول وما هو غير ذلك في وضع اجتماعي ما.

❖ الوظائف الهوياتية: Fonctions d'identité

تتمثل وظيفة الهوية في تحديد موقع الأفراد داخل الجماعة وتحمي خصوصيات في حقل

سوسيولوجي معين مرتبط بالمعايير والضوابط الاجتماعية إذ تسمح بتشكيل هوية اجتماعية وشخصية متألفة مع أنظمة ومعايير وقيم محددة اجتماعيا وتاريخيا.

❖ الوظائف التبريرية للممارسات: Fonctions Justificatrices

تتعلق بالمجموعات والتمثلات التي تقيمها مجموعة عن مجموعة أخرى، مبررة بشكل مسبق ل اتحاد مواقف وسلوكات معينة، فهي بذلك تقوم بوظيفة الشرح لسلوك أو مواقف معينة. كما أكد **Moscovici** أن للتمثلات وظيفتين :

- تتيح للمتعلمين إمكانية تنظيم وترتيب إدراكاتهم حتى يتمكنوا من توجيه تصرفاتهم داخل المحيط الذي يعيشون فيه.
- تمكنهم من إقامة تواصل فيما بينهم من خلال وضع ضوابط لتواصل توارخهم الشخصية والجماعية.
- كما يرى **دينيس Denis** سنة 1989 أن للتمثلات أربع أدوار أساسية على المستوى المعرفي.
- الحفاظ على المعلومات، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بالبنيات والعلاقات .
- أداة لتخطيط الأنشطة والأفعال.
- دور تنظيم وتنسيق المعارف.
- دور التواصل أي الاندماج في أنظمة معقدة كثيرا أو قليلا لتبادل المعلومات.¹

¹ عيشي بن مصطفى، فريحة بورزوق، التمثلات الاجتماعية للطالب الجامعي في إكمال الدراسات العليا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016، 2017، ص35.

أما جيوردان ودوفيشي **Agiordan et Deveccli** فقد أكد على ثلاث وظائف متميزة للتمثلات وهي:

وظيفة لفظ أو الاحتفاظ بالمعارف التي لم يعد من الممكن الوصول إليها، بشكل آني ومباشر وأهمية هذه الوظيفة تتجلى في تمكين الفرد من الحفاظ على المعلومات الضرورية لمواجهة وضعيات جديدة.

وظيفة التنسيق والتنظيم وتسمح للفرد بإقامة العلاقات المناسبة لكي يسهل عليه من تنظيم وبنية إدراك الواقع تمهيدا لنشاط معين أو لتوقع محدد¹.

2-1-4 أبعاد التمثلات: Dimentions of Représentations

يرى كايس **R-Kaes** من خلال الأبحاث التي أنجزها في الفترة الممتدة ما بين 1976-1980 أن للتمثلات ثلاث أبعاد:

❖ **البعد الأول:** التمثل هو عملية بناء للواقع وهو نفس ما ذهب إليه **Moscovici**² من طرف الفرد الذي يبني ويشكل تمثلاته انطلاقا من المعلومات الموجودة التي يقرأها الواقع .

❖ **البعد الثاني:** التمثل هو نتاج ثقافي معبر عنه تاريخيا واجتماعيا، حيث يسجل دائما في سياق تاريخي تابع لوضعية اجتماعية متولدة عن طبيعة المشروع السياسي وتطور العلاقات الاجتماعية والإيديولوجيا لمختلف الطبقات المكونة للمجتمع في إطار زمني محدد.

❖ **البعد الثالث:** إنّ التمثل يتحقق داخل النسيج الاجتماعي وهو مركب من العلاقات والتفاعلات اللفظية وغير اللفظية التي تسهل عملية التواصل بين أفراد المجتمعات.

2-1-5 مدارس موضوع التمثلات:

مدرسة جنيف l'école de Genève: تنطلق من فكرة أن للتمثلات نواة وهي المحرك الأساسي لاتحاد أي موقف اتجاه وضعية أو موضوع معين مرتبط بانتماء الفرد أو الجماعة، هذه النواة

¹ رجاء زيتوني، تمثلات المرأة في الشعر الشعبي (الملحون) لمدينة تلمسان، شهادة ماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة وهران، الجزائر، 2011، ص38.

² - Nicolas Roussiau, Christian Bonardi, les representations sociales états des lieux et perspective, Pierre Mardaga, Belgique, 2001, p15

تسمح بالربط بين الديناميكية الاجتماعية وديناميكية الفرد، بالنسبة لاتخاذ المواقف يتم عن طريق جملة من النقاشات والتبادلات حول موضوع معرفي له أهمية اجتماعية، والتمثلات هي شكل فريد من التفكير الرمزي، مكون من صور ملموسة ومجموعة من الارتباطات الرمزية التي ترسم معنى عام وواسع لهذه الصور الواقعية، وهي أشكال ديناميكية ذات طابع متحرك وانتقالي، تناسب بسهولة وبساطة رابطة بين الحياة المجردة للمعرفة ومعتقدات الأفراد، وبالتالي تؤكد على وجود اختلاف بين تمثلات الأفراد ومن بين رواد هذه المدرسة **Cioldi-F-Porenzi, A.Elemence,w,Doise** وقد ساهمت هذه المدرسة في دراسة التمثلات من الناحية الرمزية.

مدرسة اكسواز l'école Aixoise: "تنطلق من فكرة أن التمثلات الاجتماعية هي مجموعة مكونة من عناصر وعلاقات، ومن بين هذه العناصر ما هو مركزي وما هو محيطي محدد لطبيعة الموضوع بالإضافة إلى علاقة الأفراد مع هذا الموضوع، بالنسبة للعناصر المركزية"¹، فهي الأكثر استقراراً للتمثلات وتشكل ما يعرف بالنواة المركزية ولها وظيفتان:

الوظيفة المنشئة: والتي من خلالها يتم نشوء وتحول معنى العناصر المكونة لتمثل الشيء الذي يكسبها قيمة ومعنى.

الوظيفة التنظيمية: محددة لنوع وشكل الارتباطات التي تجمع بين مختلف عناصر التمثل باعتبارها العنصر المركزي الموحد والمثبت للتمثل فبفضله تنتظم بنية التمثل ويكتمل شكلها. فالنظام المركزي يتميز بالذاكرة الجماعية التي ينتمي إليها الأفراد وتشمل منظومة القيم والمعايير والجوانب الإيديولوجية، ونظام محيطي مرتبط بخصائص الفردية ومميزات المحيط، وتعتبر هذه المدارس من أهم واكبر المدارس التي لازالت تساهم في إثراء الدراسات حول التمثلات الاجتماعية.²

¹ - شهناز بن ملوكة، التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2، وهران، 2014-2015، ص 24.

² - المرجع نفسه، ص 30.

2-2 مدخل إلى الصحافة المكتوبة

2-2-1 لمحة تاريخية عن الصحافة المكتوبة:

❖ الصحافة في العالم الغربي:

يرجع تاريخها إلى زمن البابليين حيث استخدموا كاتبا لتسجيل أهم الأحداث اليومية لتعرف الناس عليها، أما في روما فقد كانت القوانين وقرارات مجلس الشيوخ والعقود والأحكام القضائية عليها والأحداث ذات الأهمية التي تحدث فوق أراضي الإمبراطورية تسجل لتصل إلى الشعب ليطلع هذه الفعالية بعد سقوط روما، وتوقفت في القرن الخامس عشر.¹

وفي أوائل القرن السادس عشر وبعد اختراع الطباعة من قبل "غوتنبورغ" في مدينة "ماينز" بألمانيا.

ولدت صناعة الأخبار والتي كانت تضم معلومات عن ما يدور في الأوساط الرسمية، وكان هناك مجال حتى للإعلانات في حوالي عام 1465م، بدأ توزيع أولى الصحف المطبوعة عندما أصبحت تلك الأخبار تطبع بصفة دورية وكان عندها التحدث عن الصحف بمعناها الحقيقي، وكان ذلك في بدايات القرن السادس عشر وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر أخذت الصحافة بالانتشار في أوروبا وأمريكا، فقد كانت الثورة الفرنسية حافزا لظهور الصحافة الحديثة، كما كانت لندن مهدا لذلك.²

وتعتبر فرنسا أول دولة تصدر صحيفة رسمية، فلقد أصدر "تيوفراست رينودو" في 30 مايو 1731 جريدة "لاجا زيت الأسبوعية شبه الرسمية وقد عاجلت الأخبار الداخلية والخارجية، وأغلب الأخبار تتعلق بالشؤون العسكرية وأخبار القصر، ثم أخبار السياسة التي في صالح الحكومة، ونصوص القوانين والمراسيم والبيانات وأخبار المجتمع من زواج ومواليد ووفيات بين الشخصيات البارزة في الدولة

¹ - علي كنعان ، مدخل إلى الصحافة والإعلام ، مرجع سبق ذكره، 21.

² - فارس أبو خليل، وسائط الإعلام بين الكبت وحرية التعبير، مرجع سبق ذكره، ص86.

وأخبار الزلازل، العواصف، الحرائق والجرائم، وفي عام 1872 أصبحت هذه الجريدة أكبر حجماً وصار اسمها "لاجازيت دو فرانس"، وأصبحت الجريدة الرسمية بعد أن مرت بفترة كساد خطيرة.

ظهرت في بريطانيا أول صحيفة يومية صحيفة ديلي كرانث "daily courant"،

وفي فرنسا صدرت أول صحيفة يومية باسم لوجورنال دي باري "journal de paris"، وتعتبر

جريدة التايمز "the times" اللندنية أم الصحف في العالم، وفي أمريكا أصدرت جريدة بايليك

أوكيرنس بوث فورين أند دوميستيك "public occurrence both foreign and domestic"،

أي الوقائع الخارجية والمحلية، وكانت هذه الجريدة قصيرة العمر وظهرت بعدها جريدة ذي بوسطن

نيوز لتر "the bosten news letter"، أما أول صحيفة نشرت في نيويورك هي جريدة نيويورك

جازيت "New yourk gazette" التي أصدرها وليام برادنورد.¹

❖ الصحافة في الوطن العربي:

ظهرت الصحف متأخرة في الوطن العربي وذلك بعد ظهورها في أوروبا، فقد ظهرت الصحف

في أواخر القرن الثامن عشر في أوروبا فتبعتها الصحف العربية في بداية القرن التاسع عشر وكان

لدخول الطباعة على يد الحملة الفرنسية "حملة نابليون" الفضل في ظهور الصحافة في مصر،² وفي

بدايات القرن العشرين كثر عدد الصحف العربية وخصوصاً في مصر، ومن الصحف القديمة والتي

لا زالت تصدر إلى يومنا هذا جريدة "الأهرام" والتي صدرت لأول مرة في عام 1875 ومنافستها

جريدة "الأخبار"، إضافة إلى العديد من المجلات الأدبية والثقافية.³

وظهرت الصحف في المغرب العربي في بدايات القرن التاسع عشر حيث كانت توزع الصحف

الفرنسية والإسبانية، في لبنان صدرت جريدة "حديقة الأخبار" عام 1858، تم تبعتها العديد من

الصحف منها "نفير سوريا والبشير"، وحالياً تصدر جريدة "النهار والأنوار" والعديد من الصحف

¹ - زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص.ص 26، 25.

² - إبراهيم فؤاد الخصاصنة، الصحافة المتخصصة، مرجع سبق ذكره، ص. 26.

³ - لؤي خليل، الإعلام الصحفي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، 2010، ص. 8.

والمجلات الأخرى، تونس صدرت جريدة باسم "الرائد التونسي" عام 1860، أما في سوريا بدمشق صدرت جريدة "سوريا" عام 1865 تم تبعتها العديد من الصحف منها "غدير فرات والشهباء"، وفي العراق صدرت صحيفة "جورنال العراق"، حيث أصدرت في القاهرة صحيفتان باللغة الفرنسية، ثم صدرت صحيفة الوزراء عام 1869 تبعتها عدة صحف منها جريدة "الموصل والبصرة وبغداد والرقيب"، أصدر محمد علي باشا صحيفة رسمية باسم جريدة "الوقائع المصرية"، وفي عام 1885 أصدر رزق الله حسون في إسطنبول جريدة عربية أهلية باسم "مرآة الاحوال العربية"، وفي المغرب صدرت جريدة المغرب عام 1889، وكذلك ظهرت أول صحيفة سودانية عام 1903 وحملت اسم "السودان"، وبحكم الارتباط السياسي بين السودان ومصر كانت الصحيفة تعد امتدادا لصحيفة "المقطم المصرية"، لم تعرف منطقة الخليج العربي الصحافة إلا في منتصف القرن العشرين بعد التحرر من الاستعمار وظهور الدول الحديثة في المنطقة، ولا ننسى جريدة "النفير" في فلسطين سنة 1908.

كما صدرت في المملكة العربية السعودية أول جريدة رسمية باسم جريدة "القبلة" ثم غير اسمها إلى جريدة "أم القرى" عام 1924، وفي اليمن صدرت جريدة "الأيمان" عام 1926 وتلتها الكويت عام 1928 والبحرين صدرت جريدة "البحرين" عام 1936.¹

2-2-2 الصحافة في الجزائر:

1- الصحافة المكتوبة خلال فترة الإستعمار:

أول جريدة ظهرت في الجزائر هي جريدة "ليستفت دي سيدي فرج P' estafette de sidi fredj"، عندما تجهز الجيش الفرنسي لغزو الجزائر عندما حمل معه مطبعة وهيئة تحرير تشرف على إصدارها جريدة وهي صلة ربط داخل الجيش، فكانت تصدر باللغة الفرنسية ويشرف عليها ضباط فرنسيين وتتضمن معلومات عن الحملة الفرنسية مع بعض الأخبار السياسية الخاصة بفرنسا، وكانت

¹ - فارس أبو خليل، مرجع سبق ذكره، ص.ص 88.87.

توزع على الجنود وعلى المصالح المكلفة بالحرب ضد الجزائر، ولم تعرف رواجاً فهي كانت وليدة ظروف الاحتلال، وسرعان ما عوضت بصحف أخرى ذات الطابع الحكومي والاستعماري نذكر على سبيل المثال جريدة "الأخبار" التي بدأت تصدر في مدينة الجزائر سنة 1839، واستمرت حتى 1892، هكذا بدأت تتكون شيئاً فشيئاً فوق التراب الجزائري صحافة استعمارية تنطق باللغة الفرنسية، فلقد عرفت الصحافة الجزائرية ازدهاراً نسبياً، إذا أخذنا بعين الاعتبار عدد الصحف التي ظهرت في هذه الفترة إذ بلغت أكثر من 150 صحيفة، وقد صنفت إلى عدة أصناف وذلك من خلال الأهداف السياسية التي ترمي إليها كل صحيفة وتمثلت فيما يلي الصحافة الحكومية، وصحافة أحباب الأهالي والصحافة الوطنية الاستقلالية.¹

2- الصحافة المكتوبة بعد الاستقلال:

يمكن تقسيم هذه الفترة إلى 3 مراحل حسب التسلسل التاريخي:

أ- المرحلة الأولى من 1962-1965

بعد الاستقلال تم تأميم الصحف حيث ألغيت جميع الصحف التي يديرها ويملوها الفرنسيون والأجانب بصفة عامة والتي كان مقرها في الجزائر حوالي 11 صحيفة، منها 06 يوميات ويبلغ عدد سحبها الإجمالي 300000 نسخة كلها باللغة الفرنسية، فهذه الصحف استمرت في الصدور تطبيقاً لاتفاقية أيفيان وان كانت قد تغيرت رسالتها الاستعمارية وعوضت برسالة أخرى تعترف باستقلال الجزائر، وقد كان لهذه الصحف جمهور واسع من القراء الجزائريين لأنها ذات خبرة معتبرة في ميدان الممارسة الإعلامية، مقارنة بالصحف الوطنية، وبالتالي تمكنت من غزو الساحة الإعلامية الجزائرية مستقلة في ذلك الفراغ الإعلامي، لذلك قررت الحكومة الجزائرية إنشاء صحف وطنية وأصدرت في 19 سبتمبر 1962 يومية الوطنية الأولى **le peuple** وأشرف على إصدارها المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطنية، وفي سنة 1968 أصبحت تسمى المجاهد وظهرت بعدها جريدة الشعب وهي يومية ناطقة باللغة العربية، ونظراً لقلّة الصحفيين الجزائريين اضطر المسؤولين لبعث بعض الصحفيين

¹ - فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه، نظرياته ووسائله، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص103.

الجزائريين في تربص إلى بعض الدول العربية كمصر ولبنان ويمكن القول أن الصحافة المكتوبة الجزائرية قد ظهرت في ظروف تميزت بعدم الاستقرار، نتيجة الجو العام من قلة الإمكانيات والتجهيزات التقنية من مطابع وغيرها¹.

ب- الفترة الممتدة من 1965 إلى غاية 1979:

وفيها سجل تاريخ وفاة الرئيس "هوارى بومدين" واستلام الرئيس "الشاذلي بن جديد" منصب الرئاسة وهو الأمر الذي على إثره وضعت لائحة لتصنيف الصحافة المكتوبة وتوجيه دورها نحو مصالح الخدمة العمومية، وفي مقابل ذلك تم توقيف الصحافة الخاصة الناطقة باللغة الفرنسية، وتعويضها بصحيفة "المجاهد" وتعريب كل من صحيفة "النصر" 1971-1972، "الجمهورية" 1976-1997 حتى عام 1966 تم توقيف الشركة الفرنسية هاشيت من التوزيع في الجزائر وانفراد جهات مختصة بعملية الطبع وبطابع حكومي أين تأسست الشركة الوطنية للنشر والتوزيع "سنيد" إلى جانب ظهور مجلات وزارية ناطقة باللغة العربية مثل مجلة الثقافة ومجلة الأصالة².

ج- المرحلة الثالثة: 1979-1988:

تميزت هذه المرحلة بصدر أول قانون ينظم قطاع الإعلام في الجزائر، وصدر هذا القانون بتاريخ 6 فيفري 1982 واعتبر قانون قطاع الإعلام من قطاعات السيادة الوطنية وأن الصحفي مناضل ملتزم من اجل تحقيق أهداف الثورة حيث تنص المادة 35 منه على أن: "يعمل الصحفي المحترف بكل مسؤولية والتزام على تحقيق أهداف الثورة كما تحددها النصوص الأساسية لحزب جبهة التحرير الوطني"³.

حيث تميزت هذه الفترة بتنوع في الصحافة المكتوبة وذلك بإصدار صحف جهوية وصحف متخصصة مما شكل حركية جديدة على الوضع الإعلامي للصحافة المكتوبة وتم إصدار صحيفة

¹ - عبد العزيز شرف، الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية، القاهرة، عالم الكتب، 2002 ص 203.

² - أسماء المرابط، الصحافة المكتوبة وقضايا السياحة في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2011-2012، ص 72.

³ - مصطفى سحاري، إشكالية التوزيع الصحفي في الجزائر الصحافة الخاصة نموذجا 1990-2006، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2006/2007، ص 23.

مسائية باللغة العربية وهي المساء وأخرى بالفرنسية أوريزون "Horizon" سنة 1985، وكذا إصدار بعض الصحف المتخصصة في الاقتصاد والرياضة وقد أحدثت نوعا من الحيوية، حيث نشأ نوع من التنافس بين اليوميات الصباحية واليوميات المسائية، وكان هذا لفائدة الصحافة المكتوبة والقراء.

- الصحافة الجزائرية خلال الفترة التعددية:

إن الحوادث الدامية التي وقعت في أكتوبر 1988 في عدة مدن جزائرية تعتبر نقطة تحول

كبير في تاريخ الجزائر لأنها فتحت باب المسيرة الديمقراطية فأعطت دفعا قويا للإصلاحات في كل الميادين ومن هذه الإصلاحات التصويت الشعبي على الدستور الجديد تمت المصادقة عليه في 23 من فيفري 1989 والذي فتح المجال أمام الحريات الديمقراطية، كحرية الرأي والتعبير وتأسيس الأحزاب أو الجمعيات ذات الطابع السياسي.

حيث نص في مادته الأربعين على التعددية الحزبية، وصرح في مادته "31" الحريات الأساسية وحقوق الإنسان والمواطن مضمونة وقد خصصت المادة "35" لحرية الصحافة ولحماية الصحفي من التعسف الإداري بحيث لا يمكن إطلاق تهمة صحفي وصحيفة إلا من طرف أجهزة القضاء مع حق الدفاع للتهمة، وهذه المادة من الدستور تعتبر ضمانا قويا لحرية الإعلام والممارسة الإعلامية وتفتح عهدا جديدا لم تعرفه الجزائر من قبل وتطبيقا لهذا التوجه الجديد صادق المجلس الشعبي الوطني على قانون جديد للإعلام في أبريل 1990.¹

وانطلاقا من هذا القانون بادرت الحكومة الجزائرية بإلغاء وزارة الإعلام وتنصيب المجلس الأعلى للإعلام في جويلية 1990، فعرفت الصحف صدورا كثيفا ومتنوعا من حيث توقيت الصدور بين اليومي والأسبوعي ونصف الشهري والشهري إضافة إلى عدد من المجلات الفصلية، فانفجرت السوق الإعلامية حيث بلغت الطلبات التي حصلت على الاعتمادات 130 عنوان بين يومية وأسبوعية

¹ - نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة وسمعية البصرية في الجزائر، الجزائر، دار الخلدونية، 2008، ص 34.

ودورية، لكن هذه العناوين لم تستمر إلا لفترة بسيطة والشيء نفسه بالنسبة لكبر حجم الطباعة، فبدأت تظهر بوادر الانفتاح الإعلامي وتم تأسيس نقابة موازية باسم حركة الصحفيين الأحرار.¹ وقد عرفت الفترة الممتدة من 1992-1997 حالة طوارئ والأزمات السياسية التي لا يزال يعاني الشعب الجزائري من آثارها بما فيه قطاع الإعلام المكتوب وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ أكبر متضرر من هذه الأزمة كان ولا يزال صحيفيو الجرائد والمجلات العربية وخاصة منهم غير العلمانية، كما تضررت تبعاً لذلك صحفهم إذ لم يصمد منها إلاّ بعض الأسبوعيات والجرائد اليومية بالإضافة إلى أهم يومية من هذه المرحلة "الخبر" وبرز التيار الفرانكفوني العلماني الذي نجح باقتحام مجال الصحافة العربية بعد عدّة محاولات فاشلة²، وقد تم إعداد وعرض مشروع لقانون إعلام جديد سنة 1998 على المجلس الشعبي الوطني، وتقررت مناقشته في الدورة الربيعية لسنة 1999 للمجلس الشعبي الوطني، لكن الانتخابات الرئاسية لأفريل 1999 قلبت الرزنامة وتم السكوت عن المشروع الذي كان ينص على إنهاء احتكار الدولة لقطاع السمع البصري، وهذا ما أبقى العمل بقانون 1990 ساري المفعول إلى يومنا هذا.³

2-2-3 وظائف الصحافة المكتوبة:

ترتبط الصحافة المكتوبة بعدة وظائف منها:

-وظيفة الإعلام ونشر الأخبار: أو مراقبة البيئة والتعرف على الظروف المحيطة بها، ولقد برزت مع ظهور الصحافة المطبوعة في غرب أوروبا، فلقد كانت تقتصر على نشر الأخبار فقط دون التعليق عليها، وبذلك تكون الصحافة قد ظهرت في البداية لتؤدي وظيفة أساسية واحدة هي نشر الأخبار، وإعلام الناس بما يهمهم، ويتصل بحياتهم العامة والخاصة سواء في مجتمعهم الداخلي أو المجتمع العالمي.⁴

¹ - عبد القادر قندوز، تطور الصحافة المطبوعة في الجزائر بعد الاستقلال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 19، جوان 2015، ص 140.

² - محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، دراسة في النشأة والتطور، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012، ص 71.

³ - قزادري حياة، الصحافة والسياسة، الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية في الجزائر، الجزائر، طاكسيج كوم، 2008، ص 64.

⁴ - فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، القاهرة، عالم الكتب، 1986، ص 58.

-**الوظيفة الترفيهية:** تعتبر ثاني الوظائف الكبرى التي تؤديها الصحافة لقراء الجريدة، تعتبر في حد ذاتها عملية استرخاء مهما كان الهدف منها.

-**الوظيفة الثقافية:** لا تكتفي الصحافة بسرد الأحداث، إنما تتولى تحليل هذه الأحداث وتفسيرها فالكثير من الأحداث لا يمكن فهمها من دون معرفة خلفية هذه الأحداث وتطورها التاريخي، وتلجأ الصحافة إلى استخدام أشكال صحافية عديدة لأداء مهمة تحليل وتفسير الأحداث والتعليق عليها مثل: التحليلات الإخبارية والمقالات الافتتاحية، الرسوم الكاريكاتورية الساخرة، الأعمدة الصحفية، مقالات التعليق ورسائل القراء.¹

-**وظيفة الشرح والتفسير والتوعية والتأثير في الرأي العام:** ظهرت هذه الوظيفة نتيجة ما شهدته المجتمعات الأوروبية من تطور هائل في أبنيتها الاجتماعية، فقد نمت هذه الوظيفة الجديدة للصحافة وتطورت حسب تطور الصراع الاجتماعي والسياسي في المجتمعات، وتعد معالجة المشكلات العامة والقضايا الأساسية عن طريق المحررين وأصحاب الرأي وهو ما يسمى بسلطة الصحافة.²

-**الوظيفة التسويقية:** تؤدي الصحافة الوظيفة التسويقية للسلع والمنتجات والخدمات وأحيانا الأفكار والأشخاص خلال الحملات الانتخابية وغيرها.

2-2-4 الصحافة والمجتمع:

تتفاعل الصحافة المكتوبة مع قضايا المجتمع المختلفة، إذ يعد المجتمع بالنسبة لها المجال الذي تختبر فيه مدى قدرتها على إيصال المعلومات وإحداث التأثير في الرأي العام، فهي تحاول رغم التحديات التي تواجهها أن تظل السلطة الرابعة ومرآة المجتمع بكل متغيراته وقضاياها المطروحة.

يرى "لويس هودجز" أنّ للصحافة مسؤولية وأدوار اجتماعية تقوم بها حيث تعمل على إعلام المواطنين بما تفعله الحكومة والقوى السياسية الأخرى كما تقوم بالوظيفة التعليمية بإتاحة الفرص

¹ - رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، نشأته وتطوره، الجزائر، جسر للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص79.

² - محمد فريد محمود عزت، مدخل إلى الصحافة، القاهرة، 1993، ص297.

لعرض الآراء والأفكار ومناقشتها وكذا منح المعلومات المتوازنة الدقيقة باعتبارها مرآة للمجتمع والتأكيد على قيمه، وتعريف الناس بالسلع والخدمات بالإضافة إلى حفظ إيقاع الحياة للفرد.¹

والصحافة باعتبارها السلطة الرابعة في الدولة تعمل على تكوين الرأي العام بحكم ما تطرحه من قضايا تستثير بها عقول الجماعات، حيث تعمل على تكوين التوعية الاجتماعية حول مختلف القضايا فتحاول إيصال ونقل رسالتها المكتوبة والمنشورة إلى جمهور المتلقين وجذب أنظارهم لتحقيق الوعي المعرفة، الدراية والإحاطة الشاملة بهذه القضايا لخدمة الصالح العام في ظل وعي شامل لأهداف التخطيط.²

هذا الدور الذي تقوم به الصحافة باعتبارها صورة من صور التعبير عن الرأي وتقوم بدورها في

المجتمع بتنمية الرأي العام ونمو الأفكار الجديدة وتدعيم ركائز نظام الحكم الديمقراطي بما تقدمه

من آراء وأفكار جاهزة يلتقطها الجمهور فتكون اتجاهها عاما داخل المجتمع.

2-2-5 الصحافة المكتوبة ... رهانات وتحديات

ان التطور الحاصل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال فرض على الصحافة المكتوبة مواجهة العديد من التحديات والمراهنة على سبل بقائها ومدى تأثيرها على المتلقي الذي بات اليوم يتعامل مع شتى وسائل الإعلام والتواصل في ظل شبكة الانترنت، إذ يفرض رهان الرقمنة ضرورة إعادة النظر في شكلها ومضمونها ومواكبة ثورة الاتصال والإعلام بهدف استقطاب الجمهور وذلك بتدعيم النسخ الورقية بنسخ الكترونية بكل ما تملكه من مقومات الجذب خاصة التفاعلية والالتزامية وغيرها من الخصائص غير المتاحة في الصحافة المكتوبة، وجعل المتلقي شريكا رئيسيا في الخبر وتكون الرسالة هنا ذات أبعاد عدة إذ يتحول الإعلام ذو اتجاهين بين الصحيفة والجمهور الفاعل.

¹ - ميرال صبري أبو فريخة، المسؤولية الاجتماعية في الممارسات الإعلامية - المحددات السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية لحرية الصحافة-، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ط1، 2013، ص128.

² - محمود علم الدين، الصحافة في القرن الحادي والعشرين، القاهرة، المكتبة العصرية، ط2، 2009، ص266.

تشكل تكنولوجيا الاتصال الحديثة حجر الزاوية في الثورة التي تشهدها وسائل الإعلام الجماهيري في الوقت الراهن، حيث يعود الفضل إلى هذه التكنولوجيات في حالة التزاوج التي شهدتها الوسائل الإعلامية لأول مرة في التاريخ الإنساني بين الوسائل المطبوعة والوسائل المسموعة والمرئية الأمر الذي انعكس على شكل الاتصال محتواه وأساليب إنتاجه.¹

يشير الكثير من الخبراء إلى أنّ مضمون الصحافة المكتوبة لا بد وان يكون متميزاً أكثر مما كانت عليه لتضمن عدم زوالها وذلك لعدم إمكانية الجزم طالما انه لا يوجد قانون يقول بزوال وسيلة على حساب وسيلة أخرى بقدر ما يوجد تنافس بين مختلف وسائل الإعلام وتكامل في كثير من الأحيان، فالتنوع في المواضيع بأقلام صحفية متميزة وتسخير كافة الإمكانيات المادية والبشرية لتحقيق التميز في المضمون الصحفي الذي يلبي حاجات الجمهور ومختلف دوافعهم المعرفية والنفسية وغيرها، وذلك بمعالجة مختلف القضايا التي تثير الرأي العام.

كما يؤكد الخبراء إلى أن الكثير من الصحف عبر العالم عمدت على مواكبة الرقمنة لضمان بقائها والاستفادة من التطور الحاصل في التكنولوجيا، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد فقط بل ظهرت الكثير من الصحف الإلكترونية دون نسخ ورقية سابقة لها، قد أصبحت فاعلة ومنافسة لمختلف وسائل الإعلام نظراً لتميزها عن الكثير من وسائل الاتصال.

2-3 مدخل إلى إصلاح المنظومة التربوية

2-3-1 الإطار الفلسفي للتربية

تعتبر فلسفة التربية هي عملية تطبيق النظرة الفلسفية في ميدان التربية، على اعتبار أن هذه الخبرة الإنسانية يتم نقلها عبر الأجيال وهي تعكف الفلسفة على تحليلها ونقدها لمعرفة مدى انسجامها واتساقها، فالعلاقة بين الفلسفة والتربية علاقة تبادلية مبنية على التأثير والتأثر معتمدة على ما يعرف بالتغذية الراجعة **feed back**، بالتالي فهما وجهان مختلفان لعملة واحدة، حيث يرى

¹ - ماجد سالم تريان، الانترنت والصحافة الإلكترونية، رؤية مستقبلية، لبنان، الدار المصرية اللبنانية، ط1 2008، ص 93.

بعض الباحثين أن الفلسفة هي الجانب النظري والتربية هي الجانب العملي، وبالتالي فهما يشتركان في الموضوع ويختلفان في الوسائل، فالإنسان هو المحور الأساسي لموضوعات الفلسفة وأيضاً التربية. وتعد فلسفة التربية بمثابة الخريطة الفكرية التي تنتفع منها التربية لأنها تزودها بنظرة تأملية عقلية شاملة مبنية على التأمل لتسيير العمل التربوي، وبالتالي فهي تقوم بجهد عقلائي تحليلي لجملة المفاهيم التي يركز عليها النظام التربوي، وهذا ما يساعد في تحديد معالم السياسة والأهداف التعليمية لأي نظام تربوي.¹

ويقصد بها "هي الفلسفة التي تعنى بالقضايا التربوية وتعالجها، وهي حالة من التفكير الناقد يسعى إلى تطبيق النظرة الفلسفية والمنهج الفلسفي على ميدان العمل التربوي بهدف تصميم بنيته واختيار أهدافه ومضامينه وطرائقه، بالإضافة إلى توضيح هذه العناصر وتفسيرها وتحليلها ونقدها بقصد إدراكها وتفسيرها وتطويرها في ضوء فهم المتغيرات الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية، حتى تبقى التربية هي آلية المجتمع لتحقيق توازنه".²

أشهر فلسفات التربية عبر التاريخ:

1- الفلسفة المثالية: من أقدم الفلسفات ظهوراً على يد أفلاطون وتسعى إلى بلوغ الكمال والفضيلة والسمو إلى الأعلى، ففي مجال التربية تركز على عناصر معينة لبلوغ المثالية: كالأهداف التربوية، المنهج التعليمي، المعلم، المتعلم، طرق التدريس، التقييم بطرق مثالية.

2- الفلسفة الواقعية: هي عكس المثالية ويعد أرسطو هو الأب الروحي لها، وتعتقد في العالم الطبيعي كأساس للحصول على المعرفة، ففي مجال التربية تركز على المعلم والمتعلم والأهداف التربوية والمناهج وأساليب التدريس بالإضافة إلى طرائق التقييم، لكن كل هذا يتم بطرق موضوعية عكس المثالية.

¹ - سعيد جاسم الأسدي، فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص.ص 112.113.

² - محمد محمود الخوالدة، فلسفات التربية التقليدية والحديثة والمعاصرة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013، ص.ص 39.40.

3- الفلسفة الطبيعية: فلسفة قديمة ترجع إلى الفلسفة اليونانية وترى ان مرد حركية الأشياء

يعود للطبيعة، ومتى لم يتدخل الإنسان تبقى الأمور بخير وهي فلسفة مادية وأنّ الطبيعة وحدها مسؤولة عن التغيير، وفي مجال التربية ترى أن النشاط التربوي ينطلق من واقعة حتى يصل إلى الحاضر ثم المستقبل وتركز على الأهداف التربوية المعلم، المتعلم، المناهج التربوية، أساليب التدريس، طرائق التقييم.

4- الفلسفة الوجودية: تختلف عن الفلسفات التقليدية لأنها تعتقد أنه يجب على الفرد أن

يتمتع بحريته الشخصية، ليتمكن من تنمية ذاته وتحقيق أصالته عن طريق التربية والتعليم وهي تركز على أفكار حول المعلم والمتعلم، والمناهج الدراسية الأهداف وطرق التقييم.

5- الفلسفة البرجماتية: وتسمى أيضا الفلسفة النفعية، العملية، المجتمع وتقدمه. تعتبر العقل

أداة إيجابية عكس المثاليين، ويرى البرجماتيون أن التربية هي الحياة وهي عملية نمو وعملية تعلم، وعملية بناء وتحديد مستمرة للخبرة، والهدف من التربية هو أن يستمر الفرد في تربيته ونموه وتعلمه وتكيفه مع حياته بالاعتماد على المنهج السوي وطرق تدريس محكمة.

6- الفلسفة الإسلامية: اختلفت باختلاف المدارس الفكرية وباختلاف الفلاسفة المسلمين

أمثال أبو حامد الغزالي، الفارابي وغيرهم، في بادئ الأمر وفي عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كانت الفلسفة مصدرها الوحي وكانت فلسفة تربوية إسلامية متكاملة، وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، والاحتكاك بالحضارات الأخرى عن طريق الفتوحات، والتجارة بدأ المسلمون يفكرون ويحللون ويناقشون وظهرت الفلسفة متنوعة، وفي جميع مناحي العلم والحياة مع ثلة من العلماء أمثال ابن سينا، ابن رشد، ابن سحنون، ابن مسكوية وغيرهم بالاعتماد على العقل تارة والقلب تارة أخرى للحصول على المعرفة وتطبيقها كمنهج الحياة.¹

¹ - حسين عبد الحميد، أحمد رشوان، التربية والمجتمع دراسة في علم اجتماع التربية، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث، 2002، ص 123.

2-3-2 وظائف التربية:

يرى علماء النفس أن الإنسان يولد وهو مزود باستعدادات فطرية للتكيف مع المحيط لكن يحتاج إلى من يرشده إلى معرفة الحاجات اللازمة، وهنا تظهر وظائف التربية والمتمثلة في :

- نقل الأنماط السلوكية للفرد من المجتمع.
- تغيير التراث الثقافي والتعديل في مكوناته بالإضافة أو الحذف .
- إكساب الفرد خبرات اجتماعية نابعة من قيم ومعتقدات وسلوك الجماعة التي يعيش فيه.

وقد أكد العلماء على أن وظائف التربية لا تنفصل على وظائف فلسفة التربية.

فهم النظام التعليمي عن طريق معرفة مفاهيمه: تساهم فلسفة التربية بتحديد المفاهيم والمشكلات التربوية بصور واضحة، دقيقة، عميقة ومنتظمة، هذه العملية يساهم فيها جميع العاملين في النظام التعليمي بدءا بالمعلم وصولا إلى أعلى مسؤول، فكلما فهم كل واحد دوره ووظيفته زاد في تنظيم وتسيير وتكامل هذا القطاع.

تشخيص بعض المفاهيم الخاطئة: تعمل الفلسفة على تصحيح المفاهيم الخاطئة التي شاعت بين الأفراد العاملين في القطاع، والذي يؤدي إلى حدوث الصراع القيمي داخله لأن هذا يساعد على تهذيب السلوك، وتعديل الاتجاهات للنهوض بالقطاع.

إثارة الأسئلة: تعمل فلسفة التربية على إثارة الأسئلة وعدم الاكتفاء بالطرق العادية والتقليدية في التفكير، السلوك والبحث دائما عن الطرق الجديدة والبديلة، وبالتالي يكون هناك نوع من الحيوية.¹

التدريب على التحليل والتركيب: تعمل فلسفة التربية إلى التحليل والتركيب لكل القضايا والمشكلات، وعدم الاستسلام للوضع الراهن بالاعتماد على التساؤلات والاستفهامات التي

¹ فوزية الحاج علي بدري، التربية والأصالة والمعاصرة، مرجع سابق، ص 131.

تحتاج إلى المناقشة والتحليلي المستوي النظري والعملي، لأجل إقامة نظام متين مبني على أسس قوية.

إدراك العلاقات الجديدة: تساعد فلسفة التربية في رؤية النظام التربوي في كليته وفي علاقته بالأنظمة الأخرى، لأجل الوصول إلى رؤية واضحة وشاملة التي تجعل الفرد يدرك عمله كجزء من كل.

نقد و إزالة عوامل التناقض: تسعى فلسفة التربية إلى نقد العملية التربوية وتعديل برامجها من حيث اتساعها وتناغمها مع الأهداف التي يتطلع المجتمع إلى تحقيقها.

مواجهة بعض مشكلات الصراع القيمي: تسعى الفلسفة إلى الحد من الصراع القيم بين الأجيال بغرس بعض القيم، وهي نابعة من الوظيفة الثانية للتشخيص، وإن الفهم والتشخيص لكل العاملين يساعد على التحسين والتقدم دون التعرض للعراقيل والصعوبات التي تحدث فجوة بين الأجيال، وبالتالي خلخلة النظام التعليم.

تطور العملية التعليمية واقتراح خطط جديدة: هذه العملية تستند إلى الوظائف السابقة والهدف النهائي هو إحداث تطوير وتجديد مبني على التطلع للأفضل.

2-3-3 أهمية التربية:

تلعب التربية دورا هاما في حياة الشعوب وتبدوا هذه الأهمية من خلال الجوانب التالية:

- أصبحت التربية من أولويات الشعوب ولا تقل أهمية عن الدفاع والأمن القومي.
- عامل هام في التنمية الاجتماعية لأنها أساس تنمية المجتمع، وكذا زيادة أخلاقيات الفرد وفكره.¹
- عامل هام في التنمية الاقتصادية للشعوب من خلال زيادة سريعة تراكمية في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي.
- إرساء الديمقراطية الصحيحة لأن التعليم يحرر الإنسان من قيود الجهل.

¹ - مريم الخالدي، نظام التربية والتعليم، مرجع سابق، ص 19. 20.

■ عامل هام في إحداث الحراك الاجتماعي والذي يعني تقدّم الأفراد في السلم الاجتماعي.

■ ضرورة لبناء الدولة العصرية التي تقوم على أساس التقدّم العلمي، ويتمتع الفرد فيها بالحياة الحرة الكريم.

2-3-4 آليات الإصلاح التربوي:

إن من ضروريات العصر وتقليص الهوة بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة في شتى المجالات ومن بينها التربية والتعليم لا بد من الاستجابة لمطلب التربية الكمية والكيفية باستبدال الأساليب التقليدية المألوفة بأساليب جديدة مبتكرة تعتمد هياكل تعليمية جديدة وإطارات تعليمية ووسائل حديثة كل ذلك عن طريق:

تطوير المناهج الدراسية

تعتبر المناهج الدراسية ترجمة وانعكاسا للفلسفة التربوية المتبناة في أي بلد، وما ينبثق عنها من أهداف عامة يتبناها وفق إيديولوجية وتوجهاتها. وذلك بربط التربية بحاجات التنمية الشاملة، وأي تغيير في المجتمع لا بد ان يتبعه تغيير في النظام التعليمي.¹

إسناد عملية التطوير إلى فلسفة تربوية واضحة المعالم

ان فلسفة التربية تعطينا فكرة سليمة وواضحة نتبناها في عملية الإصلاح التربوي حتى لا تكون هناك ضبابية تعرقل عملية الإصلاح.

استناد التطوير إلى دراسة عملية للمتعلم

بما أن الهدف الرئيسي للإصلاح التربوي هو المتعلم فلا بد على القائمين بالإصلاح اعتماد التخطيط المبني على الدراسات والأبحاث النفسية والتربوية للوصول إلى الأهداف المسطرة.

¹- مراد سبرطعي، دافع الإصلاح التربوي في الجزائر، مذكرة ماجستير في علم لاجتماع التربية، 2007-2008، ص - ص 70-70.

التطوير ودراسة المجتمع

مما لا شك فيه أن فلسفة التربية لفلسفة المجتمع وبالتالي لابد أن تبني المدرسة مناهجها بناء على مشكلات المجتمع وتطلعاته لان المدرسة هي الأساس الذي يزود المجتمع بطاقات تساهم في بنائه.

أن يكون التطوير عملية مستمرة

يجب أن تكون عملية الإصلاح مستمرة وعلى فترات متباعدة مواكبة للتطورات الحاصلة جراء الانفجار المعرفي مبنية على التخطيط.

تحسين أداء المعلم

بما أن للمعلم دور كبير في تحديد نوعية التعليم واتجاهاته وخاصة انه أصبح يقوم بدور الموجه والمنشط أكثر من منه ملقنا وبالتالي وحسب الاهتمام بإعداده وتكوينه في إطار عملية الإصلاح للوصول إلى الأهداف.¹

2-3-5 الإصلاح التربوي في الجزائر بين الواقع والطموح:

يرتبط الإصلاح التربوي بمجموع الجهود المبذولة والقائمة على الدراسة العلمية المنهجية لمختلف مشكلات المنظومة التربوية، في إطارها الكلي أو الجزئي قصد تجاوز سلبياتها وتدعيمها بحلول جديدة بغرض تكييفها مع مختلف التغيرات الحاصلة على الساحة الداخلية والعالمية في مختلف المجالات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو تكنولوجية... دون الخروج عن الخصائص الحضارية للمجتمع الذي يتبناه وهو في كل الحالات يتضمن تغييرا هادفا مدروسا لواقع المنظومة التربوية، من أجل نقلها من وضع الأشكال المعبر عنه بالخلل أو الأزمة إلى وضع الحل الذي يحمل الخلفيات المرجعية والأدوات التقنية لتجاوز هذا الأشكال، وهو في كل هذا ينسجم تمام الانسجام مع بقية العناصر المشكلة للتنمية الاجتماعية الشاملة، رغم أنه أهم هذه العناصر لأن هدفه هو الإنسان صانع التنمية.²

1 المرجع نفسه.

2 لخضر لكحل، الإصلاح التربوي، في ظل العولمة، البرنامج الاستعجالي والإصلاح في المنظومة التربوية، مجلة علم التربية، عدد 19، 2010 مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المغرب، ص195.

ولعل دوافع هذه الإصلاحات هو ما تعانیه الجزائر كغيرها من الدول العربية من التبعية والتخلف والتجزئة ما يجعلها تحاول تبني سياسات إصلاحية في قطاع التربية لمواكبة التغيرات الدولية، ولبلوغ هذا الهدف سطرت الجزائر عبر مراحل تاريخية جملة من الإصلاحات التربوية.

مراحل إصلاح التعليم في الجزائر:

مرت الجزائر بمراحل مختلفة في سبيل إصلاح المنظومة التربوية من جهة ولمواكبة المتغيرات الداخلية والتحديات الخارجية وأهم هذه المراحل:

1. المؤتمر الأول لجبهة التحرير الوطني 1964: من أهم ما جاء به لوائح هذا المؤتمر:

✚ ضرورة تغيير البرامج الموروثة عن الفترة الاستعمارية، لأن هذه البرامج كانت تهدف إلى طمس معالم تاريخ الشعب الجزائري وكذا محو الشخصية الوطنية.

✚ كما ركزت هذه اللوائح على ضرورة الإسراع لتعميم التعليم، وكذا محاربة الأمية والقضاء عليها، تعميم التكوين المهني، إعطاء التعليم التقني، الأولوية في البرامج.

✚ إنشاء لجنة وطنية مكلفة بإعداد برنامج تعريب يهدف إلى تنمية وحماية قيمنا الثقافية والروحية وكانت من نتائج هذه المرحلة.

✚ إعلاء شأن اللغة القومية العربية.

✚ غرس الثوابت الإسلامية والوطنية في جيل الاستقلال وهذا مهد لميلاد المدرسة الجزائرية سنة 1976¹.

2. أمرية 16 أفريل 1976:

من نتائجها المدرسة الأساسية الذي شرع فيه منذ بداية السبعينات إلى ان عممت المدرسة الأساسية سنة 1980 وشملت جميع الأطوار سنة 1989:

- إحداث عدة إصلاحات وتحسينات للغة العربية أدت إلى نقلة نوعية من تعليم اللغة في مختلف مراحل التعليم.

- تطوير في تعريب التعليم الأساسي بأطواره الثلاثة.

¹ - هنية عريف، اللغة العربية ومناهجها في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بين مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ديسمبر 2017، ص 80.

- تعريب التعليم الثانوي.
- تعريب العلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعة والشروع في تعريب العلوم الأساسية والتقنية، ومحاربة تعريب الإدارة.

3. المجلس الأعلى للتربية: يوم 26 نوفمبر 1996

كُلف بتقديم تقييم نقدي وعقلاني وموضوعي للمنظومة التربوية مبني على ضوابط علمية، منسجمة مع متطلبات أفاننا الوطنية، متكيف مع حقائقنا الوطنية، ومن بين ما نص عليه المجلس: إن تعتبر المرحلة الأولى من التعليم الأساسي أهم المراحل على الإطلاق، ولذلك يتوجب تخصيص فترة تمهيدية كافية تضمن التكيف التدريجي للطفل، وتعدده للتعلم اللغوي السليم. أن تتوجه الجهود في تعليم اللغة العربية إلى الجوانب الفكرية، وبناء الوحدات وتهديب الذوق لدى المتعلم، وأن تصحح الأخطاء التي علققت بمفهوم اللغة وأهداف تدريسها ووظائفها المختلفة لاستيعاب التحولات العلمية والتكنولوجية المعاصرة، وأن تكون اللغات الأجنبية ناقدة على العالم ووسيلة للتفاهم والتواصل بين الشعوب وأداة لتطوير ومواجهة تحديات العصر.¹

4. اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية:

نصبت يوم 13 ماي 2000: عملت على تشخيص وضعية المنظومة التربوية في جميع مراحلها وفي علاقتها بالمنظومات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى وتوصلت إلى اقتراحات منها الاستعجالية ومنها الغير استعجالية وتم التأكيد على مايلي:

- تقوية ودعم اللغة العربية.
- ترقية اللغة الأمازيغية.
- الانفتاح على اللغات الأجنبية.

وقد جاء في تقرير اللجنة الوطنية CNRCE لإصلاح المنظومة مايلي:

¹ - المرجع نفسه، ص 82.

أ- تعديل الأمر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين: وذلك بواسطة الأمر 09/03 المؤرخ في 13 أوت 2003 الذي يعدل ويتمم الأمر رقم 76/35 المؤرخ في 16 افريل 1976 وقد جرى بعد صدور هذا الأمر على المستوى التنظيمي وإعادة هيكلة التعليم الأساسي في طورين بدل ثلاثة أطوار هما:

- طور التعليم الابتدائي ومدته 5 سنوات.
- طور التعليم المتوسط ومدته 4 سنوات.

ب- صدور القانون التوجيهي للتربية الوطنية: ويتعلق الأمر بالقانون التوجيهي رقم 04/08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 وهو النص التشريعي الذي سيوفر للمدرسة الجزائرية الإطار التشريعي. ولكي نواكب المنظومة التربوية وتستجيب لطموحات الأمة وتندمج في حركة العولمة حدد هذا القانون التوجيهي الغايات التي ترمي السياسة التربوية إلى تحقيقها وهي:

✚ تعزيز دور المدرسة في بلورة الشخصية الجزائرية وتوطيد وحدة الشعب الجزائري
ضمان التكوين على المواطنة.

✚ انفتاح المدرسة على الحضارات والثقافات الأخرى واندماجها في حركة الرقمنة.

✚ إعادة تأكيد مبدأ ديمقراطية التعليم بشكل عام وإلزامية التعليم الأساسي.

ج- تامين وترفيه الموارد البشرية:

كما عرف التعليم العالي تعديلات على ضوء توصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية لسنة 2002، حيث سطرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كهدف استراتيجي لمراحل 2004-2013 إعداد ووضع أرضية لإصلاح شامل للتعليم العالي LMD والذي يمثل بنية التعليم العالي المستلهمة من الدول الانجلوسكسونية وتتكون هذه البنية من ثلاث أطوار للتكوين تتوج كل طور بشهادة جامعة¹.

الطور الأول: بكالوريا+3 سنوات، يتوج بليسانس (أكاديمية-مهنية).

¹ - نصيرة سالم، تالي جمال، الإصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم للإصلاح، جامعة المسيلة، ص.ص. 57.58.

الطور الثاني: بكالوريا+5 سنوات، يتوج بماجستير (أكاديمية - مهنية).

الطور الثالث: بكالوريا +8 سنوات، يتوج بدكتوراه.

3 الدراسة التحليلية

تمهيد.

1-3 صفات العينة.

2-3 خطة تحليل الخطاب الصحفي لجريدة الخبر.

3-3 تحليل تمثلات الخطاب الصحفي لإصلاحات المنظومة التربوية.

4-3 التحليل السيميولوجي للصورة الكاريكاتورية.

5-3 نتائج الدراسة التحليلية.

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل تحليل الخطاب الصحفي لإصلاحات المنظومة التربوية من خلال جريدة الخبر تحليلاً كفيماً، يمكننا من الإجابة على إشكالية الدراسة والوصول إلى نتائج علمية دقيقة وذلك باستخدام منهج تحليل الخطاب من خلال المقاربة التداولية التي تتلاءم مع موضوع التمثلات إذ يشمل هذا الفصل على تحديد صفات العينة المختارة كخطوة أولى ننتقل من خلالها إلى عملية التحليل التي نحدد فيها طبيعة هذه التمثلات بالتحليل الكيفي المعمق والمقاربة السياقية، إضافة إلى تحديد وظائف التمثلات، ثم تحديد الآليات الحجاجية المرتبطة بهذه التمثلات وأفعال الكلام، ولزيادة تدعيم البحث أضفنا الدراسة السيميولوجية للكاريكاتور، لنصل في الأخير إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

3 الإطار التحليلي

1-3 صفات العينة:

تتمثل صفات العينة في تحديد ميزاتهما من حيث الزمان والمكان.

أولاً: العينة المكانية

يمثل الإطار المكاني لهذه الدراسة في جريدة الخبر، وذلك من خلال عينة من المدونات المنشورة المتضمنة لموضوع الإصلاحات التربوية، والتي تساعدنا في عملية التحليل.

ثانياً: العينة الزمنية

تشتمل العينة الزمنية في هذه الدراسة على مجموع الخطابات الصحفية المتضمنة لموضوع الإصلاحات التربوية من خلال شهر نوفمبر إلى شهر فيفري، حيث تمكنا من جمع 12 عدداً وكل عدد يحتوي في بعض الأحيان على أكثر من موضوع يعالج الإصلاحات التربوية، وتشمل عينة التحليل 19 مدونة، بالإضافة إلى 3 صور كاريكاتورية، ويمكن تلخيص مفردات العينة في الجدول التالي:

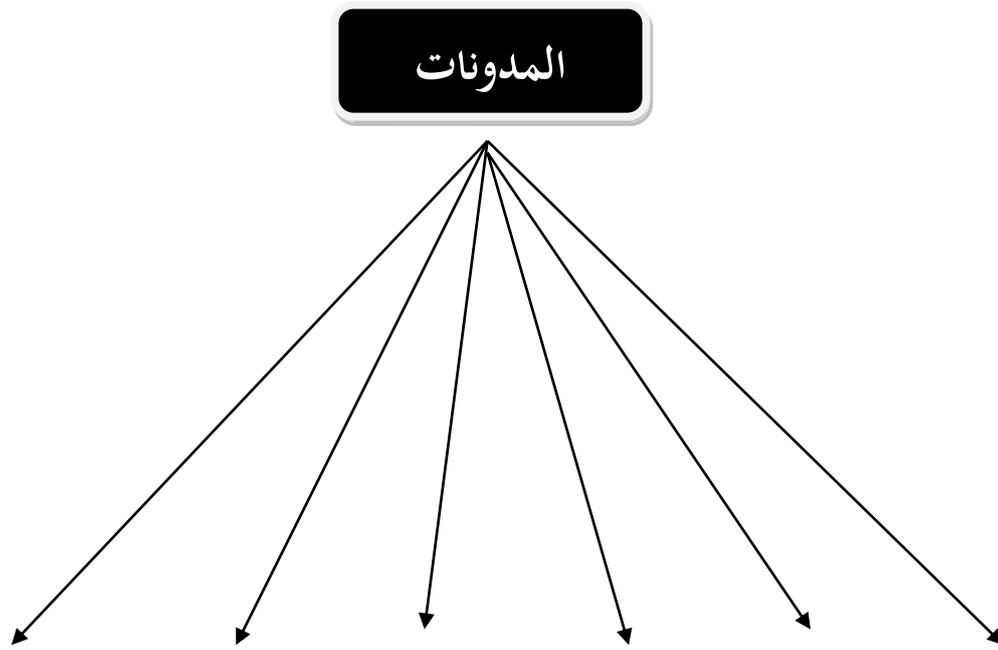
العينة	تاريخ النشر
- نقابة "إينباف" في قطاع التربية تهدد بالاحتجاج للمطالبة بإنصاف الأسلاك المتضررة من التصنيفات الجديدة.	24 نوفمبر 2018
- توقيفه متواصل رغم حكم العدالة وقرار لجنة الطعون - أمين عام المفتشين يستنجد بالنقابة العامة.	28 نوفمبر 2018
- حدّدوا تواريخ مغايرة لاختبارات الفصل الأول - مديرون يتمردّون على رزنامة بن غبريت. - مصدر من وزارة التربية ل"الخبر" عقوبات صارمة تنتظر المخالفين.	28 نوفمبر 2018
- إينباف يحتج ضد "التهميش".	28 نوفمبر 2018
- التعليم التحضيري يتحول إلى "بريكولاج"	1 ديسمبر 2018

1 ديسمبر 2018	غيليزان - التكتل النقابي بقطاع التربية يندد ب"التضييق".
1 ديسمبر 2018	مدير التعليم الأساسي المتقاعد عبد القادر فضيل - تعميم المرحلة التحضيرية وإجباريتها أصبحت ضرورة.
14 ديسمبر 2018	- أساليب التربوي بين أمس واليوم. - فنون الإرهاب البيداغوجي تسببت في إذلال التلاميذ.
23 ديسمبر 2018	البرامج التعليمية في قفص الاتهام. - أولياء وخبراء يشخصون أسباب النتائج المدرسية الضعيفة. - المنظمة الوطنية لأولياء التلاميذ، المنظومة التربوية فارغة.
23 ديسمبر 2018	- إيناف يعقد دورة طارئة لمجلسه الوطني. - إضراب وطني بداية الفصل الثاني.
25 ديسمبر 2018	- ميزانية ضخمة ونتائج كارثية. - مستوى ضعيف للتلاميذ كشفت عنه نتائج الفصل الأول في الأطوار الثلاثة.
25 ديسمبر 2018	- كلا يقرر شل الثانويات بداية الفصل الثاني. - 45 بالمائة من تلاميذ الثانوية لم يحصلوا على المعدل.
12 جانفي 2019	- في حالة التّعهد بانطلاق المفاوضات مع الوظيفة العمومية. - تعديل القانون الأساسي قد يجمد إضراب التربية.
14 جانفي 2019	- إقصاء كل أستاذ يتأخر بعد الثامنة "بالضبط" والفصل للغشاشين. - المترشحون للامتحان المهني أمام صرامة إجراءات حراسة البكالوريا. - الالتحاق بمراكز الإجراء قبل بداية الاختبار ب15 دقيقة.
14 جانفي 2019	- أعلنت عن وجود مليوني مسجل في الامتحانات الرسمية الوطنية.
7 فيفري 2019	- جدل بين النقابات والأحزاب والأئمة. - زوبعة بشأن الصلاة في المدارس. - نقاش عقيم ومفتعل غرضه الهاء الرأي العام.
8 فيفري 2019	- بن غبريت ترفض العدول عن قرار منع الصلاة في المدارس.

	- يجب احترام رزنامة عمل المؤسسات التربوية. - مستشار وزارة التربية: المدارس ليست مكان للعبادة.
16 فيفري 2019	نقابات التكتل المستقل في مواجهة جديدة مع بن غبريت. -إضراب وطني في المدارس نهاية فيفري.
16 فيفري 2019	-ديوان الامتحانات والمسابقات في حالة تأهب. -أسئلة باك 2019 جاهزة نهاية فيفري.
12 ديسمبر 2018	-مدارس تبسة تتسول.
16 جانفي 2019	-الخبر تعيد الدفع للتلاميذ.
16 جانفي 2019	-جرأة تلميذة.

3-2 خطة تحليل الخطاب الصحفي لجريدة الخبر:

إنّ تحليل الخطاب باعتباره منهج كفيي لن نعتمد فيه على استمارة للتحليل، وإنما على خطاطة تبين المسار المنهجي في تحليل المدونات المبينة أعلاه من خلال أداة التداولية، مع الإشارة إلى أننا لن نستعير كل آليات المقاربة التداولية وإنما سنأخذ فقط ما يفيد ويرتبط بموضوع الدراسة، ويمكن إبراز طريقة التحليل في الخطاطة التالية:



تحليل العنوان التمثلات المتجلية الآليات الحجاجية المقاربة السياقية وظائف التمثلات أفعال الكلام

أولاً/ تحليل العنوان: نقوم في هذه الخطوة بتحليل خطاب العنوان بكل فروعها الثانوية والرئيسية.

ثانياً/ التمثلات المتجلية: تكون باستظهار التمثلات الواردة في الخطاب الصحفي.

ثالثاً/ المقاربة السياقية: يعتبر السياق أحد أهم ركائز التحليل التداولي، وهناك من يطلق على التداولية بالسياقية.

رابعاً/ وظائف التمثلات: بعد استجلاء التمثلات نحاول استظهار وظائفها

خامساً/ الآليات الحجاجية: نقوم في هذه المرحلة بعرض أساليب الإقناع المختلفة الواردة في المدونات.

سادساً/ أفعال الكلام: أن الأقوال والملفوظات الصادرة عن المتكلمين، ضمن سياق محدد، تتحول إلى أفعال ذات أبعاد اجتماعية.

3-3 تحليل تمثلات الخطاب الصحفي لإصلاحات المنظومة التربوية:

سنحاول استجلاء التمثلات انطلاقاً من الخط الافتتاحي والأيديولوجيا التي تؤمن بها الجريدة دون ان ننسى السياقات المختلفة لهذا الخطاب.

المدونة الأولى: يوم السبت 24 نوفمبر 2018

الصحفي: ق.م.

بعنوان : نقابة " إينباف " في قطاع التربية تهدد بالاحتجاج للمطالبة بإنصاف الأسلاك المتضررة من التصنيفات الجديدة .

ملخص المدونة: أكد رئيس الإتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين "الصادق دزيري" خلال افتتاح الأيام التكوينية للإتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين المنظمة بمدينة الأغواط إلى أن الأسلاك الأربعة المتضررة جراء التصنيفات الجديدة ستواصل وقفقتها الاحتجاجية إذا لم تلبي مطالبهم، خاصة بعد تعنت الحكومة العام الماضي وضرب هذه المطالب عرض الحائط واستمرار الوزارة في إصدار تعديلات دون إنصاف عمال هذه الأسلاك.

أولا/ تحليل العنوان:

- للمطالبة بإنصاف الأسلاك المتضررة من التصنيفات الجديدة: يعتبر هذا العنوان عنوان إشارة إلى ما بعده (العنوان الرئيسي) يشير إلى أن هناك مطالبة من طرف الأسلاك الأربعة في مجال التربية (مستشاري التوجيه، موظفي المصالح الاقتصادية، مساعدي التربية، المخبرين) إلى إنصافهم والاستجابة بمطالبهم.

- نقابة " إينباف " في قطاع التربية تهدد بالاحتجاج: إذا نظرنا إلى العنوان نجده مكتوبا باللون الأسود و بالبنط العريض، وهو عنوان يحمل في ثناياه نوعا من القوة والإثارة لجذب انتباه القارئ.

ثانيا/التمثلات المتجلية في المدونة:

- إصرار القطاعات المتضررة على المطالبة بحقوقها: حسب تصور جريدة الخبر فإن تعنت الحكومة والممثلة في وزارة التربية والتعليم ورفضها الاستجابة لمطالب عمال القطاعات الأربعة المذكورة هو ما أدى بالمقابل إلى إصرار هؤلاء على الاحتجاج، وما تحمله هذه الكلمة من دلالات لأن إضراب هؤلاء سيعرقل حتما سير عمل المنظومة التربوية وسيدخلها في مشاكل هي في غنى عنها.

- تنظيم وقفات احتجاجية وطنية: إن هذا التمثل التي تراه جريدة الخبر جاء نتيجة تصريحات رئيس الإتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين باعتباره رئيسا للإتحاد وناطق باسم عمال التربية، وذلك خلال الأيام التكوينية في مدينة الأغواط الذي يؤكد فيه أنّ هناك تعدي على حقوق هذه القطاعات وحرمانها من حقوقها المشروعة مثل باقي القطاعات الأخرى.

ثالثا/المقاربة السياقية:

السياق النفسي: يبرز السياق النفسي من خلال حالة الاضطراب والقلق و الغضب التي تتاب المؤسسات من تعنت الوزارة في عدم إنصاف الأسلاك المتضررة ويظهر ذلك في تصريحات الصادق دزيري.

رابعا/وظائف التمثلات:

- التوجيه: تبرز وظيفة التوجيه بقوة في هذا المقام من خلال توجيه الرأي العام إلى الوضع الذي يعاني منه عمال القطاع من خلال هضم حقوقها وعدم إنصافها.

- التبرير: تتمحور هذه الوظيفة في تبرير الوقفات الاحتجاجية التي سببها حرمان عمال التربية من حقوقها المشروعة.

خامسا/ الآليات الحجاجية المتمظهرة في المدونة:

الآليات العقلية:

✓ التكرار

عمل الصحفي ق.م إلى تكرار بعض الكلمات التي يراها مهمّة في هذا الموضوع، ومنها اسم ممثل نقابة "إينباف"، اسم "الصادق دزيري"، الأسلاك المتضررة، الرتب، وقفة احتجاجية.

✚ الغاية الحجاجية للتكرار:

جاء في كتب التعريفات للجرجاني أنّ "التكرار هو الإتيان بالشيء مرة بعد أخرى"¹، وجاء تكرار الألفاظ لترسيخ المعلومة والرسالة في ذهن المتلقي.

✓ عرض جانب واحد من الموضوع بدل جانبيين:

برز هذا الأسلوب جليا في هذه المدونة وذلك من خلال إبراز جانب واحد من الموضوع وهو عدم إنصاف الأسلاك المتضررة من التصنيفات الجديدة، وهذا ما يؤدي إلى تنظيم وقفات احتجاجية للمطالبة بالإنصاف من قبل الوزارة التي لم يظهر جانبها الحجاجي في هذا المدونة.

ويفيد هذا الأسلوب في عرض الجانب المؤيد فقط للموضوع في مخاطبة الجمهور المؤيد أصلا للموضوع وعرض الجانب الواحد هنا يعد تدعيما للفكرة.

✓ الاستقراء:

تجلى في المدونة وذلك بالانتقال من الجزئيات إلى الكلّيات وذلك من خلال المثال

التالي:

¹ - علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مرجع سابق، ص 69.

$$\text{النتيجة (ن) = (2)+(1)} \left\{ \begin{array}{l} \text{وجود أسلاك متضررة في قطاع التربية.... (1)} \\ \text{تعنت الوزارة..... (2)} \\ \text{تنظيم وقفات احتجاجية..... (ن)} \end{array} \right.$$

يفيد الاستقراء في هذا المقام تمكين المتلقي من الوصول إلى المعرفة اليقينية وهي أن يعرف القارئ الحالة التي تعاني منها الأسلاك المتضررة من التهميش وعدم الإنصاف من قبل الوزارة.

الآليات العاطفية:

✓ الشخصيات:

ورد في المقال شخصية "الصادق دزيري" باعتباره ممثل للنقابة التي ستقوم بالاحتجاج وقد اعتمده كاتب المقال بناء على التصريحات التي أدلى بها، وهذا يزيد من مصداقية وقيمة الخبر باعتبار هذه شخصية مهمّة وبارزة في نقابات قطاع التربية والتعليم.

✓ التخويف:

اعتمد الصحفي على أقوال ممثل النقابة والتي فيها نوع من التخويف والتهديد بشن إضرابات واحتجاجات من شأنها أن تشل قطاع التربية والتعليم.

الآليات اللفظية:

✓ الاستعارة المكنية:

برزت بشكل لافت في هذا الخطاب باعتبارها تمنح قوة في الكلام وجمالا للخطاب الذي يكون له أثرا حسنا لدى المتلقي. ومثال ذلك:

- إنصاف الأسلاك.

- نقابة "إيناف" في قطاع التربية تهدد بالاحتجاج.

- الرتب المتضررة.

- رفع الانشغال.

- رد الحكومة.

✓ الكناية:

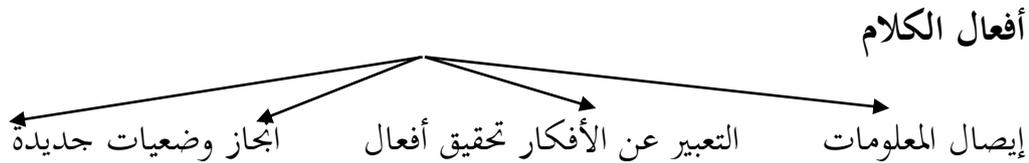
-الاتحاد حسبه لن يبقى مكتوف الأيدي: كناية عن التحرر وعدم الخضوع.

الكلمات الدالة: لم تنل حقها، تقديم الدلالات والحجج، وقفة وطنية، التفاعل الإيجابي.

سادسا/الأفعال الكلامية:

أكد، أشار، استدعى، رفع، تقديم، عمدت، استلزم.

تمثل وظيفة أفعال الكلام في هذا المقام:



❖ تماثلات القوى الفاعلة:

■ نقابة إينباف: ترى الخبر أنّ نقابة إينباف تسعى إلى تحقيق مطالب الأسلاك المتضررة بكل

الطرق المشروعة في ظل إصرار الوصاية وتعنتها منذ العام الفارط وتؤكد على تنظيم

احتجاجات أمام كل مديريات التربية.

■ الوصاية: ترى وتتصور جريدة الخبر أنّ وزارة التربية والتعليم تتماطل وتتجاهل المطالب

المشروعة لعمال التربية، وهذا يخلق جو من الغضب والتشنج بينها وبين النقابات.

المدونة الثانية: بتاريخ 28 نوفمبر 2018

الصحفي : ب، بسطامي.

بعنوان: حدّدوا تواريخ مغايرة لاختبارات الفصل الأول.

- مديرون يتمردّون على رزنامة بن غبريت.

- مصدر من وزارة التربية لـ "الخبر" عقوبات صارمة تنتظر المخالفين.

ملخص المدونة: يصرح كاتب المقال بأنه تم تحديد مواعيد إجراء اختبارات الفصول الثلاثة بالنسبة للأطوار التعليمية الثلاث، هذا القرار الذي اتخذته الوزارة لم يلق قبول لدى مدراء المؤسسات التربوية، فقرر هؤلاء تقديم الموعد، هذا ما دفع بالوزارة المعنية إلى توعدّ هؤلاء بتسليط عقوبات صارمة

للمخالفين لأنّ الوزارة ترى أنه يجب ضمان 36 أسبوع من التدريس خلال السنة الدراسية 2018-2019.

أولا/تحليل العنوان:

- حدّدوا تواريخ مغايرة لاختبار الفصل الأول: هذا العنوان يعتبر عنوان إشارة للعنوان الرئيسي

وفيه تلميح إلى أنّ مدراء المؤسسات خالفوا تعليمة الوزارة بشأن تواريخ الاختبارات.

- مديرون يتمردّون على رزنامة بن غبريت: تعمّد كاتب المقال إلى كتابة العنوان ببنط عريض وباللون الأحمر، في إشارة منه إلى الصراع الدائر بين الوزارة الممثلة في بن غبريت ومديري المؤسسات وهذا لإثارة ودفع القارئ لقراءة محتوى المقال ومعرفة التفاصيل، وإذا نظرنا إليه من زاوية لسانية نلاحظ فيه نوع من التهويل التضخيم يشد انتباه القارئ.

- مصدر وزارة التربية لـ "الخبر" عقوبات صارمة تنتظر المخالفين: هذا العنوان هو عبارة عن عنوان مكمل للعنوان الرئيسي وفيه تأكيد من الكاتب على أنّ الخبر صحيح لأنّه من مصدر مقرب من الوزارة، وهذا يزيد من قيمة الخبر ومصداقيته لدى القارئ.

ثانيا/التمثلات المتجلية في المدونة:

- مدراء المؤسسات يضربون بعرض الحائط بتعليمات الوزارة: تبين جريدة الخبر أنّ مسؤولي المؤسسات التربوية يخالفون أمر الوزارة بشأن رزمة الامتحانات رغم أنّها جاءت في تعليمات وزارية وتهدف الوزارة من خلال هذا القرار إلى ضمان الحجم الساعي للدراسة خلال السنة.

- عدم جدية وزارة التربية والتعليم: يتصور كاتب المقال أنّ عدم صرامة الوزارة هو ما أدى بمسؤولي المؤسسات إلى إعادة سيناريو السنة الماضية 2018/2017.

- تسليط عقوبات صارمة على المخالفين: تؤكد الخبر أنّ الوزارة لن تتساهل وستسلط عقوبات صارمة على كل من يخالف تعليماتها.

- الرزمة محددة ولا رجعة فيها(تعنت الوزارة في قراراتها): تعرض الخبر رزمة الامتحانات بالنسبة للأطوار التعليمية الثلاث، وذلك من خلال مصادر موثوقة من الوزارة، هذه المواعيد محددة ولا رجعة فيها.

ثالثا/المقاربة السياقية:

- السياق النفسي: يتجلى السياق النفسي بقوة في هذه المدونة من خلال حالة القلق والتوتر لدى وزارة التربية نظرا لظهور انشغاقات بين مدراء المؤسسات التعليمية والوزارة، بسبب الاختلاف في مواعيد إجراء الاختبارات حيث ترى الوزارة أنّ تقديم موعد الاختبارات سيؤدي إلى تقليص عدد الأسابيع المسطرة لإنهاء البرنامج السنوي، وترى أيضا أنّ هذا الشيء سيؤدي إلى ترك التلاميذ لمقاعد الدراسة.

- **السياق الاجتماعي:** يركز السياق الاجتماعي هنا على فكرة "الصراع" إذ لاحظنا أنّ هناك نوع من الصراع بين وزيرة التربية والتعليم ومدراء المؤسسات التعليمية بشأن تواريخ الاختبارات، وهذا سيؤثر لا محال على سير العملية التربوية، وكذا التلاميذ باعتبارهم الحلقة الأساسية في عملية التعليم وباعتبارهم جيل الغد الذي يوجب إتباع مسار تعليمي سليم لضمان مستقبل أفضل.

رابعاً/وظائف التمثلات:

- **وظيفة التبرير:** تحاول وزيرة التربية تبرير قرارها بتسليط عقوبات صارمة على المدراء هو لخدمة التلميذ وضمان حصولهم على الحجم الساعي الكامل .

- **وظيفة التوجيه:** تعاني المنظومة التربوية في الجزائر من صراعات نظراً للقرارات الفردية والارتجالية التي تقوم بها الوزارة دون إشراك فئات المجتمع كالتقانات ومديري المؤسسات، لذلك تحاول الجريدة توجيه الرأي العام إلى خطورة هذه الصراعات وعواقبها الوخيمة، على عملية التعليم بصفة عامة والتلاميذ بصفة خاصة.

خامساً/الآليات الحجاجية المتمظهرة في المدونة:

الآليات المنطقية:

✓ التكرار:

ورد في المدونة مجموعة من الكلمات، الرزنامة الرسمية، عقوبات، السنة الدراسية 2018/2019،
الطور الابتدائي والطور المتوسط والثانوي.

✓ الإحصائيات والأرقام:

نلاحظ وجود العديد من الإحصائيات والأرقام من خلال رزنامة الامتحانات التي اقترحتها الوزارة، ومثال ذلك حصول التلاميذ على حجم 36 أسبوع من التدريس، وهذا حق للتلميذ لا يجب التساهل بشأنه. وتنظيم امتحانات السنة الخامسة يوم 2019/05/19 ويجتاز تلاميذ الطور الثانوي

اختبارات الفصل الثالث ابتداء من 26 ماي 2019 بالنسبة للسنة الأولى والثانية أما السنة الثالثة ثانوي فتكون ابتداء من 19 ماي 2019.

✓ الاستقراء: يظهر في المثال التالي:

$$n = (1) + (2) \left\{ \begin{array}{l} \text{عدم احترام رزنامة الامتحانات للعام الماضي....(1)} \\ \text{تكرار السيناريو لهذا العام من قبل المديرين....(2)} \\ \text{التعرض للعقوبات المنصوص عليها قانونا....(ن) النتيجة} \end{array} \right.$$

✓ قياس العلة:

يظهر هذا الأسلوب الحجاجي المنطقي من خلال مايلي:

تمرد عدد كبير من مديري المؤسسات(1).....حد أصغر

كل من تمرد على رزنامة الامتحانات.....(2) حد أوسط

تسلط عليه عقوبات صارمة.....(3) حد أكبر

✓ التخويف:

نلاحظ أنّ هناك نوع من التخويف انتهجته الوزارة اتجاه المديرين المخالفين للتواريخ المحددة

لإجراء الامتحانات وأيضا تسليط عقوبات صارمة عليهم.

✓ تعبير مجازي:

- أن ينسف أهدافها البيداغوجية

✓ الكلمات الدالة:

لم تلقى إجماعاً، تمرد، خلل، ينسف، تخشى، سيناريو، الوصاية، أفرجت.

سادسا/الأفعال الكلامية:

أوضح، قرّر، أضاف.

تشير الأفعال الكلامية التي بين أيدينا إلى أنها ذات طبيعة تقريرية حسب تصنيف Austin.

❖ تمثلات القوى الفاعلة:

-وزارة التربية والتعليم: تمثل جريدة الخبر أنّ الوزيرة نوريه بن غبريت تحاول ضبط سير عمل المؤسسات التعليمية وفق خطة مسبقة، خاصة مواعيد إجراء الاختبارات لضمان تحقيق الأهداف البيداغوجية، وأنها لن تتسامح مع كل المدرء المخالفين لتعليماتها.

- مدرء المؤسسات التعليمية: تتصور جريدة الخبر أنّ رزنامة الامتحانات التي وضعتها الوزيرة لم تعجب مدرء المؤسسات التعليمية خاصة الطورين المتوسط والثانوي وهذا ناتج عن غياب الحوار والنقاش بين الوزارة والشركاء الفاعلين داخل القطاع.

مسارات البرهنة في المدونة



- مصدر مسؤولة من وزارة التربية.
- استعارة مكنية: مديرون يتمردون.
- تعليمية وزارية رسمية: الرزنامة الرسمية للاختبارات - تعبير مجازي: أن ينسف أهدافها البيداغوجية.
- السنة الدراسية 2018-2019.
- تعبير مجازي في قوله: الوصاية لن تتسامح.
- المصدر المسؤول: جميع المديرين الذين يثبت مخالفتهم للرزنامة الرسمية للاختبارات خلال الموسم 2018-2019.
- المدونة الثالثة: بتاريخ 28 نوفمبر 2018.
- بعنوان: توقيفه متواصل رغم حكم العدالة وقرار لجنة الطعون.
- أمين عام المفتشين يستنجد بالنقابة العامة.
- الصحفي: محمد درقي.

ملخص المدونة : أمين عام نقابة المفتشين "شلابي الربيع" يواجه إصرار مديرية التربية للجزائر وسط على فصله من منصبه منذ ثمانية أشهر، وحرمانه من حقوقه رغم لجوءه إلى القضاء، وهذا ما دفع

بزملائه إلى الضغط على الوزارة عن طريق الاحتجاج بعد رفض أمين عام الوزارة استقبال الوفد الممثل لنقابة المفتشين ليبقى السؤال مطروحا عن سبب تعنت الوزارة.

أولا/تحليل العنوان:

- توقيفه متواصل رغم حكم العدالة وقرار لجنة الطعون: هذا العنوان هو عنوان إشارة فيه نوع من الغموض يشير إلى ما بعده، ويحتاج إلى تَمَّة ليفهم القارئ معناه، وقراءة العنوان بهذه الطريقة يثير فضول القراء لقراءة ما تبقى من العنوان والخبر ككل.

- أمين عام المفتشين يستنجد بالنقابة العامة: هذا العنوان ممتد على أكثر من عمود كتب بلون قاتم وبنط عريض للفت انتباه القارئ إلى قضية تمس أمين عام نقابة المفتشين بمديرية التربية، يوضح معاناة هذا الإطار، وإذا نظرنا إليه من زاوية لسانية ومن خلال أفعال الكلام نلاحظ فيه نوع من التضخيم لشد انتباه القارئ.

ثانيا/التمثيلات المتجلية في المدونة:

-قرارات لجنة الطعون والمحكمة الإدارية لم تحد من ظلم مديرية التربية: ترى جريدة الخبر أنّ

قرارات المحكمة الإدارية وكذا لجنة الطعون لم تحد من تسلط مديرية التربية وتعنتها اتجاه إطار من

إطاراتها السيّد "شلابي الربيع" وحرمانه من مزاوله مهنته منذ عشرة (10) أشهر.

-لقاء طارئ من مفتشي القطاع: ترى جريدة الخبر أنّ مفتشي التربية يعزمون القيام باحتجاجات

للضغط على الوزارة كحل أخير لإعادته إلى منصبه، بعد أن باءت كل المحاولات بالفشل، خاصة مع رفض أمين عام الوزارة استقبال الوفد.

-استفهامات تطرح بعد تأكيد مسؤول المنازعات: ترى الخبر أنّ هذه القضية فيها نوع من

الغموض يؤدي إلى استفهامات لم يجدوا لها أجوبة في ظل ضباية موقف الوزارة المعنية.

ثالثا/المقاربة السياقية:

- السياق النفسي: يتبين من المدونة أن القلق والخوف الذي يعيشه مفتش عام لمادة العلوم الطبيعية لمدينة الجزائر وسط، بسبب إجراء تعسفي الذي اتخذته مديرية التربية، وكذا زملائه المفتشين وإقدامهم على الاحتجاجات وهذا الشيء سيؤثر سلبا على أدائهم المهني.

- السياق الاجتماعي: ركزت جريدة الخبر هذه المرة على فئة المفتشين كفئة من الفئات العمالية التي تعاني من الظلم من قبل وزارة التعليم، في محاولة من الجريدة إلى تنوير المجتمع بما يحدث داخل قطاع التعليم.

رابعا/وظائف التمثلات:

- وظيفة التوجيه: تحاول جريدة الخبر توجيه أنظار الرأي العام الجزائري إلى الخلافات والصراعات القائمة في قطاع التربية والتعليم، وهذا منذ بدء عمليات الإصلاح دون إشراك الشركاء الاجتماعيين في اتخاذ القرارات، وهذا الشيء سيضر لا محال بالمجتمع ممثلا في الأسرة والتلميذ والموظفين بالقطاع.

- وظيفة التبرير: إنّ خطورة الإجراءات الانفرادية والارتيالية التي تقوم بها الوزارة اتجاه عمال قطاع التربية جعل جريدة الخبر تحاول كتابة هذا المقال لأنّ فيه نوع من الظلم المسلط كل مرة على فئة من فئات العمال.

خامسا/الآليات الحجاجية:

الآليات العقلية:

✓ الأمثلة والشواهد الواقعية:

تظهر الأمثلة الواقعية من خلال لجوء أمين عام نقابة المفتشين الموقوف من منصبه منذ 10 أشهر مضت بسبب تصريحات عبّر عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي اللجوء إلى النيابة

العامّة للمطالبة بتسوية وضعيته الإدارية والمادية.

✓ التكرار:

ورد التكرار في هذا المقال في بعض الكلمات والعبارات لمحاولة وضع القارئ أكثر في الصورة مثل: أمين عام نقابة المفتشين، العقوبات، قرار لجنة الطعون، توقيفه من منصبه، تجميد راتبه.

✓ عرض جانب واحد من الموضوع مقابل عرض الجانبين:

عمدت جريدة الخبر إلى عرض جانب واحد من الموضوع وهو الدفاع عن قضية أمين عام نقابة المفتشين الموقوف من منصبه وشرح قضيته بالتفصيل دون التعرض إلى الموقف الضاد، ويفيد هذا الأسلوب إلى زيادة تدعيم الفكرة لدى المتلقي.

الآليات العاطفية:

✓ الشخصيات:

برزت شخصية السيد "شلابي الربيع" بصورة بارزة في هذا المقال باعتباره شخص هام في مديرية التربية للجزائر وسط لأنه يحتل منصب أمين عام نقابة المفتشين.

✓ الكناية:

- التحرشات الإدارية: كناية عن الظلم، والتعسف الإداري.

✓ الكلمات الدالة:

الموقوف من منصبه، إدارة ظهرها للقانون، برفضها الإذعان، الإفراج الفوري، إعدار رسمي، التحرشات الإدارية، لقاء طارئ، أشكال الاحتجاج التي سيتم اللجوء إليها.

سادسا/الأفعال الكلامية:

قرّر، تعنّت، عمد، توجيه، تجميد.

الملاحظ في أفعال الكلام التي بين أيدينا تفيد التقرير والأخبار.

المدونة الرابعة: بتاريخ 28 نوفمبر 2018

بعنوان: إيناف يحتج ضد "التهميش".

الصحفي: ب. رحيم.

ملخص المدونة: نقابة "إيناف" تواصل نشاطها الرامي إلى المطالبة بحقوق الأسلاك المتضررة في قطاع لتربية، وذلك بتنظيم وقفة احتجاجية بمدينة البليدة بعد أن منعوا من الاحتجاج بالعاصمة، تحت طوق أمني مشدّد ورافعين لافتات لا للتهميش.

أولا/تحليل العنوان:

- إيناف يحتج ضد "التهميش": العنوان كتب ببنط عريض ممتد على عمود بلون قاتم بإثارة انتباه القارئ إلى رفض إيناف "للتهميش"، وإذا نظرنا إليه من زاوية لسانية، ومن خلال أفعال الكلام فهو يحاول شد انتباه القارئ وجذبه.

ثانيا/التمثلات المتجلية في المدونة:

- تعنّت الوصاية يصعد الموقف: تتصور جريدة الخبر أنّ تماطل وتجاهل الوصاية لمطالب الأسلاك المتضررة وأدّى إلى وقفة احتجاجية بمدينة البليدة بعد أن منعوا من تنفيذها بالعاصمة كتغيير منهم على التحدّي ومواصلة المساعي الرامية إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

ثالثا/المقاربة السياقية:

- السياق النفسي: تظهر التمثلات من خلال هذا السياق في حالة الخوف والقلق الذي تعيشه نقابة الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين "إينباف" بسبب تجاهل الوصاية لهذه الفئة العمالية، وعدم الاستجابة لمطالبها من جهة وأيضاً منعها من الاحتجاج في العاصمة ممّا دفع بهم إلى الاحتجاج في مدينة البليدة تحت طوق أمني مشدّد.

- السياق الاجتماعي: ركّزت الجريدة هذه المرة على فئة أخرى تعاني التهميش من قبل وزارة التربية والتعليم، وهي نقابة عمال التربية والتكوين "إينباف" في محاولة إلى شد انتباه القارئ لمعرفة ما يعانيه موظفي بعض الأسلاك مثل موظفي المخابر، المشرفون التربويون وغيرهم من الفئات الاجتماعية العاملة ضمن التربية والتعليم.

رابعا/وظائف التمثلات:

- وظيفة التبرير: خطورة ما يعانيه عمال التربية من قبل الوزارة المعنية جعل الجريدة تسلط الضوء على الموضوع بسبب معاناة عمال هذه الأسلاك وإقدامهم على الإضراب سيؤثر سلبا على عملية التعليمية في الجزائر.

- وظيفة التوجيه: تحاول جريدة الخبر دائما توجيه الرأي العام إلى خطورة ما يحدث داخل المنظومة التربوية.

- وظيفة الهوية: منظمة "إينباف" باعتبارها فئة من فئات المجتمع، وأيضاً هي ممثل لنقابة الإتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين تعاني التهميش والتجاهل من قبل وزارة التربية، رغم أنّها مثل فئة عمالية لها حقوق مشروعة تحاول الحصول عليها بصفة قانونية.

خامسا/الآليات الحجاجية المتمظهرة في المدونة :

✓ التكرار:

رّكز كاتب المقال "ب. رحيم" على تكرار الكلمات لإعطاء المقال قيمة ووزن لدى القارئ مثل كلمة "إيناف" التي وردت في العنوان وفي المتن وأيضا كلمة مطالبهم، ماطل التجاهل، الأسلاك المتضررة.

✓ الشخصيات:

رّكز الصحفي على شخصية بارزة في قطاع التربية والتعليم وهو الأمين الوطني "إيناف" "الصادق دزيري" باعتباره الناطق الرسمي باسم عمّال التربية "إيناف".

✓ التخويف:

أكد الصحفي "ب. رحيم" على التضييق الذي سَلط على نقابة الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين "إيناف" وعبر عن ذلك بكلمة تحت طوق أمني مشدد.

✓ الكلمات الدّالة:

تحت طوق أمني مشدد، تماطل مثل هذا التضييق، شريحة واسعة الأسلاك المشتركة، مشددا، الاحتجاج السلبي، تماطل وتجاهل، دون تبريرات، تفعيل المرسوم الرئاسي، مبدأ الإنصاف، إسقاط المتابعات القضائية، التضييق.

سادسا/الأفعال الكلامية: كشف، قال، يؤكّدون

تفيد أفعال الكلام التي بين أيدينا الانجاز من خلال الخطاطة التالية

كشف / قال / يؤكّدون

السياق

أفعال الكلام

التبليغ اللغوي

الانجاز

المدونة الخامسة: بتاريخ السبت 1 ديسمبر 2018

الصحفية: خيرة لعروسي.

بعنوان: قاعدي مهم أضحي مهملا.

-التعليم التحضيري يتحول إلى "بريكولاج".

-أصحاب عقود ما قبل التشغيل لتدريس هذا النوع من الأقسام "رغم عدم قانونية

الإجراء".

-مختصون وشركاء اجتماعيون يتأسفون لفشله ويكشف

- التعليم التحضيري تعثر بتواطؤ مسؤولين من القطاع وغياب مقاييس بيداغوجية

ملخص المدونة: يعاني التعليم التحضيري في الجزائر من جملة من الصعوبات والمشاكل من بينها إسناد المهمة لأشخاص غير مؤهلين كأصحاب عقود ما قبل التشغيل، بالإضافة إلى المحسوبة في قبول التلاميذ والاحتفاظ وغيرها من المشاكل، هذه المرحلة التي عملت الوزارة لتبنيها لكن لم تؤسس لظروف تطبيقها وتدريسها، فكانت النتيجة مخيبة حسب المختصين في المجال أو الشركاء الاجتماعيين، والذين تأسفوا لحال التعليم التحضيري وحملوا الوزارة الوصية المسؤولة.

اولا/ تحليل العنوان:

- مختصون وشركاء اجتماعيون يتأسفون لفشله ويكشفون: هذا العنوان هو عنوان إشارة للعنوان الرئيسي وهو جملة غير مكتملة المعنى تحتاج إلى التوضيح، وهي تجعل القارئ مضطرا لقراءة ما تبقى لفهم مدلول العنوان، ولقد امتد على ثلاث أعمدة كتب بلون أسود بينط أقل من العنوان الرئيسي.

- التعليم التحضيري تعثر بتواطؤ مسؤولين من القطاع وغياب مقاييس بيداغوجية: هذا العنوان هو عنوان رئيسي كتب بالبنت العريض وبلون قاتم امتد على طول أربعة أعمدة في إشارة من الجريدة

إلى أهمية الموضوع الذي تحاول معالجته والتأكيد عليه وتحميل الوزارة المسؤولية، نلاحظ أنّ فيه إثارة لجذب القارئ لمعرفة التفاصيل.

ثانيا/ التّمثلات المتجلية في المدونة:

- مختصّون يؤكدون على فشل التعليم التحضيري: أكّد مختصّون في البيداغوجيا على أنّ تطبيق التعليم التحضيري في الجزائر قد فشل رغم أهمية هذه المرحلة في إعداد الطفل وتكوينه للمرحلة الابتدائية بتدخل جملة من الأسباب، وهذا الفشل يعتبر حرمان للطفل لحق من حقوقه.

- الوزارة تتحمل نتائج فشل التعليم التحضيري: أكّد المختصّون والشركاء الاجتماعيون أنّ التعليم التحضيري مرحلة مهمة، حاولت الوزارة إدراجها لكن لم تخضع لدراسة ولم تؤسس لظروف تطبيقها ميدانيا فكانت النتيجة ما نراه على أرض الواقع.

- مشاكل وعراقيل تواجه التعليم التحضيري: يواجه التعليم التحضيري جملة من المشاكل صعّبت من تطبيقه كما يجب، وكما هو معمول في الدّول الأخرى، حيث يوظف في هذا المنصب أشخاص وفق نظام عقود ما قبل التشغيل بالإضافة إلى المحسوبية في القبول للالتحاق بالتعليم التحضيري، وكذا الاكتظاظ في الأقسام وغياب البرامج التربوية وبرامج تكوين المربّين، بالإضافة إلى غياب نظام التفتيش والمراقبة.

ثالثا/ المقاربة السياقية:

- السياق التّفسي: نلاحظ أنّ هناك استياء وقلق من قبل المختصّين في البيداغوجيا، وكذا الشركاء الاجتماعيين بسبب فشل التعليم التحضيري في الجزائر، رغم أهميته في تكوين الطفل وإعداده لتلقي التعليم الابتدائي.

- السياق الاجتماعي: تعاني فئات من المجتمع الجزائري من فشل التعليم التحضيري، فالمختصون والشركاء الاجتماعيون خرجوا عن صمتهم وعبروا عن فشل هذا التعليم، وحملوا الوزارة المعنية المسؤولية بالإضافة إلى فئة الأولياء والتلاميذ الذين يعانون من صعوبات ومشاكل كل هذه الظروف جعلت المجتمع يعيش حالة من الاضطراب.

رابعاً/وظائف التمثلات:

- وظيفة التبرير: خطورة القضية جعل جريدة الخبر تحاول إطلاع القارئ على تفاصيل الموضوع والأسباب التي أدت إلى فشل هذا النوع من التعليم، وعبرت على لسان مختصين ومهتمين بشأن التعليم عن المسؤول من خلال الفشل، وحملوا الوزارة الوصية المسؤولة كاملة باعتبارها المسؤول الأول عن نجاح وفشل عملية التعليم.

- وظيفة التوجيه: دائما تحاول جريدة الخبر توجيه ولفت أنظار الرأي العام الجزائري نحو القضايا المهمة الحساسة بهدف دفعه لتبني آراء ومواقف اتجاه هذه القضايا، والتي تمس المجتمع ومنها قضية التعليم.

خامساً/الآليات الحجاجية المتمظهرة في المدونة:

الآليات العقلية:

✓ التكرار:

ورد التكرار كثيرا لأنّ الصحفية "خيرة لعروسي" تعالج قضية تعثر التعليم التحضيري في الجزائر انطلاقا من آراء مختصين شركاء اجتماعيين وذلك من خلال جمل وعبارات وكلمات ورد ذكرها كثيرا منها: الاكتظاظ، أهمية الطور التحضيري، فشل تطبيقه ميدانيا، إعداد البرامج التربوية برامج لتكوين المرين، أساتذة غير مؤهلين، عقود ما قبل التشغيل وغيرها.

✓ عرض جانب واحد من الموضوع:

يتبين من خلال المدونة عرض جانب واحد من الموضوع وهو الحالة التي يعيشها الطور التحضيري بسبب إهماله وعدم جدية ممارسته من خلال الاكتظاظ وعدم إعداد البرامج التربوية الملائمة وغيرها من المشاكل التي يتخبط بها.

الآليات المنطقية:

✓ الاستنباط:

فشل الطور التحضيري (النتيجة)
بسبب:
الاكتظاظ.....(1) النتيجة = (1)+(2)+(3)
شروط قبول التلاميذ.....(2)
عدم إعداد البرامج التربوية... (3)

✓ الأحداث الواقعية:

يبرز ذلك من خلال المثال الذي جاء في المدونة وهو تحول أقسام التحضيري إلى أماكن للعب

الآليات العاطفية:

✓ الشخصيات:

ورد ذكر بعض الشخصيات التي تعنى بالتعليم في الجزائر منها: المختص في البيداغوجيا "محمد حميدات" ممثل الكناباست "مسعود بوديبة"، ممثل نقابة "أسنتيو" "يحياوي قويدر" كشخصيات حاولت الصحفية من خلال آرائهم وتصريحاتهم إعطاء قيمة أكثر للموضوع.

✓ استعارة مكنية:

-التعليم التحضيري تعثر.

- عرقلة تطبيق الطور التحضيري.

✓ الكلمات الدالة:

لفشل تطبيقه، نظام للتفتيش والمراقبة، اتهم، عرقلة تلاعبهم، إعداد التلميذ نفسيا واجتماعيا، الخريطة المدرسية، أفق وتصور، تصطدم، الفضاءات الملائمة، مبدأ تكافؤ الفرص أسس لنزاعات محلية بين الإدارة وأولياء التلاميذ، فتح باب المحاباة والرتخص الخاصة، تتغنى بالتعميم والأرقام دون أية نتائج، نسفت، ما بني سابقا.

سادسا/الأفعال الكلامية: يؤكّد، تأسفوا، انتقد، أشار.

المدونة السادسة: بتاريخ 1 ديسمبر 2018

الصحفية: رشيدة دبوب.

بعنوان: - مدير التعليم الأساسي المتقاعد عبد القادر فضيل.

- تعميم المرحلة التحضيرية وإجباريتها أصبحت ضرورة.

ملخص المدونة: يتلقى الأطفال في الجزائر التعليم التحضيري من جهات متعدّدة مثل وزارة الشؤون الدينية، جمعية العلماء المسلمين، هذا ما جعل مدير التعليم الأساسي ورئيس لجنة التأليف المدرسي "عبد القادر فضيل" يدعوا إلى تعميم المرحلة التحضيرية وإجباريتها لتكون أكثر فائدة ومصداقية.

أولا/ تحليل العنوان:

- مدير التعليم الأساسي المتقاعد عبد القادر فضيل: هذا العنوان هو عنوان إشارة للعنوان الرئيسي، وهي جملة غير مكتملة المعنى تثير القارئ وتدفعه لقراءة العنوان الرئيسي.

- تعميم المرحلة التحضيرية وإجباريتها أصبحت ضرورة: كتب هذا العنوان بينط عريض وبلون قاتم للفت انتباه القارئ إلى أهمية التفات الدولة إلى التعليم التحضيري باعتباره حجر الأساس للتعليم الابتدائي، وإذا نظرنا إليه جيدا نجد فيه شد انتباه القارئ.

ثانيا/ التمثلات المتجلية في المدونة:

-التعليم التحضيري في الجزائر يحتاج إلى إعادة هيكلته: يعيش التعليم التحضيري في الجزائر نوع من الخلط بسبب تعدد الجهات التي تقوم به، وهذا ما يجبر الدولة على التدخل لضبطه وتنظيمه.

ثالثا/المقاربة السياقية:

-السياق الاجتماعي: التعليم التحضيري في الجزائر يعرف نوع من الخلط وعدم الانتظام، وهذا ما انعكس بالضرورة على المجتمع بمختلف شرائحه وأهمها شريحة الأطفال.

رابعا/ وظائف التمثلات:

- وظيفة التبرير: واقع التعليم التحضيري في الجزائر جعل جريدة الخبر تسلط الضوء عليه، وذلك لتوصيل الفكرة للقارئ ومحاولة تنويره بما يحدث.

- وظيفة التوجيه: تحاول جريدة الخبر توجيه الرأي العام الجزائري إلى الاضطراب الذي يعرفه التعليم التحضيري في الجزائري، وذلك لدفعه لتبني مواقف وآراء من شأنها إصلاح الاعوجاج.

- وظيفة الهوية: التعليم يمس أصالة أي مجتمع وأي خلل يصيبه سيصيب بالضرورة المجتمع في ثوابته وقيمه، لذلك تحاول الجريدة باعتبارها وسيلة للمراقبة تتبع مثل هذه القضايا وإظهارها للرأي العام.

خامسا/ الآليات الحجاجية المتمظهرة في المدونة:

الآليات العقلية:

✓ التكرار:

ورد تكرار بعض الكلمات والعبارات مثل: وزارة التربية ووزارة الشؤون الدينية، جمعيات العلماء المسلمين.

الآليات العاطفية:

✓ الشخصيات:

برزت شخصية مدير التعليم الأساسي كشخصية رئيسة في المقال لإعطائه وزن أكثر في عين القارئ.

✓ الكلمات الدالة:

رئيس لجنة التأليف المدرسي المتقاعد، التفاوت المسجل، بحكم أنها غير معممة وغير إجبارية، يجعل الدولة ككل.

سادسا/ الأفعال الكلامية: يرى، أضاف، ينبغي.

المدونة السابعة: بتاريخ 1 ديسمبر 2018

الصحفي: ل. جلول.

بعنوان: غليزان.

-التكتل النقابي بقطاع التربية يندد ب"التضييق".

تلخيص المدونة: تعاني نقابات التربية بولاية غليزان من المنع والتضييق لممارسة حقها في الاعتصام والاحتجاج على الأوضاع التي تعرفها هذه النقابات من قبل الوزارة الوصية رغم سلمية هذه المظاهرات، وهذا التصرف ترى فيه هذه النقابات أنه غير قانوني.

أولا/تحليل العنوان:

-غليزان: هو عنوان إشارة يحتاج إلى توضيح، لأنه عبارة عن كلمة تعبر عن مكان فقط، لذلك نجد التكملة في العنوان الرئيسي.

-التكتل النقابي بقطاع التربية يندد ب"التضييق": يعتبر هذا العنوان عنوان رئيسي امتد على ثلاث أعمدة وكتب ببنط عريض وبلون أسود قاتم في إشارة إلى موضوع التضييق الذي تمارسه وزارة التربية على النقابات رغم أنّ القانون يكفل لها الاحتجاج والاعتصام.

ثانيا/ التمثلات المتجلية في المدونة:

-معاونة نقابات التربية في غليزان: تواجه نقابات التربية في ولاية غليزان نوع من التضييق والمحاورة عند محاولتها تأدية حقها المشروع في الاحتجاج والإضراب السلمي للمطالبة بحقوقهم كعمال داخل قطاع التربية رغم سلمية هذه الاحتجاجات، وهذا جعلها تستنكر وتندد.

- النقابات تدعو إلى الحوار الجاد والمسؤول: دعت النقابات الست (إينباف، سنتيو، سنتيف، سنابات، كنباست، سنابست) الممثلة لعمال التربية بولاية غليزان الوزارة الوصية إلى حوار جاد دون التعصب للرأي الواحد لتحقيق مطالب موظفي قطاع التربية ولخدمة المنظومة التربوية.

ثالثا/ المقاربة السياقية:

- السياق النفسي: تعيش نقابات التربية بولاية غليزان نوع من القلق والغضب نتيجة التضييق والمنع من ممارسة حقها القانوني للمطالبة بحقوقها كفئة تعمل داخل قطاع التربية.

- السياق الاجتماعي: تعاني فئة من المجتمع وهي فئة عمال التربية نوع من القهر والتضييق وهي تطالب بحقوقها المشروعة، وهذا الشيء يؤثر سلبا على المجتمع الذي يعاني من عدة مشاكل لأن هذه الفئة لها علاقة مباشرة بالتلاميذ.

رابعا/ وظائف التمثلات:

- وظيفة التبرير: نقابات التربية تمثل شريحة من المجتمع وأمرها يهم فئات عديدة من المجتمع خاصة العمال لأنها تعبر عن مطالبهم وهذا جعل الجريدة تتابع هذا الموضوع وتكتب عليه.

- وظيفة التوجيه: تحاول جريدة الخبر توجيه أنظار الرأي العام إلى قضية التضييق الذي يمارس ضد نقابات التربية في ولاية غليزان.

خامسا/ الآليات الحجاجية المتمظهرة في المدونة:

الآليات العقلية:

✓ التكرار:

اعتمدت الصحفية على أسلوب التكرار في بعض الكلمات والعبارات التي ترى أنّها تؤثر في القارئ وتعطي قيمة للمقال ووزن مثل: التضييق، نقابات التربية الست، وقفات سلمية، العمل النقابي، المكفول نقابيا.

✓ الشواهد الواقعية:

يظهر ذلك في النسخة التي تحوزها جريدة الخبر في إطار الاجتماع النقابي.

المنع والتضييق على الوقفة السلمية يوم الأربعاء.

نلاحظ أن هذه الآلية الإقطاعية تضع المتلقي في صورة الحدث بمصدقية وواقعية أكبر.

الآليات العاطفية:

✓ الكلمات الدالة:

سنة تنظيمات نقابية، التضييق، سلمية وحضارية، ليرصد، منع وتضييق أممي، تمخض، التنديد والاستنكار، المكفول قانونيا، دستوريا، التعصب للرأي الواحد، الهيئة الوصية.

سادسا/ الأفعال الكلامية: نددت، مؤكدة، كشف، تأسّف، يشهد، يؤكد.

تفيد أفعال الكلام في هذا المقام خاصية التقرير والأخبار في إطار المنظور التداولي.

المدونة الثامنة: الجمعة 14 ديسمبر 2018

الصحفية: مكي أم السعد.

- أساليب التربوي بين الأمس واليوم.

- فنون الإرهاب البيداغوجي تسببت في إذلال التلاميذ.

ملخص المدونة: عرفت عملية التعليم تغيرات كثيرة بين الأمس واليوم، بما فيها طرق معاقبة التلاميذ التي تغيرت بعد الاستقلال وما اصطلح عليها بالإرهاب البيداغوجي، وهو إجراء استطلاع على مجموعة من الأفراد ممن تعرضوا للعقاب بهدف إجراء مقارنة بين الماضي والأمس وقد أجاب اغلب المستجوبين بان العصا الخشبية والحديدية كانت الأكثر استعمالا في العقاب خاصة أيام البرد بالإضافة إلى فنون عقابية أخرى كاستعمال الأيدي والأرجل والأنبوب البلاستيكي، من جهة أخرى عبر أولياء التلاميذ والتربويون وأكدوا أنّ العقاب ضرورة لكن يجب أن يكون بطريقة مخففة واعتباره آخر مرحلة، في المقابل انتهاج أسلوب المدح والثناء مع العقاب بهدف ضبط التلميذ.

أولا/ تحليل العنوان:

جاء العنوان مقسما إلى جزأين "أساليب العقاب التربوي بين الأمس واليوم، وهو عنوان إشاري لما بعده استخدم فيه الكاتب أسلوبا جذابا استخدم فيه ألوان، البديع وهو الطباق في قوله "الأمس واليوم"، وهو إحالة للعنوان الرئيسي الذي بعده.

"فنون الإرهاب البيداغوجي تسببت في إذلال التلاميذ": يمثل العنوان الرئيسي للمدونة، إذ نلاحظ أنّ له وقعا قويا على القارئ من خلال اختيار الكلمات الدالة ممثلة في عبارة الإرهاب البيداغوجي بشكل مثير ووافى للانتباه يحث القارئ على استدلاء كنه هذا الخطاب.

ثانيا/ التمثلات المتجلية:

-تغير العملية التعليمية في الجزائريين الماضي والأمس:

عرفت العملية التعليمية حسب جريدة الخبر بما فيها طرائق العقاب تغيرات جذرية قبل الاستقلال وبعده، حيث أصبح المعلمون يتفنونون في معاقبة التلاميذ باستحداث أساليب عقابية متنوعة كاستخدام العصا الحديدية والخشبية والطرء من القسم، إضافة إلى استخدام الفلقة أو يطلق عليه بالعامية الشطرب وهذا حسب استطلاع قامت به الجريدة.

-انتهاج الوسطية في الثواب والعقاب: جاء هذا التمثل من خلال المزوجة العقلانية بين الثواب والعقاب، وذلك بهدف ضبك سلوك التلميذ حيث قال أحدهم حين لا تنفع القدوة ولا تفلح الموعظة لا بد من علاج حاسم يضع الأمور في وضعها الصحيح، إذ يكون العقاب آخر الحلول بعد انتهاج الأساليب التربوية الأخرى المتصلة بالثواب.

ثالثا/ المقاربة السياقية:

-السياق السيكولوجي: يعتبر أهم السياقات باعتبار أن المدونة ذات أبعاد نفسية مرتبطة بالعقاب أو ما أطلق عليه في العنوان بالإرهاب البيداغوجي، إذ يظهر هذا السياق في طرق العقاب المستحدثة والتي تترك أثرا سلبيا في نفسية التلاميذ، خاصة وأنّ العقاب المبالغ فيه تكون له عواقب وخيمة على التحصيل الدراسي أو تعود بنتائج عكسية إذ ينتقل العنف إلى الاتجاه المعاكس أي من التلميذ إلى المعلم، لذا فان الحفاظ على التوازن النفسي للتلميذ بالمزوجة بين الثواب والعقاب يعد ضرورة في الوقت الراهن.

السياق السوسولوجي: يرتبط السياق الاجتماعي للتمثلات الواردة في المدونة بطبيعة المجتمع الجزائري الذي عرف تطورات عدة بما فيها العملية التعليمية، فخصوصية كل مجتمع ترتبط بمتغيراته الجزئية كطريقة التعليم التي تختلف من مجتمع إلى آخر ومن ثم طرائق الثواب والعقاب.

رابعاً/ وظائف التمثلات:

-وظيفة التوجيه: يعتبر التوجيه من أهم وظائف التمثلات وذلك بإرشاد المعينون في قطاع التربية بترشيد العقاب الذي يعرف أشكالاً عدة، وما يشكله من خطورة على العملية التعليمية من تدني مستوى التلاميذ وعزوفهم عن الدراسة، إضافة إلى الآثار الصحية المحتملة جراء الضرب المبرح.

خامساً/ الآليات الحجاجية المتمظهرة في المدونة:

الآليات العقلية:

✓ الأمثلة الواقعية:

استندت المدونة على مجموعة من الأمثلة الواقعية لتدعيم الموضوع ومثال ذلك:

- استخدام أغصان الزيتون لتنبية التلاميذ في الكتابات التي أنشأها عبد الحميد ابن باديس
- استخدام أسلوب إذلال التلميذ بالرسم على الوجه أو عبارات مهينة.
- يذكر المستجوبون في الاستطلاع أنّ العصا الخشبية والحديدية من أكثر أدوات العقاب خاصة في البرد.

- الضرب باستخدام الأرجل والأيدي.

- إخراج التلاميذ من الحصص.

✓ عرض جانب واحد من الموضوع:

يظهر هذا الأسلوب جلياً في عرض الجانب الرافض للضرب الممارس على التلاميذ لما له من عواقب على التلاميذ على المستوى النفسي والجسدي أو تحصيله الدراسي.

الآليات العاطفية:

✓ الصور البديعية:

كالطباق في قوله (الأمس، اليوم)، (التوبيخ والمدح)، (الثواب والعقاب).

✓ الكناية:

من خلال قوله "الإرهاب البيداغوجي" وهي كناية عن العنف الشديد والانتهاك الذي يطال

قطاع التربية.

✓ السخرية:

يظهر ذلك في المصطلحات الدارجة الواردة وأسلوب التهكم الذي يضيف على الخطاب

جاذبية ويظهر ذلك في "الشطرب الفلاقة"، "هم وزهرهم وين طاحت الضربة"

✓ الشخصيات (القدوة الحسنة):

وذلك من خلال ذكر شخصية العلامة عبد الحميد ابن باديس باعتباره قدوة يحتذي به فيعمله

التعليم أو القيادة.

✓ الألفاظ الدالة:

يظهر ذلك في بعض الكلمات والعبارات: الإرهاب البيداغوجي، العلامة "عبد الحميد ابن

باديس"، العقاب، الثواب، الوسطية.

سادسا/ أفعال الكلام:

تظهر أفعال الكلام بشكل لافت في هذه المدونة وهي أفعال لها طابع إنحازي تأثير نذكر منها:

يتحدث، ذكر، اعتمد، يركز، ينوب، يفعل.

المدونة التاسعة: بتاريخ 23 ديسمبر 2018

الصحفي: أحمد حمداني

العنوان: البرامج التعليمية في قفص الاتهام.

- أولياء وخبراء يشخصون أسباب النتائج المدرسية الضعيفة.

- المنظمة الوطنية لأولياء التلاميذ، المنظومة التربوية فارغة.

كملاحظة أولية: المدونة عبارة عن شقين عنوان أولي تحدث فيه خبراء وشخصوا أسباب النتائج المدرسية، وشق ثاني وفيه تحدث أولياء التلاميذ عن أسباب هذه النتائج وبالتالي سنحاول تحليل المقالين كل على حدى واستخراج تمثلات كل مقال.

الشق الأول:

ملخص المدونة: أكد أستاذ علم النفس الإكلينيكي الدكتور "بلحيمر سعيد" ان المنظومة التربوية في الجزائر تعيش حالة من اللاإستقرار بسبب المحاولات العشوائية لإصلاح المنظومة التربوية والمبنية أساسا على التقليد دون دراسة وتخطيط، وهذا ما انعكس على التلميذ في المراحل التعليمية الثلاث فأثر سلبا على نتائجه، كما أكد أنّ سبب هذه النتائج ليس ضعف في قدرات وذكاء التلميذ، وإنما يعود بالدرجة الأولى إلى غياب الاستقرار والرؤية الواضحة أمام المعلم والمتعلم في نفس الوقت، خاصة إذا رجعنا إلى 30 أو 40 سنة إلى الوراء، حيث كانت هناك شبه قطيعة بسبب غياب التواصل .

ويؤكد أنّ الأوضاع ستتدهور أكثر إذا لم يتدارك القائمون على المنظومة الوضع عن طريق وضع سياسة ورؤية واضحة تتماشى مع قدرات المتلقي في مختلف الأطوار.

أولا/ تحليل العنوان:

- أولياء وخبراء يشخصون أسباب النتائج المدرسية الضعيفة: إذا نظرنا إلى العنوان نجد عبارة عن عنوان إشارة يمهّد للعنوان الرئيسي ويهيئ القارئ لتلقي المضمون، وفهم أسباب تدني النتائج الدراسية.

- البرامج التعليمية في قفص الاتهام: تعمّد كاتب المقال "أحمد حمداني" إلى كتابة العنوان بينظ عريض وبلون قاتم في إشارة منه إلى أنّ سبب تدني المستوى التعليمي يعود بالدرجة الأولى حسب المختصين إلى ضعف البرامج التعليمية، وإذا نظرنا إلى العنوان نجد أنّ فيه تنبيه للفت انتباه القارئ، وأنّ البرامج التعليمية هي السبب المباشر في النتائج الكارثية.

ثانيا/ التمثلات المتجلية في المدونة:

- تجارب وتجاذب في المنظومة التربوية الجزائرية: حسب تصور جريدة الخبر المنظومة التربوية الجزائرية تعاني من غياب التخطيط والرؤية الواضحة التي جعلتها في مختبر التجارب المبني على التقليد للغير، وهذا ما جعلها في قفص الاتهام.

- عدم التشكيك في قدرات التلاميذ ومستوى ذكائهم: على لسان أستاذ علم النفس "بلحيمر سعيد" صعوبات التعليم وغياب الاستقرار في المنظومة التربوية هو المتسبب الرئيسي في النتائج، وليس قدرات التلاميذ والدليل أنّ السنوات الماضية حينما كانت المنظومة مستقرة كانت هناك نتائج مرضية.

- مشكل المنظومة عميق وخطير يستدعي التدخل السريع: تؤكد جريدة الخبر وعلى لسان أستاذ علم النفس أنّ سبب تدهور حال المنظومة التربوية يعود إلى التحولات التي طرأت على المضامين وأيضاً بسبب القطيعة وعدم التواصل مع السنوات قبل الإصلاحات (30 أو 40 سنة)، وأن الاستمرار في هذه الإصلاحات العشوائية سيؤدي إلى تدهور أكثر، وهذا سيؤثر على التلميذ بالدرجة الأولى.

الشق الثاني:

- المنظمة الوطنية لأولياء التلاميذ، المنظومة التربوية فارغة.

- منظمة أولياء التلاميذ شخصنا المرض في 2016 ونتوقع الأسوأ.

ملخص المدونة: حسب علي بن زينة رئيس المنظمة الوطنية لأولياء التلاميذ توقعاتنا منذ 2016 كانت في محلها حول تدني النتائج والسبب يعود إلى عجز الأستاذ من جهة بسبب نقص التكوين وأيضا من مضامين المناهج والبرامج، بالإضافة إلى وقوع أولياء التلاميذ في مشاكل لمساعدة أبنائهم وأيضا التعامل مع الإدارة ومسؤولي القطاع، وهذه الضغوطات أدت إلى العنف المدرسي، ويتساءل عن سبب تغييب شركاء وهيئات الدولة عند وضع الإصلاحات.

أولا/ تحليل العناوين:

- المنظمة الوطنية لأولياء التلاميذ المنظومة التربوية فارغة: إذا نظرنا إلى العنوان فنجده يشير إلى أنّ المنظومة التربوية فارغة حسب أولياء التلاميذ، وهي هياكل بدون مضامين لأنها أفرغت من محتوياتها التاريخية والثقافية والدينية، وإذا نظرنا إلى العنوان نجد فيه تأكيد وإلحاح على القارئ لتبني الفكرة.

- منظمة أولياء التلاميذ شخصنا المرض في 2016 ونتوقع الأسوأ: من خلال العنوان يبدو أنّ هناك قضية خطيرة أثارت منظمة أولياء التلاميذ منذ 2016 حول المنظومة التربوية وجعلتهم يضعون توقعات لمسار هذه الأخيرة.

ثانيا/ التمثلات المتجلية في المدونة:

- مخرجات المنظومة التربوية بين الحاضر والماضي: يتساءل علي بن زينة عن سبب تعقيد عملية التدريس في الجزائر في السنوات الأخيرة رغم أنّه (التعليم) كان ناجحا ببساطة الطرق، وكانت مخرجاته

نوابر في كل التخصصات عكس اليوم الذي صارت مخرجاته ضعيفة مع توفر كل الأدوات والأساليب الحديثة ما أدى إلى مشاكل بين الأستاذ والتلميذ.

- **تشخيص المرض وإعطاء الحلول منذ 2016:** أكد نفس المرجع حسب الخبر أنّ البرامج التعليمية خطر على الأبناء والسبب يعود إلى تغييب الشركاء الاجتماعيين وهيئات الدولة عند وضع هذه الإصلاحات.

ثالثا/ المقاربة السياقية:

- **السياق النفسي:** يتجلى ذلك من خلال تصريحات أستاذ علم النفس الإكلينيكي الذي يرى أنّ هناك خوف وقلق يعيشه التلاميذ، هذا الخوف ليس مردّه ضعف في قدرات التلاميذ وذكائهم بل بسبب غياب الاستقرار في المقررات والتغيرات الجوهرية المتسارعة للمنظومة التربوية خلال العشريتين الأخيرتين، حيث يقول "سعيد بلحيمر" لا يوجد ضعف فكري وإتّما خلط في المفاهيم وضبابية في الرؤية ووقوع التلميذ الجزائري في أزمة مع الذات بسبب التشكيك في قدراته وفي كل ما يتعلق بتاريخه وحاضره، ويشير الأستاذ بلحيمر إلى عمق وخطورة المشكل ممّا انعكس على التلميذ في تلقيه واستيعابه للمضامين من جهة وأيضا في النتائج المتحصل عليها.

كما يؤكّد الخبير النفسي على استمرار الانتكاسة، هذا الخوف والقلق جعل المختصين في المجال يجمعون على توقّع الأسوأ في ظل غياب سياسة ورؤية واضحة، ومع فرض مناهج لا تتماشى مع قدرة المتلقي، وأيضا عدم احترام مراحل النمو خاصة في الطور الابتدائي.

- **السياق الاجتماعي:** هذه النتائج الكارثية التي تحصل عليها التلاميذ جعلت الأولياء باعتبارهم أساس التنشئة الاجتماعية يدلون بتصريحات يوضحون فيها أنّ أبناءهم يتلقون الدروس بطريقة غير طبيعية من طرف الأساتذة والذين يعانون من حدّ ذاتهم من مشاكل في إيصال الفكرة والمعلومة ويشتكون من المضامين والمناهج والبرامج التي يجبرون على تقديمها، بالإضافة إلى وقوع الأولياء في

مشاكل بسبب غياب التواصل الفعال بين الأستاذ والولي من جهة والأستاذ والتلميذ من جهة أخرى ما تسبب حسب منظمة أولياء التلاميذ من جهة وأولياء التلاميذ من جهة أخرى سلسلة من الحوادث الدخيلة عن المجتمع الجزائري، خصوصا العنف الجسدي المتبادل بين الطرفين في الحرم المدرسي، ويؤكد علي بن زينة رئيس المنظمة الوطنية لأولياء التلاميذ أنّ البرامج خطر على الأبناء وعلى المجتمع من خلال قوله "نحن شخصن المرض منذ 2016 وأعطينا الحلول وقلنا البرامج خطر على الأبناء والمجتمع".

-السياق التاريخي: في إطار تحليل النتائج المتحصل عليها عقد "علي بن زينة" مقارنة بين المناهج التعليمية وطرق التدريس في الجزائر بين الحاضر والماضي، حيث يرى أنّ طرق التدريس القديمة ورغم بساطتها استطاعت أن تعطي نوابع في كل التخصصات رغم محدودية الوسائل، وكانت الفكرة تصل من الأستاذ إلى الطفل بطريقة مباشرة في حين البرامج الجديدة أحدثت معضلة لدى التلميذ والأستاذ وجعلته يبذل جهد مضاعف لكن النتائج ضعيفة، وهذا جعل رئيس المنظمة الوطنية يتساءل عن السبب رغم أنّه يعلم أنّ التغييرات المتسارعة في المناهج التعليمية وطرق التدريس هي السبب الرئيسي.

رابعاً/ وظائف التمثلات المتمثلة في المدونة:

-وظيفة التبرير: إنّ كارثية النتائج المتحصل عليها هو ما جعل جريدة الخبر تكتب حول الموضوع خاصة وأنّ هناك خبراء نفسيين وكذا منظمة أولياء التلاميذ الذين أجمعوا على أنّ الخلل يكمن في المنظومة التربوية التي لم تعرف الاستقرار منذ عشرينين وأنّ التلميذ لديه إمكانيات تؤهله إلى تحصيل نتائج جيّدة في حال ما إذا استقرّت الأوضاع ووجد راحة نفسية.

-وظيفة توجيه الرأي العام: الرأي العام هو الفكرة السائدة بين جمهور من الناس تربطهم مصلحة مشتركة إزاء المواقف أو تصور من التصورات، أو مسألة من المسائل العامة التي تثير اهتمامهم أو

تتعلق بمصالحهم المشتركة، فالرأي العام يمثل محصلة الآراء والأحكام السائدة في المجتمع.¹

هذه الوظيفة تقوم بها الجريدة بناء على تصورات لديها تسعى إلى إيصالها إلى القارئ لتنويره بالقضايا التي تدور في المجتمع وتشغل باله، وبما أنّ مصلحة التلميذ من مصلحة المجتمع فإنّ الجريدة تحاول توجيه الرأي العام في الجزائر إلى أن هذه البرامج التعليمية هي خطر على التلميذ من جهة والمجتمع من جهة أخرى.

خامسا/ الآليات الحجاجية المتمظهرة في التمثلات:

الآليات العقلية:

✓ التكرار:

وهو محاولة ترسيخ الفكرة وتأكيد لها لدى القارئ ونلاحظ أنّ الجريدة استخدمت هذا الأسلوب في أقوال وتصريحات خبير نفسي معروف الدكتور "بلحيمر سعيد"، حيث يؤكد أنّ التلاميذ يعيشون أزمة ثم يعود ليؤكد أنّ النتائج الكارثة المسجلة مردها التجارب والتجاذب الإيديولوجي الذي تعرفه المنظومة، وأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال التشكيك في قدرات التلاميذ وذكائهم بل السبب يعود إلى صعوبات التعليم، وأنّ المشكل خطير وعميق وستستمر الانتكاسة إذا لم يتدارك الوضع.

¹ - محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، القاهرة، المكتبة العصرية، ط2، 2009، ص102.

الآليات المنطقية:

✓ الاستنباط:

النتائج الكارثية المسجلة مؤخرا (ن)

المنظومة غير متحررة من التجارب.....(1)

$$n = (1) + (2) + (3) \left\{ \begin{array}{l} (2) \dots \text{والتحاذب الإيديولوجي} \\ (3) \dots \text{محاولة تقليد الآخر} \end{array} \right.$$

✓ الأمثلة الواقعية والشواهد التاريخية:

استدل الخبير النفسي بتجربة التعليم بالماضي حيث أنتجت نوابغ رغم محدودية الوسائل، ففي الماضي كانت الطريقة ميسرة يستوعبها التلميذ مباشرة.

✓ عرض جانب واحد للموضوع:

يعد هذا الأسلوب ملائما للمقام إضافة إلى زيادة تدعيم الفكرة للجمهور المؤيد أصلا للموضوع.

الآليات العاطفية:

✓ الشخصيات:

وظفت جريدة الخبر في هذا الخطاب شخصيات معروفة وبارزة لإيصال تصوراتها للقارئ حول الأوضاع التي تعيشها المنظومة التربوية في الجزائر لتزيد من قيمة المعلومات ومصداقيتها، هذه الشخصيات ممثلة في الخبير النفسي، الدكتور "بلحيمر سعيد"، وأيضا رئيس المنظمة الوطنية لأولياء التلاميذ علي بن زينة لأجل تشخيص الأوضاع وتوضيحها أكثر.

✓ التخويف:

استخدمت الجريدة أسلوب التخويف على لسان الخبير النفسي بلحيمر من خلال قوله أنّ المشكل عميق وخطير مشيراً إلى ضرورة تدارك الوضع على اعتبار أنّ استقرار التلاميذ نفسياً مرهون باستقرار المضامين هذا من جهة ومن جهة أخرى يتوقع الخبير استمرار الانتكاسة في المردود وفي النتائج، وهذا الأمر جعل المختصون يجمعون على توقع الأسوأ ما دام هناك غياب لسياسة ورؤية واضحة.

✓ استعارة مكنية:

البرامج التعليمية في قفص الاتهام.

سادسا/ الأفعال الكلامية: قال، رفض، أرجع، أكد، توقع، تساءل.

✓ الكلمات والألفاظ الدالة:

أزمة، النتائج الكارثية، مرحلة التجارب والتجاذب الإيديولوجي، تقليد الآخر، ضبابية في الرؤية، ضعف فكري، أزمة مع الذات، المشكل عميق وخطير، قطيعة، اهتزازات، انتكاسة، مردود نفسي، وارث، تحذير، برامج فارغة، معضلة، الشهادات المتواترة، يصطدم، العنف الجسدي، شخّصنا.

تمثلات القوى الفاعلة:

-أستاذ علم النفس الإكلينيكي الدكتور "سعيد بلحيمر": ترى جريدة الخبر وتمثل أن هذا المختص والخبير النفسي يحمل الوزيرة بن غبريت كل النتائج السلبية التي يعيشها قطاع التربية والتلاميذ ولا يشك نهائياً في قدرات التلاميذ بل عدم الاستقرار الذي يعيشه القطاع هو السبب خاصة في العشريتين الأخيرتين حيث يرى أنّ استمرار هذه الإصلاحات وغياب رؤية واضحة سيزيد الطين بله وستسوء الأمور أكثر.

-رئيس منظمة أولياء التلاميذ"علي بن زينة": ترى وتمثل جريدة الخبر أنّ هذه المنظمة تحمل الإصلاحات.

-الأولياء: تتمثل جريدة الخبر أنّ أبناءهم يمرون بمرحلة حرجة وخطيرة بسبب الدروس التي يتلقونها والتي يجدون صعوبة في فهمها، كما يعاني الأساتذة والمعلمون من صعوبة في فهم المضامين وإيصالها للتلاميذ ويتهمون هذه البرامج بأنّها فارغة.

- وزارة التربية والتعليم: ترى جريدة الخبر أنّها في قفص الاتهام باعتبارها المتسبب الوحيد في النتائج التي وصل إليها القطاع لأنّها لم تعطي أهمية للحلول والمقترحات المقدمة من طرف الشركاء الاجتماعيين ولأنّها تعمل بطريقة انفرادية دون إشراك الأطراف المعنية بالأمر.

مسارات البرهنة في المدونة:



-الكناية في المنظومة التربوية فارغة

- اعتراف أستاذ علم النفس بلحيمر سعيد بأنّ البرامج

هي السبب وأنّ التلاميذ يتميزون بقدرات عقلية كبيرة

- مثال عن حال المنظومة التربوية

-اعتراف رئيس منظمة أولياء التلاميذ منذ 2016

-استخدام السجع في: التجارب

قبل 30 أو 40 سنة

والتجاذب

والتي استطاعت أن تخرج نوابغ في كل التخصصات

المدونة العاشرة: بتاريخ 23 ديسمبر 2018.

بعنوان: إينباف يعقد دورة طارئة لمجلسه الوطني.

-إضراب وطني بداية الفصل الثاني.

ملخص المدونة: يعزم الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين الدخول في إضراب وطني بداية الفصل الثاني ردا على تصرفات الوزارة في تعاملها مع هذه النقابات، وعدم إشراكهم في تسيير أمور القطاع وكذا عدم توقيعها على محاضر الجلسات وغيرها من التصرفات التي يعتبرونها لا مسؤولة من الوزارة.

أولا/ تحليل العنوان:

-إينباف يعقد دورة طارئة لمجلسه الوطني: في عالم الصحافة يعتبر هذا العنوان عنوان إشارة

لما بعده وهو يهيئ القارئ للعنوان الرئيسي، وفيه إثارة لمعرفة ما بعده من تفاصيل الخبر كما نجد أنه يشير إلى شيء خطير لتنبه القارئ وتشويقه.

-إضراب وطني بداية الفصل الثاني: كتب هذا العنوان بالبنط العريض وباللون الأحمر، وهو تكملة لعنوان الإشارة، فيه نوع من الإثارة والتشويق تجعل القارئ يطلع على محتوى المقال لمعرفة التفاصيل، وإذا نظرنا إليه من زاوية لسانية ومن خلال أفعال الكلام نلاحظ فيه نوع من التنبه لجذب القارئ إليه.

ثانيا/ التمثلات المتجلية في المدونة:

-الإضراب هو الحل الأنسب لمواجهة تعنت الوزارة: تؤكد الخبر أنّ الإضراب هو الحل لمواجهة تجاهل وزارة التربية لنقابات القطاع، وأيضا لوضعها أمام الأمر الواقع خاصة بتعدّيها على حقوق النقابات من جهة، وكذا السلطة البيداغوجية للأستاذ.

ثالثا/ المقاربة السياقية:

-السياق النفسي: عبّرت الصحفية "خيرة لعروسي" عن القلق والارتباك الذي يعانيه عمّال التربية والتكوين بسبب التصرفات اللامسؤولة من طرف بن غبريت، هذا ما جعل نقابة العمال تنظم إضراب تعبّر فيه عن غضبها ورفضها لهذه التصرفات من قبل الوزارة الوصية.

-السياق الاجتماعي: يعاني موظفو قطاع التربية من مشاكل مع الوزيرة، وهذه المشاكل ستعكس وتؤثر سلبا على القطاع بما فيه التلاميذ باعتبارهم المتضرر الأكبر من كل المشاكل التي تحدث داخل القطاع.

التمثلات: رابعا/ وظائف

-وظيفة التبرير: نلاحظ تبرير شرعية الإضراب الذي سيقوم به عمّال التربية وخطورة ما يعانيه هؤلاء من قبل الوزارة الوصية باعتبارهم (العمال) شريحة هامة في المجتمع تسهر على خدمة قطاع التربية.

-وظيفة التوجيه: دائما تسعى الجريدة إلى توجيه الرأي العام إلى قضايا المنظومة التربوية.

خامسا/ الآليات الحجاجية المتمظهرة في المدونة:

الشخصيات: برزت شخصية رئيس النقابة "الصادق دزيري" كشخصية محورية في هذا المقال باعتباره ممثل للنقابة التي تعزم القيام بالإضراب، بالإضافة إلى شخصية بن غبريت كمسؤولة أولى عن القطاع.

✓ الكناية:

سياسة الغلق، كناية عن التضييق الممارس على عمّال التربية.

✓ الكلمات الدالة:

سياسة الغلق، التهرب، إضعاف النقابات والعمّال، التضييق الممارس من طرف الوصاية، عدم الجدية، القرارات الاستفزازية.

سادسا/ الأفعال الكلامية: يعقد، يدخل، قال، استنكر، أشار.

المدونة الحادي عشر: تاريخ الثلاثاء 25 ديسمبر 2018

الصحفية: خيرة لعروسي.

بعنوان: كلا يقرر شل الثانويات بداية الفصل الثاني.

- 45 بالمائة من تلاميذ الثانوي لم يحصلوا على المعدّل.

تلخيص المدونة: المجلس الوطني لثانويات الجزائر كلا يقرّر القيام بإضراب بداية الفصل الثاني نتيجة الأوضاع المزرية التي يعيشها القطاع وعلى جميع الأصعدة، فنتائج الفصل الأول كارثية، هذا من جهة ومن جهة أخرى نقابات القطاع تعاني تضييق مفروض عليها من طرف الوزارة كل هذا يعود حسب المجلس إلى القرارات الارتجالية التي تقوم بها الوزارة في تسيير القطاع.

أولا/ تحليل العناوين:

- كلا يقرر شل الثانويات بداية الفصل الثاني: هذا العنوان هو عنوان إشارة للعنوان الرئيسي، وإذا تمعنا في النظر إليه نجده عبارة عن جملة غامضة وغير مكتملة المعنى تحتاج إلى ما يوضحها، وهي تدفع القارئ إلى متابعة القراءة لفهم المعنى.

- 45 بالمائة من تلاميذ الثانوي لم يحصلوا على المعدّل: تعمّدت "خيرة لعروسي" بدء العنوان الرئيسي بنسبة مئوية تعبّر عن نسبة التلاميذ الذين لم يحصلوا على المعدل بالإضافة إلى كتابة هذا العنوان ببنط عريض وبلون أحمر أعلى الصفحة، في إشارة من الجريدة إلى خطورة الموضوع.

ثانيا/ التمثلات المتجلية في المدونة:

-**غضب واستياء نقابات التربية:** تعيش نقابات التربية حالة من الغضب والاستياء نتيجة القرارات الارتجالية والاضطرابية، والتصريحات الاستفزازية التي تقوم بها وزيرة التربية وتدهور نتائج الفصل الأول من السنة الدراسية زاد الطين بله، حيث ترى هذه النقابات أنّ الأوضاع ستتدهور أكثر مع استمرار تعنت الوزارة.

-**الإضراب هو الحل:** قرّر المجلس الوطني لثانويات الجزائر "كلا" شن إضراب وطني في ظل الظروف التي يعانها قطاع التربية بسبب التصرفات اللامسؤولة من الوزارة بصفة عامة، ومن المسؤولين الولائيين بصفة خاصة حيث يعرف عمّال التربية نوع من التصنيق الممارس على الحريات النقابية بهدف تكميم الأفواه المطالبة بحقوق العمال والتلاميذ.

-**نتائج الفصل الأول كارثية وصادمة:** كشف المجلس الوطني لثانويات الجزائر "كلا" بعد دراسة ميدانية على أنّ نتائج الفصل الأول لا تبشر بخير حيث لم يتحصل 45 بالمائة من تلاميذ الثانوي على المعدّل، وهذا ما جعل النقابات تدق ناقوس الخطر.

ثالثا/ المقاربة السياقية:

-**السياق النفسي:** نلاحظ نوع من القلق والخوف والاستياء والغضب الذي يعرفه قطاع التربية خاصة التصرفات والقرارات الاستفزازية من الوزارة والمسؤولين الولائيين ضد عمّال التربية من أساتذة وموظفين بالإضافة للقلق والخوف لدى التلاميذ والأولياء.

-**السياق الاجتماعي:** يعيش المجتمع الجزائري حالة من الاضطراب بسبب الأوضاع التي يعرفها قطاع التربية والتعليم باعتباره قطاع حساسا له علاقة بمختلف القطاعات الأخرى ويؤثر تأثيرا مباشرا فيه، في ظل النتائج الكارثية للفصل الأول من السنة الدراسية 2018-2019.

رابعاً/ وظائف التمثلات:

-وظيفة التبرير: إنّ خطورة النتائج التي تحصّل عليها تلاميذ الثانويات في الفصل الأول من السنة الدراسية، وكذا الظروف المزرية التي يعانيتها عمّال قطاع التربية جعل جريدة الخبر تتناول الموضوع لإطلاع الرأي العام عن الأوضاع ومحاولة تسليط الضوء على هذه الظروف، وعن المتسبب الرئيسي فيها.

-وظيفة توجيه الرأي العام: تحاول الصحفية "خيرة لعروسي" توجيه الرأي العام إلى خطورة المشاكل التي يتخبط فيها قطاع التربية بسبب تهور وزيرة التربية نورية بن غبريت في تسيير القطاع دون إشراك النقابات والشركاء الاجتماعيين.

خامساً/ الآليات الحجاجية المتمظهرة في المدونة:

الآليات العقلية:

✓ التكرار:

ركّزت خيرة لعروسي على تكرار بعض العبارات التي فيها نوع من الإثارة للقارئ بين العنوان والمتمن مثلاً: 45 بالمائة من تلاميذ الثانوي لم يحصلوا على المعدّل، المسؤولة الأولى عن القطاع، النقابات كلا، نتائج الفصل الأول، مجلس ثانويات الجزائر، 60 بالمئة من أصحاب المعدلات تحصلوا على نتائج ضعيفة في مواد الرياضيات، الفيزياء، والفرنسية والإنجليزية.

✓ الإحصائيات:

ما يلاحظ أن الإحصائيات واردة في العنوان وكذا المتن وهذا الشيء يزيد من مصداقية المقال لدى القارئ وكذا أهمية الموضوع المطروح.

الآليات المنطقية:

✓ الاستقراء:

$$(ن) = (2) + (1) \left\{ \begin{array}{l} \text{القرارات الارتجالية.....(1)} \\ \text{التصريحات الاستفزازية لوزيرة التربية....(2)} \\ \text{تردي الأوضاع في المؤسسات التربوية.....(ن)} \end{array} \right.$$

✓ عرض جانب واحد من الموضوع:

من خلال عرض الحالة الكارثية للمؤسسات التربوية وتدني النتائج دون عرض الجانب المعارض.

الآليات العاطفية:

✓ الشخصيات:

ركزت الصحفية على شخصية ممثل المجلس الوطني لثانويات الجزائر "إيدير عاشور" باعتباره الناطق باسمه والمعبر عن انشغالات التنظيم وهو شخصية بارزة ومؤثرة ولديها وزن في الساحة التربوية.

✓ التخويف:

ركزت الصحفية خيرة لعروسي على بعض الكلمات والعبارات والتي فيها تخويف للقارئ خاصة لمن يهم الأمر من أولياء وتلاميذ حيث عبرت على لسان ممثل المجلس الوطني لثانويات الجزائر "إيدير عاشور" يقولها حذر من انزلاق خطير سيتيح عن هذا الضغط بالإضافة إلى عبارة تحصلوا على نتائج ضعيفة.

✓ الكناية:

- في جو تصفه بالمشحون، كناية عن التوتر والضغط.

✓ الكلمات الدالة:

جو وصفه بالمشحون، القرارات الارتجالية والانفرادية والتصريحات الاستفزازية تؤدي الأوضاع، غضب وقلق، انزلاق خطير، الضغط، قرارات مسؤولة و"تاريخية"، سياسة الصمت واللامبالاة، التضييق الممارس على الحريات النقابية، أسلوب التسويف والمماطلة، نية واضحة للتهرب من الالتزامات اختلاق مشاكل وهمية، قلب الحقائق في محاولة لإسكات الأفواه، نتائج ضعيفة.

سادسا/ الأفعال الكلامية: كشف، قرّر، عقد، حدّر، انتقد، جدّد، استنكر.

المدونة الثانية عشر: السبت 22 ديسمبر 2018.

بعنوان : - ميزانية ضخمة ونتائج كارثية.

- مستوى ضعيف للتلاميذ كشفت عنه نتائج الفصل الأول في الأطوار الثلاثة.

ملخص المدونة: كشفت نتائج الفصل الأول من العام الدراسي عن نتائج كارثية بالنسبة للأطوار التعليمية الثلاثة، وأجمع الشركاء الاجتماعيين أنّ ذلك مرده الخلل الذي تعيشه المنظومة التربوية بسبب الإصلاحات، وكذا القرارات الارتجالية لوزيرة التربية كتطبيق الجيل الثاني من الإصلاحات دون دراسة أو تخطيط، بالإضافة إلى ضعف التكوين لدى الأساتذة وغيرها من القرارات التي أدت إلى ضعف المستوى، وإصلاح هذا الخلل يتطلب تدخل عاجل للحكومة وتبني إرادة سياسية واضحة ومدرسة لانتقاد الوضع والنهوض بالقطاع لأنّه الشريان النابض الذي يمد المجتمع بالإطارات وفي جميع التخصصات.

أولا/ تحليل العنوان:

- مستوى ضعيف للتلاميذ كشفت عنه نتائج الفصل الأول في الأطوار الثلاثة: عنوان تكميلي

وضع داخل إطار يشرح ويكمل العنوان الرئيسي كتب بلون أبيض على خلفية سوداء، لكن

ينبذ أقل من العنوان الرئيسي، حاولت الجريدة من خلاله تهيئة القارئ للمحتوى.

ثانيا/ التمثلات المتجلية في المدونة:

- مجموعة أسباب كانت وراء النتائج الكارثية: حسب رأي رئيس الاتحاد الوطني لجمعيات أولياء التلاميذ "أحمد خالد" هناك مجموعة من العوامل تسببت في تدني مستوى التلاميذ وحصولهم على نتائج كارثية في الفصل الأول من السنة الدراسية 2018-2019، ومنها التسرع في تطبيق الجيل الثاني من الإصلاحات وأيضا توظيف أساتذة يفتقدون إلى تقنيات التدريس الجيد، خاصة بعد خروج أساتذة قدامى على التقاعد.

- لم تجد آذانا صاغية فكانت النتيجة كارثية: رئيس منظمة أولياء التلاميذ علي بن زينة أبدى غضبه من الحالة التي وصل إليها قطاع التربية بسبب الإصلاحات، ويؤكد أن الأمور ستزيد سوءا لأن الدولة لم تعطي الأهمية البالغة لهذا القطاع، الذي يمد باقي القطاعات الأخرى بالطاقات البشرية ولم يخضع للدراسة والتخطيط من قبل الخبراء والمختصين.

- الارتجالية والتسرع في تطبيق الجيل الثاني من الإصلاحات: أجمعت نقابات التربية أن ما تقوم به وزيرة التربية من إجراءات ارتجالية هو السبب في النتائج التي توصل إليها قطاع التربية والتعليم، وهذا يستدعي تدخل عاجل للحكومة عن طريق سياسة تضمن حق المعلم والمتعلم لأجل النهوض بالمجتمع.

ثالثا/ المقاربة السياقية:

-السياق النفسي: نلاحظ خوف وغضب وقلق لدى نقابات التربية والسبب هو النتائج الضعيفة التي تحصل عليها التلاميذ في الأطوار التعليمية الثلاثة بسبب التسرع والارتجالية في تطبيق الإصلاحات من طرف وزيرة التربية نوريه بن غبريت.

-**السياق الاجتماعي:** نتائج الفصل الأول من السنة الدراسية أثرت سلبا على التلاميذ باعتبارهم المتضرر الأول وأيضا الأولياء وكذا نقابات التربية، أي المجتمع عرف ضربة قاسية سيؤثر لا محالة على مخرجات القطاع من جهة، وأيضا القطاعات الأخرى بسبب الترابط الموجود بينها.

-**السياق الثقافي:** عرفت الجزائر إصلاحات مست المناهج التعليمية بداية سنة 2000 هذه الإصلاحات تبنتها وزارة التربية والتعليم ممثلة في الوزيرة نورية بن غبريت، تقم على الدراسة والتخطيط من قبل الخبراء والمختصين وبطريقة انفرادية وارتجالية، ودون إشراك الشركاء الاجتماعيين ما تسبب في خلخلة في هذه المناهج، وكانت النتائج كارثية على قطاع التربية والمجتمع ككل.

رابعا/ وظائف التمثلات المتجلية في المدونة:

-**وظيفة التبرير:** تحاول جريدة الخبر أن تعلق على النتائج الكارثية التي تحصل عليها التلاميذ في الأطوار التعليمية الثلاثة رغم الميزانية الضخمة المخصصة له، وترى أنّ الوضع المزري الذي آل إليه قطاع التربية هو سبب الإصلاحات المطبقة من طرف الوزيرة بطريقة ارتجالية متسارعة لم تقم على الدراسة والتخطيط وفي ظل غياب دور الحكومة في تسيير قطاع حساس له دوره الفعال داخل المجتمع، وهذا التقهقر سيستمر بحسب المختصين إذا لم يتم تدارك الوضع.

-**وظيفة التوجيه:** هذا المقال هو بمثابة أنه موجه للرأي العام لأن المنظومة التربوية في الجزائر تعيش مخاض عسير وإذا لم يتدخل المجتمع، فإنّ الأمور ستسوء أكثر لأنّ نقابات التربية أطلقت صفارات الإنذار منذ سنة 2016، لكن الوزيرة لم تسمع أو تجاهلت هذه الأصوات، وهنا لا بد أن يتدخل المجتمع لأن القضية خطيرة ومعقدة أكثر مما تتصور، ويجب وضع حد لهذه التصرفات الارتجالية من طرف المسؤولة عن القطاع.

-**وظيفة الهوية:** الإصلاحات شيء مس المناهج التعليمية وهذا الشيء سينعكس بالضرورة على المجتمع سواء بالإيجاب أو بالسلب، لكن الملاحظ أنّ الإصلاح الذي قامت به الوزيرة خاصة الجيل

الثاني منه، قد انعكس سلبا على المنظومة التربوية فعرفت اضطرابات في الأداء بالنسبة للمعلم الذي وجد نفسه دون إعداد وتحضير مسبق، وتحصيل بالنسبة للمتعلم الذي وجد نفسه عاجز عن الفهم بسبب التعقيد فالمناهج التعليمية يجب أن تخضع للدراسة والتخطيط المسبق ثم تأتي مرحلة التقييم والتقويم كما هو معمول به في الدول المتقدمة.

خامسا/ الآليات الحجاجية المتمظهرة في المدونة:

الآليات المنطقية:

✓ الإحصائيات:

اعتمدت كاتبة المقال على إحصائيات وأرقام لإقناع القارئ أكثر بخطورة الوضع الذي آل إليه قطاع التربية في ظل تطبيق الجيل الثاني من الإصلاحات، وهذا انعكس سلبا على نتائج التلاميذ خاصة السنة الأولى والثانية متوسط الذين لم يستطيعوا التأقلم مع هذا الشيء المفاجئ والجديد حيث تحصل على المعدل أقل من 50% من مجموع التلاميذ أي الأغلبية العظمى...

✓ التخويف:

وذلك في قوله: قطاع التربية قطاع حساس بالنسبة للمجتمع وأي خلل يصيبه، فهو يصيب المجتمع ككل بدءا بالأسرة والتلميذ والنتائج التي تحصل عليها أكثر من 50% من هؤلاء التلاميذ دون المعدل وهذا الشيء لا ينبئ بالخبر حيث يقول رئيس الإتحاد الوطني لجمعيات أولياء التلاميذ "أحمد خالد": الملاحظات الأولية التي سجلها الإتحاد هي نتائج ضعيفة، لكن من السنة الأولى والثانية متوسط، أين جاءت النتائج صادمة ومخيبة، كما أكد رئيس منظمة أولياء التلاميذ على بن زينة أنّ أبناءهم كانوا ضحايا هذه الإصلاحات، والقادم أسوأ وسيحطم التلاميذ أكثر وأيضا تصريحات رئيس مجلس ثانويات الجزائر "عاشور إيدير" القطاع ككل يحتاج إلى تدخل عاجل للحكومة بسبب القرارات العشوائية البعيدة عن مصلحة الأستاذ والتلميذ.

✓ التكرار:

استخدمت كاتبة المقال أسلوب التكرار لترسيخ الفكرة لدى القارئ ووضوح في صورة الوضع القائم في المنظومة التربوية والتعليمية في الجزائر مثلا: نتائج كارثية، يفتقدون، الأولى والثانية متوسط الجيل الثاني، تصريحات، القرارات، الحكومة.

الآليات العاطفية:

✓ الشخصيات:

وظفت الكاتبة في مقالها شخصيات بارزة في قطاع التربية والتعليم وأدلت بتصريحاتهم، وهذا يعطي قيمته أكثر للمقال في عين القارئ، هذه الشخصيات هي: رئيس الإتحاد الوطني لجمعيات أولياء التلاميذ "أحمد خالد"، رئيس منظمة أولياء التلاميذ "علي بن زينة"، وأيضا المكلف بالإعلام للإتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين "إيناف" "عبد الوهاب العمري زقار"، بالإضافة إلى رئيس مجلس ثانويات الجزائر "كلا" "عاشور إيدير"، وكلما كانت الشخصيات بارزة كلما كان للمقال وقع أقوى وكان رجوع الصدى أكبر من المجتمع، وهذا ما تسعى الجريدة للوصول إليه.

✓ الكناية:

نتج عنه توظيف أساتذة تكوينهم هش، وهي كناية عن ضعف التكوين لدى الأساتذة الجدد.

✓ الكلمات الدالة:

خلل واضح في المنظومة التربوية، كارثية، نتائج ضعيفة، صادمة ومخيبة، الأسباب، التأقلم، عراقيل، تكوينهم هش، بصفة إستعجالية، القادم أسوأ، التطبيق المستعجل، غامرت بطريقة ارتجالية، لا تتماشى مع قدراتهم الذهنية، القطاع ككل يحتاج إلى تدخل عاجل للحكومة، بسبب القرارات العشوائية.

سادسا/ الأفعال الكلامية: نوه، ذكر، وقفت.

المدونة الثالثة عشر: بتاريخ السبت 12 جانفي 2019.

الصحفية: خيرة لعروسي.

بعنوان: في حالة التّعهد بانطلاق المفاوضات مع الوظيفة العمومية.

- تعديل القانون الأساسي قد يجمد إضراب التربية.

- أول لقاء مع "إيناف" دون نتيجة في انتظار باقي الجلسات خلال هذا الأسبوع.

تلخيص المدونة: قطاع التربية والتعليم يتخبط في مشاكل عويصة يعاني انسداد كبير والسبب حسب الشركاء الاجتماعيين هو تعنت الوزيرة بن غبريت وعدم حديثها في معالجة القضايا المطروحة، وأيضا عدم حديثها في الاجتماعات التي تجمعها بهؤلاء الشركاء فتصبح بمثابة حبر على ورق على معنى لها وهذا ما زاد الطين بلهو أدى إلى الاضطرابات ومنها الإضراب المبرمج القيام به في 21 جانفي لوضع الوزيرة أمام الأمر الواقع.

أولا/ تحليل العنوان:

- في حالة التّعهد بانطلاق المفاوضات مع الوظيفة العمومية: يعتبر هذا العنوان عنوان إشارة للعنوان الرئيسي وهو جملة ناقصة غير مكتملة المعنى تفيد متابعة القراءة من القارئ لفهم المعنى.

- تعديل القانون الأساسي قد يجمد إضراب التربية: عنوان رئيسي كتب بينط عريض ولون قاتم نظرا لأهمية الموضوع تسعى الجريدة لجذب القارئ إلى قراءة المقال ومعرفة تفاصيل الخبر، وإذا نظرنا إليه من زاوية لسانية ومن خلال أفعال الكلام نلاحظ فيه نوع من التأكيد على جدية المفاوضات من خلال كلمة "يجمد" دون نتيجة في انتظار باقي الجلسات خلال هذا لأسبوع.

- أول لقاء مع "إينباف" دون نتيجة في انتظار باقي الجلسات خلال هذا الأسبوع: عنوان تكميلي للعنوان الرئيسي ويشير إلى فشل المشاورات التي انطلقت بين الوزارة وإينباف وهذا شيء مؤسف.

ثانيا/ التمثلات المتجلية في المدونة:

-أول لقاء للوزيرة بن غبريت مع إينباف يتوج بالفشل في إطار اللقاءات التشاورية: أكد رئيس "إينباف" "الصادق دزيري" أنّ الوزارة تتهرب من حل المشاكل الثقيلة والمعروضة للنقاش، ومنها ملف القانون الأساسي والذي انعكس سلبا على المسار المهني لمختلف أسلاك التربية، وهذا التهرب سيؤثر على مسار المفاوضات.

-الكتاباست يريد مشاورات حقيقية لحل مشاكل القطاع ومنها تعديل القانون الأساسي: يرى ممثل نقابة كتاباست "مسعود بوديبة" أنّ الحل الوحيد لمعالجة مختلف القضايا التي يعانيها القطاع هو جدية المناقشات خاصة حول القضايا التي يتخبط فيها القطاع والتي من شأنها أن تعيده إلى نقطة الصفر.

-الإضراب هو الحل ليحمّل كل طرف مسؤوليته: ذهب ممثل مجلس ثانويات الجزائر "عاشور إيدير" إلى أنّ الإضراب سيطر بالقطاع لكنه هو الحل الوحيد لاجتياز الوزارة على تحمل مسؤوليتها اتجاه الملفات المطروحة منذ سنوات.

ثالثا/ المقاربة السياقية:

-السياق النفسي: نلاحظ نوع من الارتباك والقلق بسبب فشل أول لقاء مع الوزيرة لحل المشاكل التي يعانيها القطاع وذلك من خلال قوله دزيري "وهو ما يزيد الطين بله".

وأيضاً يقول بوديبة "وتشكل إجحافات جديدة تعيد القطاع إلى نقطة الصفر، نفس الشيء مع ممثل مجلس ثانويات الجزائر "عاشور إيدير" الذي قال: " على الوزيرة إظهار حسن نية في معالجة الانسداد الكبير، وهذا يؤكد أنّ هناك إجماع من هؤلاء على خطورة الوضع.

السياق الاجتماعي: تعيش المنظومة التربوية اضطرابات منذ بدأ عملية الإصلاح سببها غياب الحوار والتشاور مع الشركاء الاجتماعيين ونقابات التربية، وهذا خلف نوع من الحراك الاجتماعي ممثل في هؤلاء الفاعلين لأجل إصلاح الأوضاع التي تهم المجتمع بصفة عامة بمختلف شرائحه (أولياء، تلاميذ، موظفين...) من خلال قول ممثل كلا: "فإنّ تكثّل نقابات التربية على دراية تامة بانعكاسات الإضطراب على القطاع، وأيضاً الهدف الرئيسي هو تدرس التلاميذ في جو ملائم...".

رابعاً/ وظائف التمثلات المتجلية في المدونة:

-**وظيفة التبرير:** ونلاحظ ذلك من خلال تصريحات الوزيرة قد أعلنت عن استعدادها لتحقيق ما يمكنها تحقيقه من مطالب خاصة ذات الطابع البيداغوجي بتصرفاتها مع مختلف النقابات لأننا وحسب فهمنا ترى في المطالب التي وضعها هؤلاء غير بيداغوجية لذلك تتماطل في تنفيذها، وأيضاً في قولها أنّ الهدف الأساسي للوزارة يتمثل في ضمان تدرس التلاميذ في جو من الاستقرار والهدوء.

خامساً/ الآليات الحجاجية المتمظهرة في المدونة :

الآليات العقلية:

✓ عرض جانبي الموضوع المؤيد والمعارض

وذلك من خلال تصريحات بن غبريت وتصريحات منتقدي سياسة الوزارة.

الأهمية الحجاجية لهذا الأسلوب



✓ الوضوح مقابل الضمنية:

جاء أسلوب الخطاب في هذه المدونة بالشكل الواضح مقابل الضمنية وذلك بهدف تحقيق قدر أكبر من الفهم لدى القارئ ومن ثم التأثير بدلا من ترك فهم الرسالة عبثا عليه.

الآليات العاطفية:

✓ الشخصيات:

ركزت الجريدة على شخصيات بارزة وفاعلة في قطاع التربية ولها وزن في الشارع الجزائري لذلك حاولت رصد أقوالها وتوصيلها للقارئ مثل رئيس "إنباف" "الصادق دزيري" وممثل نقابة كتاباست "مسعود بوديبة" بالإضافة إلى ممثل مجلس ثانويات الجزائر "عاشور إيدير"، هذا التوظيف لمثل هذه الشخصيات يزيد من مصداقية الخبر.

✓ أسلوب التخويف:

ويتجلى في بعض التصريحات مثل ما قاله ممثل نقابة كتاباست "مسعود بوديبة" تعيد القطاع إلى نقطة الصفر. وأيضا تصريحات "عاشور إيدير" الذي يقول "على الوزيرة اظهر حسن النية لمعالجة الانسداد الكبير الحاصل على مستوى القطاع، وأيضا في قوله "حان الوقت ليتحمل كل طرف مسؤولية"، كل هذا يشير إلى أنّ القطاع يعاني ويجب التّدخل حتى من المجتمع لو اقتضى الأمر.

✓ الاستعارة:

- تعديل القانون الأساسي قد يجمد إضراب التربية

✓ الكناية:

- أفطكت من الوزارة وهي كناية عن صعوبة الحصول عن التزامات من الوزارة.

✓ الكلمات الدالة:

يزيد الطين بله، يعيد القطاع إلى نقطة الصفر، محل انسداد، حسن نية، الانسداد الكبير، توقيع تعهدات، تلومها الحوار والتشاور، يقلص في إرادتهم.

سادسا/ الأفعال الكلامية:

أكدت، تأسف، أفتكت، شدد، أعلنت.

المدونة الرابعة عشر: بتاريخ 12 جانفي 2019

الصحفية: خيرة لعروسي

بعنوان: - إقصاء كل أستاذ يتأخر بعد الثامنة "بالضبط" والفصل للغشاشين.

- المترشحون للامتحان المهني أمام صرامة إجراءات حراسة البكالوريا.

- الالتحاق بمراكز الإجراء قبل بداية الاختبار بـ 15 دقيقة.

- منع دخول المترشحين بعد فتح الأظرفة على الثامنة صباحا والواحدة زوالا.

تلخيص المدونة: وزيرة التربية توجه تعليمية إلى مديريها عبر جميع الولايات للتأكيد على احترام مواقيت الدول لإجراء الامتحان، أي مسابقة الترقية إلى الرتب المستحدثة أستاذ رئيسي وأستاذ مكوّن، حيث سيتم الاعتماد على التدابير اللازمة في الحراسة كما في شهادة البكالوريا، وكذا تسليط عقوبات صارمة على الأساتذة الممتحنين الذين يتم ضبطهم في حالة غش بأي وسيلة كانت، وتكون بالفصل نهائيا من إجراء الامتحان أو المتابعة القضائية.

أولا/ تحليل العنوان:

- إقصاء كل أستاذ يتأخر بعد الثامنة "بالضبط" والفصل للغشاشين: هذا العنوان هو عنوان إشارة، وهو جملة غير مكتملة المعنى وهو تمهيد للعنوان الذي بعده، أي الرئيسي فيه إثارة وتشويق لمعرفة القارئ باقي التفاصيل.

- المترشحون للامتحان المهني أمام صرامة إجراءات حراسة البكالوريا: نلاحظ هذا العنوان كتب بينط عريض وبلون أسود فيه إشارة إلى أهمية الموضوع ومدى صرامته على المترشحين.

الالتحاق بمراكز الإجراء قبل بداية الاختبار ب15 دقيقة: يعتبر هذا العنوان تكميلي لما قبله هدفه التأكيد للعنوان الرئيسي وهو عبارة عن تأكيد لعدم التأخر.

- منع دخول المترشحين بعد فتح الأظرفة على الثامنة صباحا والواحدة زوالا: يعتبر هذا العنوان أيضا عنوان تكميلي للعنوان الرئيسي ونلاحظ فيه إصرار وإلحاح لمنع دخول المترشحين وتأکید.

ثانيا/ التمثلات المتجلية في المدونة:

- مسابقات توظيف الأساتذة تخضع لإجراءات جديدة: في إطار تنظيم مسابقة توظيف الأساتذة عازمت وزيرة التربية على تطبيق إجراءات جديدة لضمان تكافؤ الفرص وإعطاء مصداقية للامتحانات المهنية، وأصرت على فرض عقوبات صارمة على المترشحين مثلما هو معمول به في مختلف الامتحانات الرسمية، خاصة شهادة البكالوريا.

- التنافس على 40 ألف منصب في التعليم عبر مراحل الثلاث: ترى جريدة الخبر أنّ المسابقة ستكون للمنافسة عبر الأساتذة المشاركين أستاذ رئيسي وأستاذ مكوّن، ويؤكد ضرورة إعطاء المصداقية للامتحانات الوطنية.

ثالثا/ المقاربة السياقية:

-السياق النفسي: تجلّى ذلك من خلال اللّغة الحادة التي خاطبت بها الوزيرة المترشحين للامتحان في قولها: " في مواجهة ترسانة عقوبات صارمة تصل إلى الفصل والمتابعة القضائية في حال ثبوت عمليات الغش إضافة إلى الإقصاء النهائي " وأيضاً وجهت وزارة التربية تعليمات تضمنت " إجراءات مشددة وعقوبات صارمة".

-السياق الاجتماعي: ويتجلّى ذلك من خلال محاولة الوزيرة جعل مسابقة التوظيف والتي ترمس شريحة من المجتمع وهم الأساتذة، ذات مصداقية وتكافؤ الفرص، ويكون معيار الاستحقاق هو المؤشر الرئيسي للنجاح.

رابعا/ وظائف التمثلات:

-وظيفة التبرير: جاء هذا التمثل لتبرير اتخاذ إجراءات صارمة بشأن الامتحان المهني، وذلك من خلال التأكيد على أنّ الهدف من ذلك هو تحسين كل النصوص المؤثرة للامتحانات بجميع أشكالها ومستوياتها لضمان تكافؤ الفرص وإعطاء المصداقية للامتحانات المهنية وتنظيمها بنفس الإجراءات التي تتم وفقها الامتحانات الوطنية المدرسية، ويكون معيار الاستحقاق المؤشر الرئيسي للنجاح.

-وظيفة التوجيه: تحاول توجيه فئة معيّنة من المجتمع وهم فئة الأساتذة المقبلون على اجتياز امتحان التوظيف إلى أهمية التقيّد بالإجراءات التي وضعتها الوزيرة، وذلك لضمان تكافؤ الفرص، وأيضاً مصداقية الامتحان وهذا من شأنه أن يعطي الأستاذ الناجح قيمة ومكانة تؤهله لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه وهي تكوين الأجيال.

خامسا/ الآليات الحجاجية المتمظهرة في التمثلات:

الآليات العقلية:

✓ التكرار:

تجلى ذلك في التأكيد على بعض الإجراءات التي اتخذتها الوزارة بشأن الامتحان المهني، وفيه تحاول الجريدة ترسيخ الفكرة لدى المتلقي خاصة من يهيمه أمر الامتحان.

✓ الإحصائيات:

احتوت المدونة على أرقام وإحصائيات للمقبلين على الامتحان، ونلاحظ أنّ عدد المناصب قليل إذا ما قرن بعدد المترشحين لتؤكد أنّ هناك إجحاف في حق هؤلاء المترشحين على قوله 40 ألف منصب مقابل 74600 مترشح.

الآليات العاطفية:

✓ أسلوب التخويف:

احتوت المدونة على إجراءات قصدت منها الوزارة تخويف المترشحين، وهذا لضمان السير الحسن للامتحان من خلال العقوبات التي ستسلط على المخالفين مثل الفصل والإقصاء، والمتابعة القضائية.

✓ الكلمات الدالة:

الإجراءات التنظيمية، ترسانة، عقوبات صارمة، الفصل والمتابعة القضائية، الإقصاء النهائي، إجراءات جديدة، النصوص المؤطرة، تكافؤ الفرص، إعطاء المصادقية، معيار الاستحقاق، المؤشر الرئيسي للنجاح، تضمنت إجراءات مشددة وعقوبات صارمة، مفندا، رمز.

سادسا/ الأفعال الكلامية: أكد، اعتمدت، وجهت، ألزمت، مؤكّدة، محدّرة، قال.

المدونة الخامسة عشر: بتاريخ الاثنين 14 جانفي 2018

بعنوان: أعلنت عن وجود مليوني مسجل في الامتحانات الرسمية الوطنية.

الصحفية: خيرة لعروسي.

- وزيرة التربية تتهم النقابات بـ"عدم الجدية".

- إصلاح البكالوريا لن يمس مضمون الامتحان بل عدد الأيام فقط.

- انخفاض نسبة الرسوب في جميع الأطوار التعليمية بزيادة أكثر في المتوسط.

تلخيص المدونة: تتطرق وزيرة التربية نوريه بن غبريت لدى نزولها ضيفة على حصة "ضيف الصباح" إلى مجموعة من النقاط تخص المنومة التربوية، أولها أنّ إصلاحات البكالوريا لم يمس المضمون بل التنظيم فقط، كما أشارت إلى أنّ التقييم في البكالوريا سيبدأ بالسنة الثانية ثانوي للخروج بمعدل عام، وأكدت أنّ وزارة التربية سجلت ارتفاع في عدد المترشحين للسنة الخامسة ابتدائي والرابعة متوسط، وانخفاض في عدد المرشحين للبكالوريا خاصة الأحرار، وأكدت على تراجع في نسبة إعادة السنة منذ 2000 في الأطوار الثلاثة، وفي نقطة أخرى أن باب الحوار مع الشركاء الاجتماعيين مفتوح لتفادي الإضراب، ودعت إلى التآني وعدم الاستعجال لحل المشاكل التي يعانها القطاع كما وجهت انتقادها للنقابات التي تفتقد الصراحة مع الوصاية، وأيضا غياب الاجتماع حول القضايا التي تهم المنظومة.

أولا/ تحليل العنوان:

-أعلنت عن وجود مليوني مسجل في الامتحانات الرسمية الوطنية: إذا نظرنا إلى العنوان نجده

عنوان إشارة للعنوان الرئيسية فيه تطرح الوزيرة عن عدد المترشحين للامتحانات الرسمية هذا العام

وتدفع القارئ إلى محاولة معرفة باقي تفاصيل الخبر.

- وزيرة التربية تتهم النقابات بـ"عدم الجدية": هذا العنوان عنوان رئيسي يمتد على ثلاث أعمدة كتب بالبنط العريض وباللون الأحمر في إشارة إلى أهميته محتواه، حيث تتهم الوزيرة نقابات التربية بعدم جديتها فهذا الأمر في غاية الخطورة في ظل الصراع الموجود بين الوزارة ونقابات التربية، وإذا نظرنا إليه من زاوية لسانية ومن خلال أفعال الكلام نجد أنّ فيه نوع من الثورة والغضب في مصطلح "تتهم" لإثارة انتباه القارئ وحدثته نحو الموضوع المطروح.

- إصلاح البكالوريا لن يمس مضمون الامتحان بل عدد الأيام فقط: هذا العنوان هو عنوان تكملة وفيه تحاول الوزيرة طمأنة الرأي العام بخصوص موضوع إصلاحات البكالوريا.

- انخفاض نسبة الرسوب في جميع الأطوار التعليمية بزيادة أكثر في المتوسط: هذا العنوان أيضا هو عنوان تكملة وفيه تأكيد على نجاح الإصلاحات وذلك من خلال انخفاض معدل الرسوب في الأطوار الثلاثة.

ثانيا/ التمثلات المتجلية في المدونة:

- إصلاحات البكالوريا شكلية ولم تمس المضمون: في ظل الصراعات التي تعيشها المنظومة التربوية بخصوص الإصلاحات خاصة البكالوريا تحاول الوزيرة نوريه طمأنة الرأي العام الجزائري بان الإصلاح شكلي ولم يمس المضمون لأن إصلاح المضمون يتعلق أكثر شيء بتقييم التعليم الثانوي وهذا الأمر لم يحدث بعد.

- بن غبريت تؤكد على نجاح مشروع الاصطلاحات: تحاول وزيرة التربية وبطريقة غير مباشرة أن تؤكد على نجاح مشروع الإصلاحات الذي انطلق منذ سنة 2000، والدليل أن نسبة المترشحين لامتحان السانكيام والبيام مقابل تراجع في نسبة المترشحين في البكالوريا، كما أكدت على تراجع نسبة إعادة السنة تدريجيا بالنسبة للأطوار الثلاثة.

- الوزيرة تؤكد على أن باب الحوار لا يزال مفتوح لكن النظرة مختلفة: تحاول الوزيرة أن تبين أن باب الحوار مع كافة الشركاء لا يزال مفتوح، لكن النظرة تختلف عما كانت عليه في سنتي 2014-2015 وأن النقاش سيكون جدي ومعمق أكثر قبل اتخاذ أي إجراء محافظة على مصالح كل فئات القطاع بالتنسيق مع المديرية العامة للتوظيف العمومي.

- النقابات في قفص اتهام بن غبريت: أكدت الوزيرة أن نقابات القطاع لا تتميز بالصرامة وأنها سبب في تعطيل بعض الملفات منها ملف الخدمات الاجتماعية وغيرها وهذا بحسب الوزيرة يعود إلى عدم وجود إجماع بين هذه النقابات على النقاط الجوهرية.

ثالثا/ المقاربة السياقية:

- السياق التاريخي: ويتجلى من خلال تأكيد الوزيرة على أن مشروع الإصلاحات التي انطلق سنوات 2000 يعرف نجاحا خاصة مع تسجيل في ارتفاع نسبة المقبلين على شهادة البيام والسانكيام وتراجع نسبة إعادة السنة تدريجيا.

- السياق النفسي: ونلاحظ نوع من الارتياح والخوف في نفس الوقت لدى الوزيرة ويتجلى ذلك من خلال محاولة طمأنة الرأي العام بخصوص موضوع إصلاح البكالوريا، وأنه لا يمس المضمون والتأكيد على أن القطاع بخير مع تسجيل نتائج مرضية بالنسبة لشهادتي البيام والسانكيام، وأيضا تراجع نسبة المعيدين في السنة.

-السياق الاجتماعي: تحاول الوزيرة طمأنة الرأي العام الجزائري (الأُسرة، الأولياء، التلاميذ) إلى أنّ مشروع الإصلاحات يخضع للدراسة والتخطيط في ظل مراقبة صارمة لكل الخطوات لأجل الوصول إلى نتائج تخدم كل الفئات.

-السياق الهوياتي: المتمعن في تصريحات بن غبريت يرى أنّها تحاول التأكيد، أنّ الإصلاحات لتتمس ثوابت الأمة الجزائرية خاصة اللغة العربية والأمازيغية، وأيضا التاريخ والإسلامية.

رابعاً/ وظائف التمثلات:

- وظيفة التبرير: الهدف من هذه الإصلاحات التي تقوم بها الوزارة، هو إصلاح المنظومة التربوية والنهوض بها والدليل أنّ النتائج تحسنت أكثر مقارنة بالسنوات الماضية.

- وظيفة التوجيه: يعرف قطاع التربية صراعات بين الوزارة ومختلف الشركاء الاجتماعيين، ولذلك تحاول الوزارة توجيه الرأي العام الجزائري من أنّ القطاع بخير ويحاول معالجة القضايا بتأني لكن النقابات غير صارمة .

خامساً/ الآليات الحجاجية المتمظهرة في التمثلات:

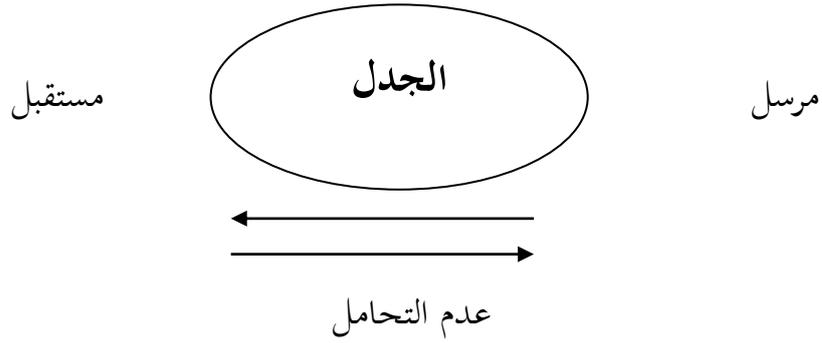
الآليات العقلية:

✓ الإحصائيات:

استعملت الوزارة إحصائيات بخصوص عدد المقبلين على اجتياز امتحانات الأطوار التعليمية الثلاثة، وأيضاً نسب مئوية تؤكد فيها تراجع نسبة إعادة السنة بالنسبة للأطوار خاصة الابتدائي والثانوي مقارنة مع السنوات الماضية وهذا الشيء إيجابي.

✓ الجدل بالتي هي أحسن:

استعملت الوزارة الحجة والمنطق لإقناع الرأي العام بأنّ القضايا تناقش وتعالج وتدفع في مختلف المشاكل دون التسرع، وأنها تبذل مجهودات كبيرة لتحسن الظروف بالتنسيق مع مديرية الوظيف العمومي، كما أكدت على أنّ إصلاحات البكالوريا هي شكلية وأنّ إصلاح المضمون سيكون عن طريق التقييم وهذا يبدأ من السنة الثانية ثانوي للحصول على معدل عام وبمراعاة التخصصات .



✓ الوضوح مقابل الضمنية:

نلاحظ استخدام الخطاب الصحفي لأسلوب الوضوح لما يحققه هذا الأسلوب من قدرة على تحقيق تأثير أكبر وأسرع.

✓ الكلمات الدالة:

تتهم، عدم الجدوية، المساس بجوهره، نظرة مصالحها ليست تلك التي كانت مطبقة سنة 2014-2015، النقابات تطالب والوزيرة تطبق، الجهود الكبيرة، سياسة التدقيق، عمق المشاكل، إختلالات القانون الأساسي، عدم الاستعجال، انتقاد، الوصاية.

سادسا/ الأفعال الكلامية:

أشارت، أكدت، أعلنت، حملت.

المدونة السادسة عشر بتاريخ يوم الخميس 07 فيفري 2019

الصحفية: خيرة لعروسي.

بعنوان: -جدل بين النقابات والأحزاب والأئمة.

- زوبعة بشأن الصلاة في المدارس.

- نقاش عقيم ومفتعل غرضه الهاء الرأي العام.

ملخص المدونة: أثارت تصريحات وزيرة التربية نوريه بن غبريت ضجة في أوساط النقابات ومختلف الفاعلين في المجتمع من نقابات وأحزاب وحتى الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي حول تأييدها لمنع الصلاة في المؤسسات التربوية دعما منها لموقف مديرة المدرسة الدولية بباريس، ووصفت هذه التصريحات بالعقيمة ولا قانونية ومحاوله لإلهاء الرأي العام قبيل الانتخابات الرئاسية.

لن نمر إلى عملية تحليل متن المدونة قبل التطرق إلى تحليل عنوان المقال الذي يحتوي على عدة عناوين رئيسية وفرعية منها.

أولا/ تحليل العنوان:

يعتبر العنوان البوابة التي يلد من خلالها القارئ إلى النص، وهذا ما جعل الكاتب الصحفي يولي أهمية قصوى للعنوان من اجل جذب القراء، وفي المدونة التي بين أيدينا يمكن توضيح وتحليل العنوان بالشكل التالي:

- **جدل بين النقابات والأحزاب والأئمة:** يبدو من خلال العنوان أن هناك قضية أثارت بلبلة وضجة في المجتمع حيث وصفتها الكاتبة خيرة لعروسي بالجدل، هذا الأخير لا يكون إلا في حالات التضاد والتعارض بوجود أطراف عدة، ممثلة في النقابات والأحزاب والأئمة، وإذا نظرنا إلى العنوان من زاوية لسانية من خلال أفعال الكلام نجد انه تنبيه ولفت انتباه القارئ.

- **زوبعة بشأن الصلاة في المدارس:** إذا نظرنا إلى هذا العنوان كما ورد في الجريدة نجد مكتوبا باللون الأحمر والبنط العريض في إشارة إلى قضية بالغة الأهمية، إذ نلاحظ تقاطع عدة متغيرات على

المستوى اللغوي الأسلوبي وهو الصيغة التي جاء بها باستخدام لفظة زوبعة، والمستوى الهوياتي الذي يتجلى في الدين من خلال ركن الصلاة، والمستوى المجتمعي من خلال المدرسة.

نلاحظ ان العنوان جاء مثيرا إلى حد بعيد في جذب القاري من خلال كلمة "زوبعة" حيث تشير هذه الكلمة كعامل طبيعي دالة على حركة سريعة ومفاجئة تجلت في تصريحات بن غبريت التي فاجأت الجميع وموقف متسرع وغير محسوب العواقب يتنافى مع خصوصية هوية المجتمع الجزائري.

-نقابات التربية ترفض إقحام المدرسة في حسابات سياسية عشية الانتخابات: جاء هذا العنوان شارحا أكثر للعنوان الرئيسي بالتركيز على فصيل اجتماعي مهم وهو نقابات التربية التي أعطت بعدا أعمق لتصريحات الوزيرة من خلال ربطها بالانتخابات الرئاسية، فهو يحمل دلالات كثيرة توحى بمحاولة جر قطاع التربية في قضايا هو في غنى عنها.

ثانيا/ التمثلات المتجلية في المدونة:

-قطاع التربية في غنى عن تصريحات بن غبريت حول منع الصلاة في المدارس: جاءت تصريحات بن غبريت مخيبة لأمال الجزائريين باعتبارها على رأس قطاع حساس، حيث ان موقف الوزيرة من منع الصلاة في المدارس حسب تصور جريدة الخبر يعد خرجة غير متوقعة للوزيرة المثيرة للجدل في كل مرة، فبعد إلغاء البسملة، هاهي اليوم تطل علينا بمنع الصلاة في المؤسسات التربوية، والتمثل هنا ينطلق من سؤال مهم، هل قطاع التربية بحاجة إلى مثل هذه المواقف والتصريحات؟ والأحزاب حسب تصور جريدة الخبر، لان قطاع التربية ملغم بآلاف المشاكل والملفات العالقة كالإضرابات، قانون العمل والتقاعد ورواتب الأساتذة والمعلمين والاحتفاظ داخل الأقسام، حسب تصور الجريدة كان جديرا بالوزيرة إيجاد حلول لهذه المشاكل أولا قبل إقحام القطاع في قضايا عقيمة ومحسوم أمرها لا طائل من ورائها سوى إثارة البلبلة في المجتمع وغضب الرأي العام، وجاء هذا على لسان ممثل مجلس ثانويات الجزائر "كلا" conseil des lycées Algerien "عاشور ايدر"، حسب ما أورده جريدة الخبر، حيث أكد أنّ المشكل مفتعل القصد منه الهاء الرأي العام في الجزائر، وهو نقاش عقيم الغرض الحقيقي منه هو التعتيم والتستر على المشاكل الحقيقية التي يتخبط فيها عمال القطاع وجميع مستخدمي الوظيفة العمومي.

-تصريحات الوزيرة بمنع الصلاة في المدارس هو ضرب للعقيدة والهوية الوطنية: يرى "دافيد باكينغهام David Bachingham" أنّ الهوية هي "ذلك الشعور الذي يجتمع عليه جماعة بشرية معينة نظرا لاشتراكهم في عدة عوامل تاريخية، ثقافية، أنثروبولوجية، اجتماعية، نفسية وسياسية تجعلهم يعيشون ويتمسكون بالحياة المشتركة ويرتبطون معا بمصير واحد وهم في ذلك يتميزون عن غيرهم من الجماعات." ¹

إذا أردنا تحليل وبيان هذا التمثل انطلاقا من مفهوم الهوية أعلاه، نجد ان تصريحات بن غبريت جاءت منافية لخصوصية المجتمع الجزائري وضرب لهويته باعتبار الدين جزءا من الهوية والمكتسبات الوطنية لأفراد المجتمع، حيث وصفت الصلاة التي هي ركن من أركان الإسلام بالممارسة، هذه الكلمة التي ترتبط بديانات أخرى غير الإسلام حسب ما جاء على لسان رئيس اتحاد عمال التربية والتكوين "الصادق دزيري" كما ورد في المدونة التي بين أيدينا.

فإذا كانت دول غير إسلامية فتحت مصليات في كبرى مطاراتها وملاعبها الدولية لتمكين المسلمين من أداء هذه الفريضة، فكيف للوزيرة أن تمنع أداء الصلاة في بلد مسلم.

-موقف الوزيرة بمنع الصلاة في المدارس يعد استفزازا للرأي العام: ان هذا التمثل الذي تحمله جريدة الخبر لم يأت من فراغ إنما جاء من منطلقات أساسها طبيعة القضية وتصريحات الوزيرة التي تتعارض مع طبيعة الرأي العام فهو ليس مجرد آراء مبعثرة يعكسها كل فرد على حدى، بل هو أعم وأعمق من ذلك فهو نتاج للتفاعل بين الأفراد نتيجة لوجودهم معا في حياة جماعية عملية، فهو اتجاهات الناس حول موضوع ما حينما يكونون في نفس الجماعة كما وصفه "Leonard Dop".

إذا انطلقنا من هذه الفكرة نجد أنّ الرأي العام بالجزائر يمثل اتجاهها عاما على الرفض القاطع لمثل هذه التصريحات والمواقف التي تتعارض مع هوية والخصوصية الثقافية والاجتماعية للرأي العام الجزائري، ومثل هذه القضايا تمثل استفزازا حقيقيا له، وإثارة ضجة في أوساط المجتمع في حين أنّ هناك قضايا

¹-David Backingham , introducing identity, university of London , London, 2008,pp 6-7.

أهم تستحق إثارتها والحديث عنها. فقد تأسف رئيس اتحاد عمال التربية والتكوين "الصادق دزيري" قائلا: "كفى استفزازا للرأي العام نحن في بلد مسلم ضحى من اجله مليون ونصف مليون شهيد".

-منع الصلاة في المدارس محاولة لإقحام المدارس في حسابات سياسية.

تتصور جريدة الخبر في هذه المدونة ان هذه التصريحات أخذت منعرجا سياسيا خطيرا قبيل الانتخابات الرئاسية المقبلة، وما هي إلا محاولة لجر قطاع التربية في حسابات سياسوسة، فقد كان بإمكان الوزيرة التعليق أو حل هذا المشكل في إطار بيداغوجي دون الخوض في مسائل مثيرة للجدل تتنافى مع طبيعة المجتمع الجزائري الذي يعتبر الدين أهم مكتسباته وخطا أحمر لا يجب تجاوزه، كما ان موقف وزيرة التربية صار مادة دسمة تستغل سياسيا بهدف تصريف الرأي العام عن قضايا سياسية مفصلية خاصة في هذه المرحلة بالذات مع بدء العد التنازلي للانتخابات الرئاسية.

ثالثا/ المقاربة السياقية:

-السياق الديني: تنبثق التمثلات التي قمنا باستجلائها من السياق الديني المرتبط بأحد أهم أركان الإسلام وهي الصلاة، اذ تحظى بمنزلة كبيرة في ديننا الإسلامي الحنيف فهي عماد الدين الذي لا يقوم إلا به.

-السياق الهوياتي: تعتبر تصريحات بن غبريت في تأييدها لقرار منع الصلاة في المؤسسات التربوية ضربا مباشرا لأحد أهم مكتسبات الأمة الجزائرية وهو الدين من خلال الصلاة، فهذه تصريحات مستفزة للرأي العام الجزائري الذي يحمل قيما راسخة لا يمكن زعزعتها خاصة إذا ارتبط الأمر بالدين.

-السياق النفسي: أثارت تصريحات بن غبريت سخطا واستنكارا واسعا لدى الرأي العام الجزائري بكل أطيافه، إضافة إلى حالة الجدل في أوساط المجتمع.

السياق السياسي: ان تصريحات منع الصلاة في هذا التوقيت بالذات قبيل الانتخابات يعد أمرا مفتعلا الغرض منه إلهاء الرأي العام عن قضايا سياسية أهم وهي العهدة الخامسة.

رابعاً/ وظائف التمثلات

-وظيفة التوجيه: تتلخص هذه الوظيفة في إرشاد وتوجيه الرأي العام الجزائري إلى خطورة هذه التصريحات التي تقحم قطاع التربية في حسابات سياسية لا طائل منها سوى إثارة الجدل.

-وظيفة الهوية: تتمثل وظيفة الهوية في هذه المدونة في تحديد موقع الأفراد داخل الجماعة وتحمي خصوصيات الجماعات في حقل سوسولوجي معين مرتبط بالمعايير والضوابط الاجتماعية، تحاول هذه التمثلات من محاولة الحفاظ على الهوية في إطار خصوصية المجتمع الجزائري من خلال أحد أهم ثوابته وهي الدين.

خامساً/ الآليات الحجاجية:

الآليات العقلية:

✓ الأمثلة والشواهد الواقعية:

يظهر ذلك في قضية منع مديرة المدرسة الدولية لتلميذة من أداء الصلاة.

✓ الحجج والأدلة:

تتمثل في المواد القانونية من خلال المادة 01 من نظام الجماعة التربوية التي تنص على إمكانية فتح المصليات في المدارس.

✓ الإحصائيات:

الجزائر تحتل المرتبة 113 من 140 دولة حسب تقرير دافوس.

✓ أسلوب عرض جانب واحد من الموضوع:

يعتبر هذا الأسلوب من انجح أساليب الإقناع إذا كان الموضوع يحظى بتأييد الجمهور المتلقي والأقل تعليماً، وذلك بعرض الجانب المؤيد فقط دون المعارض.

✓ تفنيد وجهة النظر الأخرى

وذلك بنفي ونبذ كل الآراء التي تؤيد قرار منع الصلاة في المؤسسات التربوية واعتباره استفزازا للرأي العام.

الآليات العاطفية:

✓ الشخصيات:

- ممثل نقابة كناياست "مسعود بوديبة".
- ممثل مجلس ثانويات الجزائر "عاشور ايدر".
- رئيس اتحاد عمال التربية والتكوين "الصادق دزيري".

✓ التهويل والإثارة:

يتجلى ذلك بدءا من العنوان في عبارة "زوبعة بشأن الصلاة في المدارس".

✓ غريزة القطيع:

تعتبر من أهم الآليات الحجاجية التي ظهرت في هذا الخطاب من خلال السير في تلك الجماعة، فالصلاة قضية تهم الرأي العام الجزائري الذي يحكمه مصير واحد، وهو ما يطلق عليه GustavLebon العدوى النفسية.

✓ الألفاظ الدالة:

منع الصلاة، نقاش عقيم، حسابات سياسية، مثير للجدل، إلهاء الرأي العام، الهوية الوطنية. سادسا/أفعال الكلام: أجمعت، فجرت، تأسف، أعلن، تساءل، أكد، استدل.

المدونة السابعة عشر: تاريخ الأحد 8 فيفري 2018

الصحفية: سمية يوسف

بعنوان: بن غبريت ترفض العدول عن قرار منع الصلاة في المدارس

- يجب احترام رزنامة عمل المؤسسات التربوية

- مستشار وزارة التربية: المدارس ليست مكان للعبادة

ملخص المدونة: وزيرة التربية نورية بن غبريت ترسم قرار منع الصلاة في المدارس وتعميمه عبر كامل لتراب الوطني مبررة ذلك بالمحافظة على رزنامة العمل المحدد بالمدارس، وتعتبر قرار منع أداء الصلاة في المدارس ليس تعديا على الثوابت الهوية الوطنية الجزائرية، وأن المساجد هي المكان الأمثل لتأدية هذه الشعيرة لتبقى المدرسة هي مكان للتعليم والتعلم حسب وزارة التربية، سعيا منهم لإبعاد المدرسة عن كل الصراعات الإيديولوجية.

أولا/ تحليل العنوان:

- بن غبريت ترفض العدول عن قرار منع الصلاة في المساجد: يعتبر هذا العنوان عنوان إشارة وهو جملة غير مكتملة المعنى، تحيل إلى العنوان الرئيسي وفيه إثارة للقارئ لقراءة باقي المقال لمعرفة التفاصيل.

- يجب احترام رزنامة عمل المؤسسات التربوية: هذا العنوان عنوان رئيسي كتب بلون قاتم وبنط عريض أعلى الصفحة في إشارة إلى أهمية الموضوع، فيه نوع من الصرامة، وإذا نظرنا إلى العنوان من زاوية لسانية من خلال أفعال الكلام نلاحظ أنّ فيه إثارة تشد انتباه القارئ وجذبه.

- مستشار وزارة التربية المدارس ليست مكان للعبادة: هذا العنوان هو عنوان تكملة لما قبله وفيه تأكيد قرار الوزيرة على لسان مستشار وزارة التربية على أنّ المدارس هي ليست مكان للعبادة.

ثانيا/ التمثلات المتجلية في المدونة:

- المدرسة مكان للتعليم والتعلم: تذكر كاتبة المقال أنّ الوزيرة تؤيد تسليط العقوبات على المخالفين لقرار منع الصلاة وليس للعبادة.

- وزير الشؤون الدينية محمد عيسى ينفي اطلاعه على قرار منع الصلاة في المدارس بدعوة عدم تلقيه قرار رسمي منها: ما يلاحظ أنّ وزير التربية لم يعطي أهمية بالغة لموضوع منع الصلاة في المدارس رغم أهمية الموضوع، وهذا يثير تساؤلات عن السبب، هل يمكن اعتباره عدم مبالاة أو عدم جدية الموضوع بالنسبة لوزارة الشؤون الدينية ممثلة في محمد عيسى.

- منع الصلاة في المدارس لا يمس بالهوية الوطنية بقدر ما يمس بالسير الحسن لِرِزنامة العمل: ترى وزيرة التربية أنّ هذا القرار ليس استهداف للهوية بقدر ما هو محافظة على السير الحسن لِرِزنامة العمل مستشهدة بأنّ الاستعمار وبعد 123 سنة من الاحتلال لم يستطع المساس بالهوية الوطنية للجزائرية.

ثالثا/ المقاربة السياقية.

-السياق الديني: تصور قرار منع الصلاة في منبثق من خلال السياق الديني المتمثل في أداء الصلوات الخمس باعتبارها ركن من أركان الإسلام وجزء من الهوية الدينية للشعب الجزائري بما فيهم التلميذ، وذلك من خلال السجال حول قرار منع الصلاة في المدارس، وتأديتها باعتبارها ركنا ثانيا من أركان الإسلام من خلال اعتبار المدارس مكانا للدراسة وليس للعبادة وإبعاد المنظومة التربوية عن كل أشكال الصراعات الإيديولوجية.

-السياق النفسي: ويتجلى ذلك من خلال حالة البلبلة التي أحدثتها تصريحات الوزيرة في أوساط كافة أطراف المجتمع الذي صدم بهذا القرار والتصريح، إذ نلاحظ نوع من القلق، عدم الرضا من هذه التصريحات الصادمة للرأي العام في خروجه غير مسبوقه.

-السياق الهوياتي: إن المتمعن في المدونة المكملة لتصريحات بن غبريت حول منع الصلاة يشير إلى انبثاق التصورات من مرجعية هوياتية من خلال قولها : "إن الاستعمار وبعد 132 سنة من الاحتلال لم يستطع المساس بالهوية الوطنية للجزائريين وبالمقابل أوضحت أن قرار المنع جاء من أجل المحافظة على رزنامة العمل المحدد بالمدارس".

رابعاً/ وظائف التمثلات:

- وظيفة توجيه الرأي العام: إن تكرار موضوع منع الصلاة في المدارس على خلفية تصريحات بن غبريت نلمس فيه أحد أهم وظائف التمثلات وهو توجيه الرأي العام بالجزائر حول خطورة مثل هذه القرارات المستفزة التي تمس ثوابت غير قابلة للنقاش أو السجال وهي أركان الإسلام ممثلة في الصلاة.

- وظيفة الهوية: مما لاشك فيه أن الإسلام دين الدولة كما ورد في الدستور في المادة 2 وهو بذلك ركن أساسي من هوية الشعب الجزائري، بالتالي تصريحات بن غبريت تعد تعديدا صارخا على ثوابت الأمة.

خامساً/ الآليات الحجاجية المتمظهرة في المدونة:

الآليات العقلية:

✓ التكرار

ورد التكرار في المدونة حيث تحاول الجريدة لفت انتباه القارئ إلى خطورة القرار الذي اتخذته الوزارة بمنع أداء أحد أركان الإسلام، وهذا التكرار من خلال بعض الكلمات مثل: قرار منع الصلاة، الهوية الوطنية، المساجد، الصلاة، وزيارة التريبة.

✓ الأمثلة التاريخية:

الاستعمار وبعد 123 سنة من الاحتلال لم يستطع المساس بالهوية الوطنية للجزائريين.

✓ الشخصيات:

- وزيرة التربية "بن غبريت".
- وزير الشؤون الدينية "محمد عيسى".
- مستشار التربية "محمد شايب الدراع".
- مديرة مدرسة الجزائر الدولية.

✓ الأمثلة الواقعية:

عقابي مدرسة الجزائر الدولية للتلميذة بسبب تأديتها للصلاة.

الآليات العاطفية:

✓ الكلمات الدالة:

حظر، ثان ركن من أركان الإسلام، الصراعات الإيديولوجية، ثوابت الهوية الوطنية، انصياع وراء توجيهات السيدة الأولى عن الوزارة، مسؤولته الأولى، طمس، الضوابط والالتزامات، تكريس الهوية، مستشارها، زميلها.

سادسا/الأفعال الكلامية: يبدوا، يجب، ترفض، تمسكت، استغلت، أكدت.

المدونة الثامنة عشر: بتاريخ 16 فيفري 2019

الصحفية: خيرة لعروسي.

بعنوان: نقابات التكتل المستقل في مواجهة جديدة مع بن غبريت.

-إضراب وطني في المدارس نهاية فيفري.

ملخص المدونة: نقابات التكتل المستقل تدعو إلى إضراب يومي 26 و 27 فيفري بسبب وصول المفاوضات إلى طريق مسدود مع الوزارة، وذلك نتيجة التماطل وعدم الجدية والاستحقاق بمطالب النقابات ما صعد الموقف وأزمة أكان الرئيسي.

أولا/ تحليل العنوان:

- نقابات التكتل في مواجهة جديدة مع بن غبريت: هذا العنوان يعتبر عنوان إشارة للعنوان الرئيسي، وفيه نوع من الإثارة بالنسبة للقارئ باستخدام بعض الكلمات مثل في مواجهة، حيث شبه الموقف بما يحدث في جهات القتال كل هذا لدفع القارئ لقراءة الموضوع.

-إضراب وطني في المدارس نهاية فيفري: كتب العنوان الرئيسي بلون أحمر بينط عريض غليظ لجذب القارئ وشده نحو الموضوع والذي يحمل فكرة المقال وهي الإضراب الذي ستقوم به النقابات نهاية شهر فيفري.

ثانيا/ التمثلات المتجلية في المدونة:

-نقابات التكتل المستقل تقرر:قررت نقابات التكتل المستقل بعد اجتماع مطول شن إضراب يومي 26 و 27 فيفري بعض الولايات التي تعرف غليان كبير مثل غليزان، الأغواط، البليدة، باتنة وذلك للتأكد من مطالبها المشروعة.

-تماطل وعدم جدية الحوار بين النقابات والوزارة: ترى نقابات التكتل أن استخفاف الوزارة بمطالب النقابات هو ما صعد الموقف وجعلها تتمسك أكثر بمطالبها وتدعو إلى حوار جاد وهادف للوصول إلى نتائج ترضي جميع الأطراف المتحاورة وتقضي على التشنجات الحاصلة بينه.

ثالثا/ المقاربة السياقية:

-السياق النفسي: غضب وتذمر، وسخط تعيشه نقابات التكتل المستقل بسبب تصرفات وزيرة التربية حيال القضايا المطروحة على طاولة النقاش والتي لم تجد آذان صاغية لها، ما جعل الجو مشحون وينذر بحدوث انفجار من شأنه حرق الهدنة بين النقابات والوزارة.

-السياق الاجتماعي: تعيش شريحة من عمال قطاع التربية باعتبارهم شريحة كبيرة من المجتمع حالة الغليان بسبب ضياع حقوقهم في ظل تماطل الوزارة بن غبريت، وعدم جديتها في الحوار والدليل نسخة المحضر التي استلمها التكتل المستقل والتي لا تحتوي المطالب التي تم الاتفاق عليها وهذا يعتبر استخفاف بهذه الفئة.

رابعا/ وظائف التمثلات:

-وظيفة التبرير: إنّ خطورة وتداعيات الإضراب الذي ستقوم به نقابات التكتل المستقل يومي 26 و27 فيفري على قطاع التربية هو دافع رئيسي لكتابة مثل هذا المقال وإطلاع القارئ على الأسباب التي جعلت النقابات تقرر ذلك في ظل غياب لغة حوار جادة من قبل الوزارة الوصية بن غبريت.

-وظيفة التوجيه: تسعى الجريدة إلى توجيه الرأي العام الجزائري إلى الصراعات الدائرة بين وزارة التربية والنقابات، وإلى خطورة هذه الصراعات على المنظومة التربوية بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة.

خامسا/ الآليات الحجاجية:

الآليات العقلية:

✓ التكرار:

عمدت كاتبة المقال خيرة لعروسي إلى استخدام أسلوب التكرار لبعض الكلمات والعبارات والجمل التي ترى أنّها تؤكد الفكرة أكثر لدى القارئ وتجعله يفهم ويدرك جوانب الموضوع مثلا: ورد تكرار كلمة نقابات التكتل المستقل كثيرا باعتباره الفاعل الرئيسي في الموضوع وأيضا الوزيرة بن غبريت باعتبارها المستهدفة من هذا وغيرها من الكلمات التي كررت كثيرا.

استخدمت الصحفية بعض الولايات المنطقية والتي تحاول من خلالها إقناع القارئ أنّ مطالب النقابات مشروعة مثلا العبارة: كونها تعرف حالة سخط كبيرة بسبب الضغوطات الممارسة ضد النقابيين، وكذا الممارسات "التعسفية"، وأيضا قولها: على وقع حادثة التشنج التي تعرفها بعد "حادثة" المحاضر التي تسلمتها هذه النقابات من قبل الوصاية حيث تتضمن أيّا من النقاط المتفق عليها، وأيضا في قولها: أبلغت مسؤوليها لانتهاج أسلوب الحوار الحقيقي والجاد المفضي إلى حلول الملفات العالقة وغيرها من الآليات المنطقية التي تجعل القارئ يقتنع.

✓ عرض جانب واحد من الموضوع مقابل الجانبين: تحقيق التأثير لدى الجمهور المؤيد للفكرة.

الآليات العاطفية:

✓ الكناية:

غليانا كبيرا وهي تعبير عن تأزم الأوضاع بين الوزارة والنقابات.

✓ الاستعارة المكنية:

-دعت قواعدها النضالية إلى التجنّد.

✓ التشبيه:

-الإضراب بمثابة ضربة.

✓ الكلمات الدالة:

أكدت الصحفية على بعض الكلمات الدالة لتعبير عن الحالة التي يعيشها قطاع التربية والتعليم مثل مواجهة، شل، غليانا كبيرا، دعت قواعدها النضالية إلى التجنيد والحذر، كسر تضامنهم النقابي، تصعيد، حالة سخط كبيرة، الضغوطات، التعسفية، المسلطة، الهدنة، التشنج، حادثة، شن، قرار المقاطعة، محاولة التشويش، لإجهاض الافتكاك.

سادسا/ الأفعال الكلامية:

وردت أفعال كلامية في المقال منها: قررت، دعت، عقدت، عكف، تقرر، رفضت، أبلغت، حذرت.

❖ تمثلات القوى الفاعلة:

- نقابات التكتل المستقل: ترى جريدة الخبر أنّ نقابات التكتل المستقل تعيش حالة غليان بسبب عدم تجاوب الوزيرة مع مطالبها ما جعلها تعزم على شن إضرابات واحتجاجات متتالية وأيضاً تدعو إلى توحيد الصفوف في مواجهة التشكيكات التي تسعى إلى كسر تضامنهم.
- الإدارات: ترى جريدة الخبر أنّ الوزارة ومن خلال إدارتها عبر الولايات تحاول عرقلة عمل النقابات والضغط عليها عبر طريق التضييق والمنع وبانتهاج مختلف الأساليب المعرّقة.

مسارات البرهنة في المدونة



- نقابات التكتل المستقل.
- إضراب يومي 26 و 27 فيفري الجاري.
- الكناية: شل المؤسسات التربوية
- الممارسة التعسفية التجند
- كناية: تعرف غليان
- الضغوطات الممارسة ضد النقابيين من قبل الإدارة.
- استعارة مكنية: لكسر تضامنهم

المدونة التاسعة عشر: بتاريخ 16 فيفري 2019

كاتبة المقال: خيرة لعروسي.

بعنوان: ديوان الامتحانات والمسابقات في حالة تأهب.

-أسئلة "باك" 2019 جاهزة نهاية أفريل.

تلخيص المدونة: وزارة التربية والتعليم ممثلة بالديوان الوطني للامتحانات والمسابقات تضع التدابير والإجراءات اللازمة لإنجاح بكالوريا 2019 المقررة في 16 جوان وذلك على جميع الأصعدة والمستويات لتفادي تجارب سنوات 2016-2017 وإعطاء مصداقية أكثر لهذا الامتحان.

أولا/ تحليل العنوان:

-ديوان الامتحانات والمسابقات في حالة تأهب: هذا العنوان هو عنوان إشارة يهياً القارئ لتلقي العنوان الرئيسي وهو جملة غير مكتملة المعنى تحتاج إلى توضيح، ويعبر عن الإجراءات التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم لإنجاح دورة 2019.

-أسئلة "باك" 2019 جاهزة نهاية افريل": هذا العنوان عنوان رئيسي امتد على طول ثلاث أعمدة كتب بلون قاتم وبينط عريض في محاولة لشد انتباه القارئ المعنى بشأن امتحان البكالوريا وفيه تأكيد على أنّ ديوان المسابقات يعكف على إعداد أسئلة البكالوريا وستكون جاهزة نهاية شهر أفريل.

ثانيا/ التمثلات المتجلية في المدونة:

-في محاولة لإعطاء مصداقية امتحان البكالوريا: تعمل وزارة التربية الممثلة في الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات إعادة المصداقية لامتحان شهادة البكالوريا خاصة بعد تجربة 2016-2017، وذلك بإعداد الأسئلة المناسبة وفق المقرر الدراسي بالإضافة إلى اتخاذ كل التدابير اللازمة للحد من عمليات الغش من طرف التلاميذ أو الأساتذة الحراس وتشديد العقوبات للمخالفين وتدابير الاحترازية على غرار دورة 2018 التي عرفت نجاحا.

-الوزارة تركز على تكنولوجيا الإعلام والاتصال: بعد أن تأكدت وزارة التربية من خطورة وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تفشي ظاهرة الغش خلال امتحانات البكالوريا عازمت على حجب الانترنت كتدابير وقائية لنجاح الدورة على مستوى الأساتذة والتلاميذ.

ثالثا/ المقاربة السياقية:

- السياق النفسي: تعيش المنظومة التربوية في هذه الفترة حالة من الارتباك بسبب التدابير الاحترازية والإستباقية التي تهدف إلى إنجاح الدورة مع وجود نوع من الارتياح خاصة بعد نجاح تدابير دورة 2018.

- **السياق الاجتماعي:** تعمل الوزارة على إعادة المصدقية لامتحان شهادة البكالوريا وإدخال الطمأنينة إلى قلوب الأولياء والتلاميذ من خلال جملة من الإجراءات، التي تضمن نجاح هذه الدورة المهمة والمصيرية.

- **السياق التاريخي:** تحاول وزارة التربية تفادي سيناريوهات السنوات الماضية والتي ضربت مصداقية شهادة البكالوريا وشوهدت صورتها في الداخل والخارج خاصة مع سنوات الإصلاحات، والتي عرفت تفشي ظاهرة الغش وانتشارها.

رابعا/ وظائف التمثلات:

- **وظيفة التبرير:** امتحان شهادة البكالوريا هو امتحان مصيري وفاصل في حياة التلميذ لذلك تحاول الوزارة إعطائه مصداقية أكثر باتخاذ كل التدابير لضمان نجاحه، وهذا مبرر قوي دفع الجريدة إلى تناول هذا الخبر وإعطائه حيزا معتبرا من مساحة العدد لأنه يهم المجتمع بمختلف شرائحه (تلاميذ، أولياء، نقابات، وزارات...).

- **وظيفة التوجيه:** تعمل جريدة الخبر إلى توجيه أنظار الرأي العام إلى جملة تدابير والإجراءات التي تقوم بها وزارة التربية لمنع تكرار سيناريوهات السنوات الماضية خاصة 2016-2017 والذي ضرب مصداقية الامتحانات والوزارة بصفة عامة.

خامسا/ الآليات الحجاجية المتمظهرة في المدونة:

الآليات العقلية:

- **الأرقام والإحصائيات:** ركزت الصفية على الأرقام والإحصائيات لإعطاء قيمة ووزن للمقال خاصة وأنّ الإنسان يميل إلى تصديق الأرقام خاصة عندما طرحت قضية إعداد الأسئلة وركزت على إعطاء أرقام دقيقة عن المشرفين على إعداد هذه الأسئلة، وذلك في محاولة لجذب القارئ لأنّ هذا الأمر يهم الأولياء والتلاميذ بالدرجة الأولى.

الآليات العاطفية:

- أسلوب التخويف: عمدت الصحفية إلى التركيز على التخويف خاصة بالنسبة للتلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا وأيضا الأساتذة، وذلك بالتركيز على العقوبات التي تسلط عليهم في حالة عدم الالتزام بالتعليمات.

-الكلمات الدالة: تأهب، اعتماد إجراءات الحراسة، مصدر مسؤول، تحسبًا، المزودة بكاميرات مراقبة لمنع تسريب، نجحت مختلف التدابير، في مواجهة محاولات الغش، ضبط الغشاشين، التواطؤ، ترسانة تدابير، لتفادي سيناريوهات، قائمة ممنوعات، محظور، تنصيب، كاميرات المراقبة.

سادسا/ الأفعال الكلامية: كشف، أعلن، أكد، قدم، أشار.

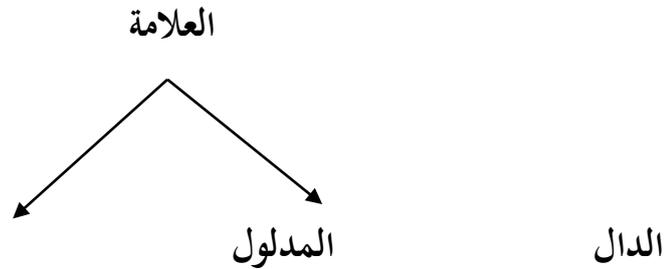
3-4 التحليل السيميولوجي للصورة الكاريكاتورية

تمثلات الكاريكاتير لإصلاحات المنظومة التربوية في جريدة الخبر:

ترتبط الدراسة السيميولوجية في هذا البحث بما يطلق عليه ببلاغة الصورة *rhétoriques de l'image* من خلال مقارنة Roland Barthes انطلاقاً من فكرة موت الكاتب ومن مستويات التحليل الثلاثة هي المستوى اللساني، المستوى التعيني والمستوى التضميني.

ولا يتم ذلك إلا بدراسة العلامة المكونة من الدال والمدلول، هذه العلامات المنفتحة على آليات تأويلية إقترح فيها Barthes فكرة موت الكاتب، وتعد الصور الكاريكاتورية التي بين أيدينا أنظمة علامائية ذات استقلالية بنيوية لها علاقة بما هو إيديولوجي وجمالي أو ما أطلق عليه بالأسطورة.¹

يمكن توضيح بنية العلامة لرولان يارث من خلال الخطاطة التالية:



وقد تم تحليل خطاب الصورة الكاريكاتورية لعينة مكونة من ثلاثة أعداد وهي:

¹-Roland Barthes, Mythologies ,USA, Noonday Press3,1972 ,p 14

الصورة الأولى: يوم 12 ديسمبر 2018



أولاً/ المستوى التعييني: في هذه الأيقونة تظهر صورة رجل في سن الكهولة أصلع الرأس، تبدو عليه علامات المعلم المستاء واليائس يرتدي بدلة كلاسيكية بلون بنفسجي يحمل بيده عصا يتكؤ عليها.

ثانياً/ المستوى التضميني:

الرسالة الألسنية:

وردت الرسالة الألسنية "عاونونا بستيلو يا محسنين"، وردت هذه العبارة باللهجة العامية الجزائرية. للدلالة على حالة الفقر التي تعاني منها مدارس ولاية تبسة. وجاءت هذه العبارة بصيغة الطلب الملح والتماس المساعدة للخروج من الحالة المزرية التي تعيشها هذه المدارس.

وقد جاء الكاريكاتير مدعوماً بعنوان رئيسي شارح للصورة الكاريكاتورية "مدارس تبسة تتسول" وهي استعارة مكنية حيث شبهت مدارس تبسة بشخص يتسول حيث حذف المشبه به وتركز القرينة الدالة عليه ألا وهي التسول.

الشخصيات: تبدو في هذه الأيقونة شخصية واحدة وهي المعلم التي تبدو عليه علامات التعب في سن الكهولة وربما يقارب سن التقاعد منحني الظهر منكب على عصا طويلة يبدو مرهق ومتعب أنهكته سنوات العمل في قطاع التربية والتعليم، إذ يمد يده للدلالة على طلب شيء معين وهذا من الناحية السيميائية يتطابق مع العنوان، والرسالة الألسنية للدلالة على صيغة التسول.

ولإشارة فإنّ العصا المتمظهرة في الصورة تدل على أداة تستعمل لحاجات مختلفة منها الرّاحة كما ورد في القرآن الكريم حيث قال الله تعالى: "وما تلك بيمينك يا موسى، قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى"¹

دلالات الألوان: إنّ التمعن في الأيقونة التي بين أيدينا لا تفصح عن وجود ألون دالة سوى اللون البنفسجي في السترة التي يرتديها المعلم وهذا اللون دال على الرّاحة، فالمعلم يكون لباسه فيه نوع من الرّاحة و الطمأنينة للتلاميذ.

الصورة الثانية: بتاريخ 16 جانفي 2019

أولا/ المستوى التعييني:



في هذه الكاريكاتير تظهر صورة تلميذ يجلس إلى طاولة الدراسة وفوقها لوازم من كتب ويحلق شعر رأسه (قصة مارينز)، يرتدي قميص بلون بني غامق وسروال بلون أزرق داكن.

المستوى التضميني:

الرسالة الألسنية: وردت الرسالة الألسنية "ربي يخليكم لنا" باللهجة الجزائرية العامية لتعبر عن معاناة التلاميذ في بعض المدارس الجزائرية، وقد جاءت بصيغة الدعاء وقد جاءت هذه الصورة الكاريكاتيرية مدعومة بعنوان رئيسي شارح للصورة "الخبر يعيد الدفاء للتلاميذ" وهي استعارة مكنية، حيث شبه العمل الذي قامت به جريدة الخبر بالمدفأة وحذف المشبه به وتركت القرينة الدالة عليه وهي الدفاء.

الشخصيات:

¹- سورة طه، الآية 17

تبدو في هذه الأيقونة شخصية واحدة وهي التلميذ الذي تبدو عليه علامات التدمير بسبب الظروف التي يعيشونها في المدرسة خاصة انعدام التدفئة في فصل شديد البرودة ويبدو رافعا قدميه عن الأرض بسبب تواجد المياه على الأرض، هذا الجو لا يوحي بالراحة أو إمكانية الدراسة.

ومن الناحية السيميائية نلاحظ تطابق بين الصورة والعنوان والرسالة الألسنية للدلالة على الوضع في هذه المؤسسة التعليمية، وللإشارة فإنّ المكان الذي يتواجد فيه التلميذ هو القسم الذي يفترض أن يكون مكانا لنهل العلم في ظروف جيدة.

دلالات الألوان: في هذه الأيقونة لا نلاحظ ظهور ألوان دالة سوى اللون البني الذي يدل على الرسمية باعتبار المكان مكان دراسة، كما ظهر اللون الأزرق في سروال التلميذ والذي يوحي بالهدوء والسكينة وهذا الشيء مفقود بالنسبة لهذه المدرسة.



الصورة الثالثة: بتاريخ 16 جانفي 2019

أولا/ المستوى التعييني:

يظهر في هذا الكاريكاتير تظهر صورة رجل في سن الشيخوخة تبدو عليه علامات الترف والرسمية يده اليمنى إلى الوراء ويمسك شفته السفلى مقوص الحاجبين، يرتدي

معطف أو سترة خضراء وربطة عنق سوداء منحني إلى الأمام.

الرسالة الألسنية:

وردت الرسالة الألسنية "هذا جيل مكشوف" باللهجة العامة الجزائرية للدلالة على الفارق بين تصرفات هذا الجيل وجيل هذا الشخص وفيها نوع من الغضب والسخط، وقد جاء الكاريكاتير مدعوما بعنوان رئيسي شارح للصورة "جرأة تلميذة" ومعبر عن مضمونها.

هذه التلميذة التي استطاعت كسر حاجز الخوف وعبرت عن أوضاع الثانوية التي تدرس بها أمام المسؤولة الأولى عن القطاع نوريه بن غبريت، هذه الأشياء التي يحاول المسؤولون إخفاءها لتبدوا الأمور على ما يرام.

الشخصيات:

تبدو في هذه الأيقونة شخصية واحدة قد يكون مدير الثانوية أو رئيس البلدية والذي تبدو عليه علامات الرسمية نظرا للمنصب الذي يشغله، مما جعله أكثر قوة يمسك شفته السفلى بيده اليسرى دليل على الغضب من تصرف التلميذة.

دلالات الألوان:

المتمعن في الأيقونة لا يلاحظ ظهور ألوان دالة عدا اللون الأخضر الفاتح في معطف الرجل يرمز إلى الوضوح ونبض الحياة، أما ربطة العنق فتظهر بلون بني غامق والذي يرمز إلى الأناقة والرسمية والسلطة.

3-5 نتائج الدراسة

توصلت الدراسة التي قمنا بها إلى النتائج التالية:

1- على المستوى المنهجي

- تبين من خلال الدراسة التي قمنا بها أن البحوث الكيفية تتميز بدرجة عالية من المرونة في مختلف الخطوات البحثية بدءاً من اختيار الأدوات ووصولاً إلى طرائق التحليل.
- نستنتج إضافة إلى المرونة أن البحوث الكيفية (تحليل الخطاب) تتميز بالعمق في دراسة الظاهرة الاتصالية والإعلامية بغض النظر عن إمكانات التعميم.
- لاحظنا من خلال استخدامنا لمنهج تحليل الخطاب انه منهج واسع و يمكن تطبيقه بشكل واسع في الدراسات الإعلامية، وزال الالتباس والغموض الذي يطاله بالنسبة إلينا.
- تعتبر التداولية أداة مستحدثة في بحوث الإعلام، لكن أثبتت جدارتها في دراسة الخطاب الإعلامي خاصة فيما يخص التمثلات، وهذا في حد ذاته ايجابية باستحداث مناهج وأدوات من تخصصات أخرى كاللسانيات وتطبيقها في الإعلام والاتصال.
- إن دراسة التمثلات باعتبارها متغير ينتمي أساساً إلى علم النفس الاجتماعي، يعد خطوة ايجابية في إسقاطها على الخطاب الصحفي الذي يحظى باهتمام واسع في مختلف الفروع العلمية.

2- نتائج الدراسة على المستوى النظري

- تعتبر التمثلات مجموع الأفكار والمعارف حول القضايا والأشخاص والموضوعات وغيرها.
- فالتصورات الاجتماعية هي حالة نفسية داخلية في بناء معرفي نشط للمحيط نتيجة عن عوامل شخصية واجتماعية.
- هناك عدة وظائف للتمثلات وهي: الوظيفة الإدراكية، الهوية، التوجيه والتبرير.
- عرفت الصحافة المكتوبة بالجزائر تطورات عدة قبل وبعد الاستقلال.

- للصحافة المكتوبة العديد من الأدوار الوظيفية في المجتمع.
- تواجه الصحافة المكتوبة العديد من التحديات والرهانات المستقبلية.
- ترجع التربية إلى اطر فلسفية و فكرية عديدة.
- تحظى التربية بأهمية بالغة لدى الشعوب والمجتمعات.
- ترتبط الإصلاحات التربوية بمجموعة من الآليات الكفيلة بنجاحها.

3- نتائج الدراسة التحليلية:

أسفرت الدراسة التحليلية للخطاب الصحفي لجريدة الخبر عن النتائج التالية:

- تستخدم جريدة الخبر عناوين مثيرة وجذابة لاستمالة القراء.
- تتنوع تمثلات جريدة الخبر لإصلاحات المنظومة التربوية انطلاقا من تنوع القضايا التي تعالجها.
- تتناول جريدة الخبر في بعض الأحيان حسب ما لاحظناه في التحليل أكثر من موضوع يخص قطاع التربية في عدد واحد نظرا لأهميته وحساسيته.
- تعتبر هذه التمثلات أفكار وتصورات عن الواقع الذي يتخبط فيه قطاع التربية.
- بينت الدراسة أن الإصلاحات التي تقدمها الوزارة لا تلقى القبول في بعض الأحيان ما خلق نوعا من الصراع بين وزارة التربية و الفاعلين في القطاع.
- تنطلق تمثلات جريدة الخبر لإصلاحات المنظومة التربوية من عدة سياقات أهمها: السياق النفسي، الاجتماعي.
- يركز السياق النفسي للتمثلات أكثر على حالة القلق والغضب في قطاع التربية.
- للتمثلات عدة وظائف فيما يتعلق بإصلاحات المنظومة التربوية أهمها: التوجيه، التبرير والهوية.
- نستنتج أن وظيفة التوجيه كانت مرتبطة بإرشاد وتوجيه الرأي العام بالجزائر حول مختلف القضايا والمشاكل في قطاع التربية.

- تستخدم جريدة الخبر مسارات البرهنة الجاهزة والمستكشفة في موضوع الإصلاحات التربوية انطلاقاً من تمثالاتها للموضوع.
- تستخدم جريدة الخبر العديد من الآليات الحجاجية العقلية والعاطفية التي من شأنها استمالة القارئ إلى الموضوع ومن ثم التأثير فيه.
- أظهرت الدراسة عن استخدام الخطاب الصحفي للخبر للكلمات ذات الدلالة لتعطي بعداً أعمق وأقوى للخطاب.
- أظهر التحليل من خلال التداولية عن وجود كم معتبر من أفعال الكلام بشتى أشكالها لها وظيفة اتحازية.
- تبين أن خطاب جريدة تناول إصلاحات المنظومة التربوية حتى في الصورة الكاريكاتورية.
- تصور جريدة الخبر من خلال الكاريكاتير حالة قطاع التربية بكل تجلياته على مستوى المؤسسات والفاعلين فيها.



خاتمة

خاتمة

إن الغاية الأولى لهذا البحث هو الكشف عن تمثلات الخطاب الصحفي لإصلاحات المنظومة التربوية في جريدة الخبر حاولنا من خلاله تحليل مجموعة من المدونات التي تتجلى فيها التمثلات، باعتبارها عناصر ذهنية عاكسة للواقع وقد باتت مناهم المتغيرات المدروسة في حقول معرفية عدة ومنها علوم الاتصال والإعلام والصحافة المكتوبة تحديدا التي تعد مرآة المجتمع من خلال التصورات والمعارف التي تحملها عن الأحداث والأشخاص والقضايا وغيرها ومنها إصلاحات المنظومة التربوية.

أسفرت الدراسة ان استخلاص التمثلات لا يكتمل إلا بالوقوف على أهم العناصر التي تكمل دراسة التمثلات وهي المقاربة السياقية التي بينت ان السياق مهم جدا في تشكيل التمثل من خلال التحليل التداولي، كما ان لتمثلات جريدة الخبر لإصلاحات المنظومة التربوية لها عدة وظائف أهمها: التوجيه، الهوية والتبرير، دون ان نغفل أهمية الآليات الحجاجية نظرا لارتباطها الوثيق بالتمثلات التي مزجت بين ما هو عقلي وعاطفي بهدف استمالة القراء، بكل ما يحمله الخطاب من أبنية كأفعال الكلام.

نستنتج مما سبق أنّ تمثلات جريدة الخبر لإصلاحات المنظومة التربوية هي أفكار ومعارف مستقاة من الواقع الذي يتخبط فيه قطاع التربية ونقل للأحداث الجارية بما يحقق تطلعات المجتمع الذي يتطلع إلى إصلاحات أعمق وأكبر، وما يمكن قوله في الأخير أن البحث في هذا الموضوع يعد مجالا واسعا ورحبا للبحث بمناهج وأدوات علمية مستحدثة في علوم الإعلام والاتصال مثل تحليل الخطاب والتداولية والسيمولوجيا.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المعاجم والقواميس:

- 1- ابن منظور، لسان العرب، ج 1، لبنان، دار أحياء التراث العربي، ط 1، 1993.
 - 2- الخليلي (طارق سيد أحمد)، معجم مصطلحات الإعلام والاتصال الإنجليزي-عربي، مصر الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، دط، 2008.
 - 3- العبد الله (مي)، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال - المشروع العربي لتوحيد المصطلحات-، بيروت، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، د.ط، 2014.
 - 4- شحاتة (حسن)، النجار (زينب)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، 2003.
 - 5- مسعود (جبران)، الرائد معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، بيروت، دار العلم للملايين، ط 1، 2003.
 - 6- منير حجاب (محمد)، المعجم الإعلامي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، د.ط، 2004.
 - 7- العلامة اللغوي الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 3، 2009.
 - 8- شارودو (باتريك) ومانغونو (دومينيكا)، معجم تحليل الخطاب، ترجمة عبد القادر المهيري، حماد صمود، تونس، دار سيناترا، 2008.
- الكتب باللغة العربية:**
- 9- بلخيري (رضوان)، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، نشأته وتطوره، الجزائر، جسور للنشر والتوزيع، ط 1، 2014.
 - 10- إبراهيم لعبيدي، (نوال طارق)، الجرائم الماسة بحرية التعبير عن الفكر، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1، 2009.
 - 11- أبو خليل (فارس)، وسائط الإعلام بين الكبت وحرية التعبير، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015.
 - 12- أبو زيد (فاروق)، مدخل إلى علم الصحافة، القاهرة، د.ط، عالم الكتب، 1986.

- 13- إحدادن (زهير)، الصحافة المكتوبة في الجزائر، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012.
- 14- الخالدي (مريم)، نظام التربية والتعليم، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
- 15- الشريف الجرجاني (علي بن محمد)، كتاب التعريفات، بيروت، دار الكتاب المصري اللبناني، د.ط، 1985.
- 16- أنجرس (موريس)، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية - تدريبات عملية -، الجزائر، دار القصبه للنشر والتوزيع، طبعة ثانية مزيدة ومنقحة، 2006.
- 17- بن محمد الشريف الجرجاني (علي)، كتاب التعريفات، بيروت، مكتبة لبنان، 1985.
- 18- تواتي (نور الدين)، الصحافة المكتوبة وسمعية البصرية في الجزائر، الجزائر، دار الخلدونية، 2008.
- 19- جاسم الأسدي (سعيد)، فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2014.
- 20- حسين القرشي (غاني ناصر)، المداخل النظرية لعلم الاجتماع، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2011.
- 21- خلف الجميلي (همسة قحطان)، الإصلاح السياسي في دول مجلس التعاون الخليجي بين المحفزات والمعوقات، عمان، دار الجنان، 2011.
- 22- خليل (لؤي)، الإعلام الصحفي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2010.
- 23- دليو (فضيل)، الاتصال مفاهيمه، نظرياته ووسائله، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2003.
- 24- دليو (فضيل)، وسائل الاتصال وتكنولوجياته، الجزائر، منشورات جامعة منتوري بقسنطينة، 2002.
- 25- رزقي (حورية)، لغة الخطاب التربوي بين التبليغ والتداول، مركز الكتاب الأكاديمي، دط، 2018.
- 26- زوييدة (بورحيل)، تحليل الخطاب كمنهج في السوسيوولوجيا، المعهد الجامعي للبحث العلمي، دط، 1984.

- 27- سالم تريان (ماجد)، الانترنت والصحافة الالكترونية، رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، ط1
2008.
- 28- شرف (عبد العزيز)، الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية، القاهرة، عالم الكتب، د.ط،
2000.
- 29- شومان (محمد)، تحليل الخطاب الإعلامي - اطر نظرية ونماذج تطبيقية-، القاهرة، الدار المصرية
اللبنانية، د.ط، 2007.
- 30- صاحب سلطان (محمد)، وسائل الاعلام والاتصال الحديثة -دراسة في النشأة والتطور-،
عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، د.ط، 2012.
- 31- صحراوي (مسعود) ، التداولية عند علماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في
التراث اللساني العربي، بيروت، دار الطليعة، ط1، 2005.
- 32- عبد الحميد (حسين)، رشوان (أحمد)، التربية والمجتمع دراسة في علم اجتماع التربية،
الإسكندرية، المكتب العربي الحديث، 2002.
- 33- عبد الكريم الحوراني (محمد)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع - التوازن التفاضلي صيغة
توليفة بين الوظيفة والصراع، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
- 34- عبد الله حسان (حسان)، النموذج المعرفي التوجيهي، مدخل للإصلاح التربوي الحضاري عند
إسماعيل الفاروقي، الولايات المتحدة الأمريكية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي فرجينيا، د.ط، 2019.
- 35- عبد المجيد إبراهيم (مروان)، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، عمان، مؤسسة
الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2000.
- 36- علم الدين (محمود)، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، القاهرة، المكتبة
العصرية، ط2، 2009.
- 37- علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات ، بيروت، مكتبة لبنان، 1985.
- 38- عوض صابر (فاطمة)، علي خفاجة (مرفت)، أسس مبادئ البحث العلمي، الإسكندرية،
مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، 2002.

- 39- عياد (أحمد)، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية، ط2، 2009.
- 40- عيلان (عمر)، في مناهج تحليل الخطاب السردي، القاهرة، دار الكتاب الحديث، دط، 2014.
- 41- فؤاد الخصاصنة (ابراهيم)، الصحافة المتخصصة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2012.
- 42- كنعان(علي)، مدخل إلى الصحافة والإعلام، الأردن، دار الأيام للنشر والتوزيع، دط، 2015.
- 43- محمد الحسن (إحسان)، النظريات الاجتماعية المتقدمة - دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة-، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، 2015.
- 44- محمد المعلمي (حسن)، مفهوم الإصلاح في القرآن الكريم وآليات تطبيقه في السنة النبوية، عمان، دار غيداء، ط1، 2012.
- 45- محمود الخوالدة (محمد)، فلسفات التربية التقليدية والحديثة والمعاصرة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013.
- 46- محمود عزت(محمد فريد)، مدخل إلى الصحافة، القاهرة، 1993.
- 47- أبو فريخة (ميرال صبري)، المسؤولية الاجتماعية في الممارسات الإعلامية -المحددات السياسية - الاجتماعية - الاقتصادية - الثقافية لحرية الصحافة، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ط1، 2013.
- 48- حياة (فزادري)، الصحافة والسياسة، الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية في الجزائر، الجزائر، طاكسيج كوم، الجزائر، 2008.
- 49- علي الحاج (أحمد)، أصول التربية، المنهل، 2013.
- المذكرات:**
- 50- بلخير(عمر)، معالم لدراسة تداولية وحجاجية الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب بين 1989-2000، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2005-2006
- 51- بن ملوكة (شهيناز)، التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الإنقطاع عن الدراسة، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2، 2014-2015.
- 52- المرابط (أسماء)، الصحافة المكتوبة وقضايا السياحة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2011-2012.

- 53- درغال نعيم، تمثلات المواطنة لدى الشباب الجزائري، مذكرة ماجستير، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2016-2017.
- 54- سالم (نصيرة)، جمال(تالي)، الإصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم للإصلاح، مذكرة الماجستير جامعة المسيلة.
- 55- سبرطعي (مراد)، دافع الإصلاح التربوي في الجزائر، مذكرة ماجستير في علم لاجتماع التربية، 2007-2008.
- 56- سحراوي (مصطفى)، إشكالية التوزيع الصحفي في الجزائر الصحافة الخاصة نموذجا 1990-2006، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2006/2007.

المجلات:

- 57- قندوز (عبد القادر)، تطور الصحافة المطبوعة في الجزائر بعد الاستقلال، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد19، جوان 2015.
- 58- أوسامة (عمر)، العربي (بوعمامة)، التمثلات الاجتماعية للوسائل التكنولوجية الحديثة وعلاقتها بطبيعة الاستخدام، مجلة الحوار المتوسطي، المجلد 8 (العدد 2)، الجزائر، دار الأصول سيدي بلعباس، 2017.
- 59- عريف (هنية)، اللغة العربية و مناهجها في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بين مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ديسمبر 2017.
- 60- عناد مبارك (بشرى)، التمثلات الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى (المنتتمين للأحزاب السياسية، مجلة الفتح، العدد 51، كلية التربية الأساسية /جامعة ديالي، 2012.

المراجع باللغات الأجنبية

- 61 Petit La Rousse, VUF , France, 2001.
- 62- Oxford english dictionary, Oxford University press
Press,UK, 1999.
- 63- Oxford Advanced Learner's Dictionary , Oxford University press, 6th
edition.
- 64- a handbook of media and communication research , qualitative and
quantitative methodologie, Routledgen London, 2002.
- 65 David Backingham , introducing identity, university of London , London,
2008.
- 66- Denis Jodlet , les représentations sociales , sociologie d'aujourd'hui, press
universitaires de France, Paris,1999.
- 67- Ferdinand de Saussure 1915, course in general linguistics, 2ND ed, New
York, Hill Book Company.
- 68- Jean Pierre Petard , psychologie sociale, edition Breale, France,2007.
- 69- Nicolas Roussiau, Christian Bonardi, les représentations sociales états des
lieux et perspective, Pierre Mardaga, Belgique, 2001.
- 70-Anne Marie Mamotoff, representation sociales, methode de recherche et
problematization, Proximites, EME, Bruxlles,2010.
- 71- J.ACuddon , dictionary of literary terms and literary theory,penguin books,
London, England,1998.
- 72-Roland Barthes, Mythologies. USA, Noonday Press3 ,1972.



الملاحق

لمطالبة بإنصاف الأسلاك "المتضررة" من التصنيفات الجديدة نقابة "إنباف" في قطاع التربية تهدد بالاحتجاج

الدخول في إضراب العام الفارط والاتفاق على رفع الانشغال من طرف الوزارة الوصية إلى الوزارة الأولى، مع تقديم الدلالات والحجج لإعادة التصنيف بالنسبة لترتب الأسلاك الأربعة، غير أن رد الحكومة كان سلبيا، حسب المتحدث، إذ عمدت الوزارة إلى المعضي في إصدار التعديلات دون إنصاف الترتيب المذكورة، الأمر الذي استلزم تنظيم وقفات احتجاجية ولأنية أمام مديريات التربية الأربعة الفارط، ويرمجة وقفة وطنية بالبلدية يوم الثلاثاء المقبل، متمنيا التضامن الإيجابي مع العلف، لأن الاتحاد حسبه لن يبقى مكتوف الأيدي بعقد جمعيات عامة ومجلس وطني لتقييم الوضع وتحديد الموقف الواجب اتخاذه.

● أكد الصادق دزيري، رئيس الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين، تنظيم وقفة احتجاجية وطنية يوم 27 نوفمبر القادم في البلدية، بعد الاحتجاجات الولائية المنظمة يوم الأربعاء الفارط، للمطالبة بإنصاف الأسلاك والترتب المتضررة من التصنيفات الجديدة.

أشار الصادق دزيري أمس الجمعة، على هامش افتتاح الأيام التكوينية للاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين المنظمة بشانوية المقاومة الشعبية بالأغواط، إلى أن مستشاري التوجيه وموظفي المصالح الاقتصادية ومساعدتي التربية والمخبريين تعد أسلاكها متضررة ولم تنل حقاها في التصنيفات الأخيرة التي كشفت عنها وزارة التربية، ما استدعى

حددوا تواريخ مغايرة لاختبارات الفصل الأول مديرون يتمرّدون على رزنامة بن غبريت

● مصدر من وزارة التربية لـ"الخبير"، عقوبات صارمة تنتظر المخالفين

تقرّد عدد كبير من مديري المؤسسات التعليمية، خاصة في الطورين المتوسط والثانوي، على رزنامة اختبارات الفصل الأول من الموسم الدراسي 2018-2019، في وقت هدّدت الوزارة الوصية بتسليط عقوبات صارمة على المخالفين.

م. يسطاسي

● حسب مصدر "الخبير"، فإن إجماعا بين مسؤولي المؤسسات التربوية، حيث قرر الكثير منها تقديمها، وحددوا لها موعدا بداية من نهاية الأسبوع الجاري، رغم أن التواريخ التي تم تحديدها جاءت في تعليمة وزارية رسمية. كما يمكن أن يخلق هذا الخلل فترة الفراغ بين نهاية الاختبارات وبين بداية العطلة والتي من شأنها أن تشجع عددا من التلاميذ على ترك مقاعد الدراسة، وهو الأمر الذي تخشى الوزارة الوصية أن يتسبب أهدائها الجهد الغوجية القاسية بضمن 36 أسبوعا من التدريس، وأضائق نفس المصدر، أن سيناريو عدم احترام مسؤولي المؤسسات التعليمية للرزنامة الرسمية وقع التوسم الدراسي المنسجم 2017-2018، ويكرر خلال السنة الجارية، في ظل عدم اتخاذ الوزارة لأية إجراءات إدارية.

من جهته، أوضح مصدر مسؤول من وزارة التربية الوطنية، لـ"الخبير"، أن جميع المديرين الذين يثبت مخالفتهم للرزنامة الرسمية للاختبارات خلال الموسم الدراسي الجاري 2018-2019، سيتمرجون بالعقوبات المتصوص عليها



مواضيع الاختبارات لم تكن إجماعا بين مسؤولي المؤسسات التربوية

جوان، في حين تختم بالخمس لسنة الخامسة ابتداء من يوم 19 ماي 2019، أما في مرحلة التعليم المتوسط، فإن اختبارات الفصل الأول لجميع السنوات تنظم من 2 إلى 6 ديسمبر المقبل، والفصل الثاني من 3 إلى 7 مارس 2019، أما الفصل الثالث فيجوزيه من 19 ماي 2019، وفيما يخص الاختبارات الاستعدادية يجتازها تلاميذ الثانية والثالثة والرابعة ابتدائي، إنشאה إلى الأولى، الثانية والثالثة متوسط، يومي 23 و 24 جوان، في حين يجتازها تلاميذ الأولى والثانية ثانوي يومي 9 و 10 جوان 2019.

جوان، في حين تختم بالخمس لسنة الخامسة ابتداء من يوم 19 ماي 2019، أما في مرحلة التعليم المتوسط، فإن اختبارات الفصل الأول لجميع السنوات تنظم من 2 إلى 6 ديسمبر المقبل، والفصل الثاني من 3 إلى 7 مارس 2019، أما الفصل الثالث فيجوزيه من 19 ماي 2019، وفيما يخص الاختبارات الاستعدادية يجتازها تلاميذ الثانية والثالثة والرابعة ابتدائي، إنشاه إلى الأولى، الثانية والثالثة متوسط، يومي 23 و 24 جوان، في حين يجتازها تلاميذ الأولى والثانية ثانوي يومي 9 و 10 جوان 2019.

توقيفه متواصل رغم حكم العدالة وقرار لجنة الطعون أمين عام نقابة المفتشين يستجد بالنيابة العامة

● قرر، أمس، أمين عام نقابة المفتشين، الموقوف من منصبه منذ عشرة أشهر مضت، بسبب تصريحات عبّر عنها في الوسائل الاجتماعية، اللجوء إلى النيابة العامة للمطالبة بتسوية وضعيته الإدارية والمادية، وذلك بسبب "تعتت" مديرية التربية للجزائر وسط ورفضها الالتزام بتجسيد قرار لجنة الطعون الولائية القاضي بإلغاء الفوري لكل العقوبات المسجلة عليه.

تواصل مديرية التربية للجزائر وسط، إدارة ظهرها للقانون، برفضها الإنصاف لقرار لجنة الطعون الولائية الذي قضى قبل أسابيع بإعادة السيد شلابي الربيع، أمين عام نقابة المفتشين إلى منصبه الأصلي كمفتش عام لمادة العلوم الطبيعية، مع الإفراج

الفوري عن راتبه المجمد منذ 8 مارس المنصرم دون جدوى لحد الساعة، الأمر الذي استدعى لجوء المعني قبل أيام إلى توجيه إعداز رسمي إلى المديرية الوصية تكلف بتبليغه محضر قضائي من أجل حملها على تطبيق القانون.

وبالموازاة مع ذلك، عمد السيد شلابي إلى توجيه مراسلة رسمية إلى الممثلة العامة للتوظيف العمومي، لحملها على التدخل من أجل التصدي لهذه التحرشات الإدارية والتصرفات اللاقانونية التي انتهت بتوقيفه من منصبه وتجميد راتبه دون وجود أي مبرر قانوني في الوقت الراهن، باعتبار أنه زيادة عن قرار لجنة الطعون التي قررت إلغاء العقوبات المذكورة، فإن المحكمة الإدارية

قضت هي الأخرى بشكل استعجالي رفض الدعوى القضائية التي رفعتها وزارة التربية الوطنية مؤخرا ضد كل من ولاية الجزائر وأمين عام النقابة الوظيفية للمفتشين، على خلفية قرار اللجنة الولائية لمساسها بأصل الحق.

وفي إطار الضغط الذي تمارسه شريحة المفتشين للدفع عن زميلهم وإعادةه إلى منصبه الأصلي بقوة القانون، تم، أمس، تنظيم لقاء طارئ بالعاصمة لتحديد أشكال الاحتجاج التي سيتم اللجوء إليها في الأيام القليلة المقبلة بعد أن بدأت كل المحاولات السلمية بالفشل لحد الساعة، باعتبار أن وفد من النقابة تنقل مؤخرا إلى مقر الوزارة من أجل طرح هذه القضية

على مسؤوليها ومعرفة خبايا إصرار مديرية التربية على موقفها خلافا لقرارات العدالة من جهة، واللجنة الولائية للطعون من جهة أخرى. حيث رفض أمين عام الوزارة استقبال الوفد، بينما أكد مسؤول المنازعات لأعضائه بأنه يجهل أي تفاصيل عن هذا التوقيف، الأمر الذي يطرح الكثير من الاستفسارات، خاصة وأن القضية تعني إطارا نقابيا يتبوأ أعلى رتبة موجودة في القطاع، ناهيك عن آثار هذه العقوبات القاسية التي انعكست عليه وعلى أسرة كاملة يعولها.

محمد درقي

البلدية "إيناف" يحتج ضد "التهميش"

● نفذ، نهار أمس، المكتب الوطني لنقابة الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين "إيناف"، وبقته الاحتجاجية بمحيط مقر مديرية التربية في البلدية تحت طوق أمني مشدد، رفعوا فيها لافتات ورددوا شعارات ضد "التهميش" والمطالبة بحقوق الأسلاك المشتركة. وردا أيضا على "الصمت" والتماطل في تجسيد أرضية مطالبهم، واستمرار الوصاية في تجاهلها لهذه الفئة الحيوية بقطاع التربية. كشف، صادق دزيري، الأمين الوطني لـ "إيناف"، أن وقفهم الاحتجاجية لنهار أمس، تأتي بعد التضييق ومنع التجمعات بالعاصمة. وقال إنهم اختاروا البلدية حتى يؤكدون على أن مثل ذلك التضييق لا يعني منعهم من ممارسة حقهم النقابي في المطالبة بحقوق شريحة واسعة للأسلاك

المشتركة. مشددا على مواصلة الاجتهاد في الاحتجاج السلمي إلى غاية تحقيق مطالبهم النقابية المشروعة، ليعود بالتأكيد على أن الوصاية لا تزال تتماطل وتجاهلهم دون تبريرات، خاصة ما تعلق بملف موظفي المخابر والتوجيه المدرسي وموظفو التوجيه ومساعدو مشرفون التربويون حول الترقيات، وتفعيل المرسوم الرئاسي 14-266 المتعلق بإدماج وإعادة تصنيف حملة الشهادات بما يسمح بالقضاء نهائيا على الرتب الأيلة للزوال وتحقيق مبدأ الإنصاف بين كل الأسلاك، وإسقاط المتابعات القضائية ضد ممثلين نقابيين، مثلما هو حاصل مع نقابيين شعبية العلوم الإسلامية وعدم التضييق على نشاطهم النقابي.

ب. رحيم

مدير التعليم الأساسي المتقاعد عبد القادر فضيل

تعميم المرحلة التحضيرية وإجباريتها أصبحت ضرورة

يرى مدير التعليم الأساسي ورئيس لجنة التأليف المدرسي المتقاعد، عبد القادر فضيل، أن تعميم وإجبارية التعليم التحضيري، أصبحت ضرورة للأهمية التي تكتسبها، خاصة للتفاوت المسجل بين مصادر تلقينها بين وزارتي التربية والشؤون الدينية والمراكز التابعة لجمعيات العلماء المسلمين.

وأضاف عبد القادر فضيل، أن مرحلة التحضيري مهمة لأنها تكمل التربية العائلية، إذ تأتي لتكسب التلاميذ ما لم يتلقوه من عائلاتهم، وحاليا يختلف إطارها من قطاع إلى آخر، فبحكم أنها غير معتمدة وغير إجبارية فمصادر التعليم تختلف، لأن

وزارة التربية فتحت أقساما ببعض المؤسسات، في حين تقوم وزارة الشؤون الدينية أيضا بفتح أقسام لهذه المرحلة عبر المساجد والروضات تقوم بنفس المهمة، وجمعية العلماء المسلمين بدورها تقوم بتقديم تعليم على مستوى مراكز خاصة بها وسن المتدربين يختلف من قطاع إلى آخر.

فيقطاع التربية يكون خمس سنوات، في حين عبر جمعية العلماء المسلمين والشؤون الدينية ينطلق من أربع سنوات، وهاتين الأخيرتين تتركز في تعليمهما، بالإضافة إلى الحروف الهجائية على التعليم القرآني وتحفيظه للأطفال، في حين يكون

تركيز قطاع التربية على أمور أخرى.

كل هذا التفاوت، يضيف ذات المختص، يجعل الدولة ككل وليس وزارة التربية الوطنية، أمام حتمية تعميم هذا النوع من اجباريا، لأن الكثير من الأولياء لا يسجلون أبناءهم في هذه المرحلة حالها في أي قطاع، ويتركون تسجيل أبنائهم إلى غاية سن السادسة للالتحاق مباشرة بالسنة الأولى ابتدائي، كما ينبغي، حسبه. أن تعطى لها الأهمية البالغة بالنظر إلى الأهمية التي تكتسبها في إعداد التلميذ لمرحلة الدراسة، حسبه.

رشيدة دويوب

غليزان

التكفل النقابي بقطاع التربية يندد بـ"التضييق"

نددت ستة تنظيمات نقابية بقطاع التربية بولاية غليزان بـ"التضييق" على العمل النقابي المكفول قانونا، مؤكدة أن وقفات الاحتجاجية الولائية كانت سلمية وحضارية، حيث لم يرصدوا أي تصرف أو سلوك منافي للسلمية مع مختلف الجهات.

وكشف بيان، تحوز "الخبر" نسخة منه، أن اجتماعا في إطار التنسيق النقابي لرؤساء المكاتب الولائية لنقابات التربية الذي يضم (إينيفاف، سنتيو، سنتياف، سنايست، سناياب وكنابست) درس المستجدات الولائية، خاصة ما حدث يوم الأربعاء المنصرم، من منع وتضييق أمني لوقفة سلمية ولائية دعت إليها نقابة "إينيفاف". وقد تمخض عن هذا الاجتماع التنديد والاستنكار بالمنع والتضييق على العمل النقابي المكفول دستوريا والتأكيد على الحق في ممارسة العمل النقابي وعدم تقييده والمساس به تحت طائلة أي ظرف. كما تأسف موقعو البيان المشترك رقم واحد على الردود السلبية والتعصب للرأي الواحد وعدم الاستجابة لمطالب موظفي قطاع التربية، ما يستدعي، وفقهم، ضرورة فتح

بأب الحوار الجاد والمسؤول المفضي إلى حلول عملية مع الهيئة الوصية. وخلص البيان إلى التأكيد على أن المتتبع لسير حراكهم النقابي على امتداد السنوات الماضية الذي عرف تنظيم عشرات الوقفات الاحتجاجية الولائية لا يمكنه إلا أن "يشهد ويؤكد" بأنها كانت سلمية بديل "أننا لم نرصد خلالها أي تصرف أو سلوك منافي للسلمية"، كما لم تسجل أي تصادم أو احتكاك مع الجهات ولا حتى مجرد عرقلة حركة السير العادية للمركبات أو الرّاجلين".

ل. جول

أمام صمت محمد عيسى

بن غبريت: لا صلاة في المدارس

● شددت وزيرة التربية، نورية بن غبريت، على أن ممارسة الصلاة تكون في المنزل وليس بالمؤسسات التعليمية... في تعليقتها على قرار مديرة مدرسة الجزائر الدولية بباريس معاقبة التلميذة بسبب أداءها الصلاة في ساحة المدرسة، حيث أكدت تأييدها قرار المدير، وهي التصريحات التي رفض وزير الشؤون الدينية، محمد عيسى، التعليق عليها، كونها غير مؤسسية وليست محل قرار رسمي أو كتابي من وزارة التربية. أثارت تصريحات وزيرة التربية، نورية بن غبريت، التي جاءت عقب قرار مديرة مدرسة الجزائر الدولية بباريس معاقبة تلميذة قامت بأداء الصلاة في ساحة هذه المؤسسة التربوية، جدلا كبيرا بعد أن اعتبرتها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بمثابة منع صريح للصلاة داخل المؤسسات التابعة للقطاع. وقالت نورية بن غبريت في تعليقتها على قرار هذه المدير، على هامش زيارتها إلى ولاية برج بوعرييج، أول أمس، إن المدرسة قامت بواجبها فقط، وهو معاقبة التلميذة... الصلاة مكانها المنزل وليس المؤسسات التعليمية. مشيرة إلى أن التلاميذ يذهبون إلى المؤسسات التربوية من أجل التعلم، وأظن أن هذه الممارسة تقام في المنزل ودور المدرسة هو التعلم والتعليم... في إشارة إلى الصلاة. وقالت الوزيرة إن المدير لجأت إلى هذا الإجراء لأنه سبق أن تم تحذير التلميذة وتوجيه الملاحظة لها. غير أنها خرجت إلى ساحة المدرسة المحاطة بالعنارات ومديرة المؤسسة قامت بعملها فقط... وهي التصريحات التي اعتبرها

وزير الشؤون الدينية، محمد عيسى، غير مؤسسية، حيث قال إنه لم يطلع بصفتها وزيرا وأطارا ومثقفا على قرار رسمي من وزارة التربية بهذا الخصوص، وكل ما بلغه مصدره وسائل الإعلام، مشيرا "أنا لا أعلق على ذلك حفاظا واحتراما للموضوعية خاصة بالنسبة للمواضيع المثيرة للجدل...".

ودافع محمد عيسى عن وزيرة التربية، نورية بن غبريت، حينما ضمن برنامج الوزارة في مجال التربية الإسلامية والعلوم الإسلامية، حيث قال إن مصالحه عملت في إطار عمل جاري وعميق لمراجعة المناهج وتقوية قيم الإسلام والوسطية والاعتدال والانتماء الحضاري للجزائر "شخصيا لم أسمع بأي موقف ضد الصلاة أو الآيات الكريمة...".

وحسب الوزير، فإن مجلس الحكومة الذي تنتمي إليه وزارة التربية المخول بالتحريك، وهو مجلس تحت وصاية رئيس الجمهورية الذي تعرف مبادئه ودفاعه عن الإسلام وترقية أمسه... مشيرا إلى أنه لن يعلق على السيد المندوب الأخير بخصوص تصريحات الوزيرة، من منطلق أنه يرفض التعليق على كل ما يحصل في مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام، مستشهدا بالجدل الكبير والسخرة اللذين أثارهما فيديو شبه فيه صوت مؤذن مسجد الجزائر الأعظم بصوت الصعابي بلال بن رباح، حيث قال: "أنا كنت ضحية هذا الفيديو ولن أجر ضحية أخرى الآن". في إشارة إلى وزيرة التربية نورية بن غبريت.

غبرية لعروسي

أولياء وخبراء يشخصون أسباب النتائج
المدرسية الضعيفة

البرامج التعليمية في قفص الاتهام

● المنظمة الوطنية لأولياء التلاميذ:
المنظومة التربوية فارغة



علي بن زينة

وتحميلهم مفاهيم تفوق أعمارهم
الزمنية.

**منظمة أولياء التلاميذ:
شخصنا المرض في 2016
ونتوقع الأسوأ**

أكد علي بن زينة، رئيس
المنظمة الوطنية لأولياء التلاميذ،
أن النتائج الكارثية تؤكد تحذيراتنا
التي أطلقناها سنة 2016 والتي
مست كل المستويات. موضعا أن
الأولياء يجمعون على أن الأبناء
يتلقون الدروس بطريقة غير
طبيعية من طرف أساتذة في حد
ذاتهم يعانون من مشاكل في الفهم
وإرسال المعلومة ويشكون أيضا
من مضامين المناهج والبرامج،
وذلك بسبب إجهاد الجميع على
تدريس "برامج فارغة" حسب ذات
المتحدث.

**ووقع الأولياء في معضلة
حقيقية، تتعلق بمشاكل حقيقية
تتمثل في محدودية التأقلم مع
البرامج الجديدة ومع طريقة
التدريس ومع التواصل بين الوالي
والأستاذ وبين الأستاذ والتلميذ،
مشيرا أن الشهادات المتواترة
تؤكد مشكلة كبرى، وهي عجز
الكثير من الأساتذة عن فهم
المضامين بسبب ضعف تكوينهم،
تضاف إليها معاناة الأولياء
ووقوفهم في حالة عجز عن تلقين
أبنائهم ومساعدتهم نفسيا
ومعرفيا على فهم المواد
المدرسية.**

● قال أستاذ علم النفس
الإكلينيكي، الدكتور بلحيمر
سعيد، إن التلاميذ وكلاء الأبناء، بل
الأطوار، يعيشون أزمة ويجب
تغيير المنظومة التربوية بالرؤية
 الواضحة، مرجعا النتائج الكارثية
المسجلة مؤخرا إلى كون
المنظومة التربوية غير متحررة
من مرحلة التجارب والتجاذب
الإيديولوجي ومحاولة تقليد
الأخر.

ورفض الدكتور بلحيمر، اتهام
قدرات التلاميذ وكلاء الأبناء، بل
أرجع صعوبات التعليم التي
يواجهونها إلى عوامل أخرى،
أخطرها غياب الاستقرار في
المقررات والتغييرات الجوهرية
المتسارعة للمنظومة التربوية
خلال العشريتين الأخيرتين وغير
المضبوطة بمراحل تمهيدية
مدرسية ومتفق على فعاليتها من
الخبراء الوطنيين. ولهذا يؤكد
الباحث في نفس السياق أنه "لا
يوجد ضعف فكري وإنما خلط في
المفاهيم وضبابية في الرؤية
ووقوع التلميذ الجزائري في أزمة
مع الذات بسبب التشكيك في
قدراته وفي مستقبله وفي كل ما
يتعلق بتاريخه وحاضره".

وقال الأستاذ بلحيمر، إن
المشكل عميق وخطير، لأن هناك
تحولات كبرى طرأت على
مضامين المنظومة، أثرت سلبا
على تلقي التلميذ واستيعابه
وتجاوبه مع المعلم، بل أحدثت
هذه التحولات قطيعة ومشاكل في
التواصل وفي التحصيل العلمي
المستمر، كما كان عليه الحال قبل
30 و40 سنة، مشيرا إلى ضرورة
تدارك الوضع، على اعتبار أن
استقرار التلاميذ نفسيا مرهون
باستقرار المضامين ووقف كل
الاهتزازات التي ضربت المنظومة
بما في ذلك تغيير الكتب والشكل
والمضامين وغياب رؤية واضحة
للتدريس في الأطوار الثلاث، وهو
ما أدى إلى مفاجأة التلميذ والولي
بسبب إدراج أحادي لتغييرات لا

وتسأل بن زينة، عن سبب
تعميق التدريس في الجزائر،
مستشهدا بالطرق القديمة
المستيرة والتي أنتجت النخب
والكفاءات العلمية التقنية والتي
خزجت نوابغ في كل التخصصات
رغم محدودية الوسائل، سابقا
كانت هناك طريقة ميسرة وكانت
الضكرة تصل الطفل بطريقة
مباشرة، غير أن البرامج الجديدة
أحدثت معضلة تسببت في بذل
التلميذ والأستاذ مجهود مضاعف
وبقاء مستواه ضعيفا. لافتا إلى
مشكلة أخرى، حيث يصطدم الولي
مع التلميذ ومع الإدارة ومع
مسؤولي القطاع محليا، بسبب
تغييب لغة التواصل الدائم وتنامي
مشكل سوء المعاملة للأولياء،
الأمر الذي يقوي من التباعد
ويتسبب في سلسلة من الحوادث
الدخيلة على المجتمع الجزائري،
خصوصا العنف الجسدي المتبادل
بين الطرفين في الحرم المدرسي.
كما كشف قائلا "نحن شخصنا
المرض منذ 2016 وأعطينا حلول،
وقلنا البرامج خطر على الأبناء
وعلى المجتمع، ليست لها علاقة
مع التاريخ ومع الثقافة والدين ومع
المعرفة، الوزارة ليست وحدها في
الميدان، لديها شركاء في المجال،
منها هيئات الدولة جميعا
والشركاء"، متسائلا عن سبب
تغييب هيئات الدولة الأخرى في
إثراء وإعداد البرامج.
أحمد حمداني

**"إيتياف" يعقد دورة طارئة
لمجلسه الوطني**

إضراب وطني بداية الفصل الثاني

• يدخل الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين في إضراب وطني بداية الفصل الثاني. احتجاجا على سياسة "القلق" التي تنتهجها المسؤولة الأولى عن القطاع التي رفضت السماح لشركائها الاجتماعيين بممارسه حقهم الدستوري. ولعدم التزام الوصاية بمحاضر الاجتماع الموقعة بين الطرفين ورفضها توقيع المحاضر الأخيرة قصد التهرب من تطبيقها ميدانيا. وقال رئيس النقابة، المصادق دزيري، عقب انتهاء أشغال الدورة الطارئة للمجلس الوطني، بأن تاريخ الإضراب سيحدد خلال اللقاء المقبل لتكتل نقابات التربية المقرر في السابع جانفي. ردا على سياسة بن غبريت الجديدة التي تحاول إضعاف النقابات والعمال. ومصادق أعضاء المجلس، أمس، بالإجماع على خيار الدخول في إضراب في انتظار استكمال النقابات الست الممثلة للتكتل مجالسها الوطنية. واستنكر دزيري بشدة "التضييق الممارس من طرف الوصاية، حيث تكتفي بن غبريت بعقد لقاءات دون التوقيع على أي محضر، وهو غير مقبول ويشير إلى عدم جدية هذه اللقاءات...". وأشار محدثنا أيضا إلى القرارات الاستثنائية التي اتخذتها الوصاية دون استشارة النقابات، على غرار التدريس يوم السبت وإلغاء العقوبات من الكشوف الذي يعتبر تحديا على السلطة البيداغوجية للأساتذة. خيرة لعروسي

"كلا" يقرر شل الثانويات بداية الفصل الثاني

45 بالمائة من تلاميذ الثانوي لم يحصلوا على المعدل

كشف تحقيق أجراه مجلس ثانويات الجزائر حول نتائج الفصل الأول، عن كوارث بالجملة في مختلف المواد، على رأسها اللغات الأجنبية. وتبين بأن 45 بالمائة من تلاميذ الثانوي لم يحصلوا على المعدل، و60 بالمائة من أصحاب المعدلات تحصلوا على نقاط ضعيفة في مواد الرياضيات والفيزياء والفرنسية والإنجليزية. فيما قرر "كلا" من جهة أخرى، شل الفصل الثاني بإضراب وطني في إطار تكتل نقابات التربية.

خيرة لعروسي

● عقد المجلس الوطني لثانويات الجزائر، أول أمس، دورة لمكتبه الوطني في جو وصفي بالمسجون، أصبح حسب النقابة، يميز الساحة النقابية نتيجة القرارات الأرتجائية والانفرادية والتصريحات "الاستغرابية" لوزير التربية نورية بن غبريت، في تسخير القطاع، ما تسبب في تدهور الأوضاع داخل المؤسسات التربوية، وبروز قلق وغمضه في أوساط الأساتذة والتلاميذ.

وحذر بيان المكتب الوطني من انزلاق خطير، سيقع عن هذا الضعف، ما يسفر قراره الفخول في إضراب وطني تحدد مدته وتاريخه لاحقا خلال اجتماع التكتل النقابي المقرر في 7 جانفي المقبل، وجمع التنظيم حسب ممثله إيدير ساشور، التزامه في إطار التكتل النقابي.

حيث دعا التظاهرات المنضوية تحت لوائه إلى الاستمرار والعمل في هذا الإطار والإسراع في اتخاذ قرارات مستوحاة وتاريخية للحفاظ على المكاسب العمالية وتحسينها والرد أيضا، على سياسة السمات واللامبالاة الملتهجة من طرفه المستولة الأولى عن القطاع.

وانتقد مجلس ثانويات الجزائر التحيق الممارس على

الحريات النقابية، من خلال عدم الترخيص للنقابة بعقد مجلسها الوطني، الذي كان مبرمجا بولاية سطية، إضافة إلى عدم توفير مختبرات للنقابة واستعمال أسلوب التسيير والمماطلة والامتناع عن إحصاء وإعداد محاضر الاجتماعات الرسمية بين النقابات والوزارة، وحتى في الولايات مع مديريات التربية، وهو ما يعتبر نية واضحة للتهرب من الالتزامات ومعالجة المشاكل المطروحة على طاولة النقاش.

وأستنكر "كلا" لجوء المسؤولين الولائيين إلى اختلاق مشاكل وهمية وقلب الحقائق لتستر على تجاوزاتهم، واللجوء إلى العدالة ضد ممثلي النقابات، في محاولة لإسكات أصواته المناهضين المدافعين من كرامة الأساتذة، وعن حق التلاميذ في تعليم عمومي ومجاني، على غرار ما حدث لعضو المكتب الوطني

للنقابة بولاية معسكر وعضو المكتب الولائي بورقلة، وهنما يحصن نتائج الفصل الأول، كشفت دراسة ميدانية قام بها مجلس ثانويات الجزائر، على المستوى الوطني، بأن 45 بالمائة من تلاميذ الثانوي لم يحصلوا على المعدل، وأن 60 بالمائة من أصحاب المعدلات تحصلوا على نتائج ضعيفة في مواد الرياضيات والفيزياء والفرنسية والإنجليزية خاصة.

من الجزائر

60 بالمائة من أصحاب المعدلات تحصلوا على نقاط ضعيفة في الرياضيات والفرنسية والإنجليزية

تعديل القانون الأساسي قد يجمد إضراب التربية

• أول لقاء مع "إينباف" دون نتيجة في انتظار باقي الجلسات خلال هذا الأسبوع

شهدت وزيرة التربية، نورية بن غبريت، في أول خرجة لها، في إقناع ممثلي نقابة "إينباف" بوقف الاحتجاج المقرر في إطار التكتل، في انتظار الاجتماعات الأخرى التي ستعقد طيلة هذا الأسبوع مع باقي التشكيلات، وإن كانت بن غبريت قد أكدت أن ملطي القدرة الشرائية والتقاعد "ليسوا من اختصاص الوزارة"، إلا أن النقابات "القاضية" لا تنتظر منها تجسيد كل المطالب قبل إضراب 21 جانفي، بل على الأقل توقيع تعهد مكتوب بانطلاق المفاوضات مع الوظيف العمومي حول مراجعة القانون الأساسي.



احتجاج سابق في قطاع التربية

خيرة لعروسي

• عقدت وزيرة التربية، نورية بن غبريت، الأربعاء الماضي، جلسة عمل مع اتحاد عمال التربية والتكويني، في إطار اللقاءات التشاورية التي أعلنت عنها مباشرة بعد إيداع نقابات التكتل، كل واحدة على حدة، إشعارا بإضراب 21 جانفي الجاري.

وقال رئيس "إينباف"، السائق دزيري، في هذا الإطار، إن اللقاء لم يخرج بأية نتائج، حيث تأسف كون الملفات "الثقيلة" ما زالت لم تعرف طريقها إلى المعالجة من قبل الوصاية، رغم أنها مرتبطة مباشرة بها، ولا علاقة لها بالحكومة أو قطاعات أخرى، على غرار ملف القانون الأساسي ومختلف الاختلالات التي تضمنها وانعكست سلبا على المسار المهني لمختلف أسلاك موظفي القطاع.

وقال محدثنا إن نقابته اهتكت من الوزارة التزاما وإحدا فقط، يتعلق بمودة الشراكة، وهو الالتزام الذي يتحفظ عليه الاتحاد كون الاجتماع لم يتوج بحضور موقع من الطرفين، وهو ما يزيد الطين بلة، حيث تطالب جميع نقابات التكتل بتوقيع كل محاضر الاجتماعات مع الوزارة، لتكون بمثابة تعهد موثق من الطرفين، ويصبح بالتالي محل متابعة ومحاسبة واستغراب، من جهة أخرى، رفض الوصاية التفاوض مع النقابات في إطار التكتل بحجة عدم تمتعها بالصفة القانونية رغم أنها فعلت ذلك فعليا في 2015.

"التكتل لم يشترط معالجة

ملفي التقاعد والقدرة

الشرائية لوقف الإضراب"

وهو نفس ما جاء على لسان ممثل نقابة كنياسات، مسعود بوديبة، التي لم تتلق بعد دعوة للاجتماع. علما أن هذا التنظيم ليس معنيا بإضراب 21 جانفي، باعتبار أن المجلس الوطني أحال قرار الفصل في ذلك للجمعيات العامة، وفق ما ينص عليه القانون الداخلي للنقابة.

وبالنسبة إلى ممثل "كلا"، فإن تكتل نقابات التربية على دراية تامة بانعكاسات الإضراب على القطاع، وأسهل الوزارة سنوات لفتح الملفات التي يطالب بمعالجتها دون جدوى، وحن الوقت، بضيف، ليحمل كل طرف مسؤوليته. وقال في هذا الإطار: "لا نطالب بتجسيد كل المطالب قبل 21 جانفي لوقف الإضراب، بل كل ما نريده من الوزارة توقيع تعهدات تلزمها، على غرار فتح مفاوضات مع الوظيفة العمومية والشروع رسميا في تعديل القانون الأساسي الخاص".

وكانت وزيرة التربية قد أعلنت عن استعدادها لتحقيق ما يمكنها تحقيقه من مطالب خاصة ذات الطابع النبذ العوجي، غير أنها أكدت أن ملطي القدرة الشرائية وقانون التقاعد ليسا من اختصاص ولا مسؤولية الوزارة، وقالت إن الهدف الرئيسي هو ضمان تدرس التلاميذ في جو ملائم، من خلال الحوار والتشاور، مؤكدة أن "فتح أبواب الحوار ليس ديماسوجية ولكن حقيقة يعمل القطاع على تنفيذها مع الشركاء الاجتماعيين والموظفين".

كما أن الهدف الأساسي للوزارة، حسبها، يتمثل في ضمان تدرس التلاميذ في جو من الاستقرار والهدوء لأن الإضراب يسبب الإحباط للتلاميذ ويقص من إرادتهم واستعدادهم للدراسة.

تمس مباشرة بفسلفة القانون الأساسي الخاص وتشكيل إجهادات جديدة تعيد القطاع إلى نقطة الصفر، بضيف بوديبة.

فيما أوردت الوزارة تعديل القانون الأساسي، يقول، يجب أن يتم ذلك في إطار التفاوض مع كل نقابة على حدة، لتقديم مشروع كل واحدة منها، بعد فتح التعديل رسميا، ومناقشة المقترحات قبل صياغتها في مشروع مشترك موحد وجديد. وفيما يخص تعليقه على تأكيد الوزارة بأن ملطي القدرة الشرائية والتقاعد ليسا من صلاحيات دائرتها الوزارية، أعلن ممثل كنياسات أن تنظيمه يدافع عن هذين الملفين في إطار كنفدرالية النقابات الجزائرية، ومقتنع تماما بأنه من صلاحيات الحكومة، لكنه شدد على أن التكتل المستقل لم يشترط، على بن غبريت معالجتهما لوقف الإضراب ولم يكونا أبدا محل استناد على مستوى القطاع.

أما ممثل مجلس ثانويات الجزائر، عاشور إيدير، فقال إن تنظيمه تلقى دعوة من وزارة التربية لعقد اجتماع يوم 17 جانفي الجاري، مشيرا إلى أنه على وزيرة التربية إظهار حسن نية في معالجة الاستناد الكبير الحاصل على مستوى القطاع، بداية من تدوين نتائج اللقاءات التي تجمعها مع الشركاء الاجتماعيين في محاضر موقعة من الطرفين مثلما كان معمولا به في السابق.

إقصاء كل أستاذ يتأخر بعد الثامنة "بالضبط" والفصل للغشاشين

المترشحون للامتحان المهني أمام صرامة إجراءات حراسة البكالوريا

• الالتحاق بمراكز الإجراء قبل بداية الاختبار بـ15 دقيقة
• منع دخول المترشحين بعد فتح الأظرفة على الثامنة صباحا والواحدة زوالا

● أكد مصدر من وزارة التربية، أنه تم اتخاذ كل الإجراءات التنظيمية الخاصة بالامتحان المهني المقرر تنظيمه غدا الثلاثاء، حيث سيتم اعتماد نفس تدابير التأطير والحراسة المطبقة في البكالوريا، وسيكون الأساتذة الممتحنون في مواجهة ترسانة عقوبات صارمة تصل إلى الفصل والمتابعة القضائية في حال ثبوت عمليات غش، إضافة إلى الإقصاء النهائي من الاختبار لكل مترشح يلتحق بالقاعة بعد الثامنة صباحا والواحدة زوالا بالضبط.

تنطلق غدا مسابقة الترقية إلى الرتب المستحدثة، أستاذ رئيسي وأستاذ مكون عبر جميع الولايات، حيث سيشارك في هذا الامتحان المهني 74600 مترشح، سيتنافسون على أكثر من 40 ألف منصب في المراحل التعليمية الثلاث عبر 259 مركز، حيث اعتمدت المسؤولية الأولى عن القطاع إجراءات جديدة من شأنها تحيين وتحسين كل النصوص المؤطرة للامتحانات بجمع أشكالها ومستوياتها لضمان تكافؤ الفرص وإعطاء المصدقية للامتحانات المهنية وتنظيمها بنفس الإجراءات التي تتم وفقها الامتحانات الوطنية المدرسية، بحيث يكون معيار الاستحقاق المؤشر الرئيسي للنجاح وذلك بالنظر إلى أهمية المهام الموكلة إلى الأستاذ الرئيسي والأستاذ المكون.

موازاة مع إقصاء الطابع الممرکز على مسار الامتحانات المهنية على مستوى الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، كما تم الانتقال من نمط التوظيف الخارجي على أساس الشهادة إلى نمط التوظيف عن طريق الاختبار.

وفي هذا الإطار، وجهت وزارة التربية تعليمة إلى مديريها في جميع الولايات، ومن خلالهم إلى رؤساء مراكز إجراء الامتحان عبر الوطن، تضمنت إجراءات مشددة وعقوبات صارمة ضد الأساتذة الذين يتم ضبطهم في حالة غش، حيث ألزمت جميع المترشحين الالتحاق بمراكز الإجراء قبل بداية الاختبار بـ15 دقيقة، علما أن مراكز الإجراء تفتح أبوابها على الساعة السابعة صباحا، وحسب ما جاء في التعليمة، فإنه لا يسمح لأي مترشح دخول مركز الإجراء بعد فتح الأظرفة على الثامنة صباحا والواحدة زوالا.

مؤكد ضرورة حيازتهم على بطاقة إحصار بطاقة الهوية والاستدعاء، محدثة من أية محاولات غش، حيث جاء في ذات المراسلة، أن كل مترشح يضبط في حالة غش يتعرض للإقصاء، محددة حالات الغش "باستعمال الهاتف النقال أو إدخاله إلى قاعة الامتحان أو كتابة أي معلومة أو رمز لا علاقة له بموضوع الاختبار، أو الغش أو محاولة الغش، علاوة على استعمال أكثر من لون واحد في تحرير الإجابة" وقال مصدر مسؤول من الوزارة، إن إجراءات التأطير والمراقبة التي سيتم اعتمادها غدا، هي نفسها المطبقة في امتحان شهادة البكالوريا.

مفندا إسقاط أي ملفات أو أسماء من قائمة المترشحين، باعتبار أن مصالح الوظيفة العمومية هي التي تدقق في مدى توفر المسجلين على الشروط اللازمة للمشاركة في الامتحان، وهي العملية التي تمت في الفترة الممتدة بين 15 و30 ديسمبر 2018.

خيرة لعروسي

أعلنت عن وجود مليوني مسجل في الامتحانات الرسمية الوطنية وزيرة التربية تتهم النقابات بـ"عدم الجدوية"

• إصلاح البكالوريا لن يمس مضمون الامتحان بل عدد الأيام فقط
• انخفاض نسبة الرسوب في جميع الأطوار التعليمية بزيادة أكثر في المتوسط

كشفت وزيرة التربية، نورية بن غبريت، أن عدد المسجلين للامتحانات الوطنية، تجاوز مليوني مترشح، 674120 منهم مسجل في "البالك" 38.99 بالمائة منهم أحرار، مقابل 812056 مسجل في امتحان "السانكيام" و630728 في "البيام". وأعلنت أن إصلاح البكالوريا سيقصر على تقليص مدة الامتحان فقط دون المساس بجوهره، فيما اتهمت بعض النقابات بـ"عدم الجدوية" في علاقتها مع الوزارة، مشددة على أن الحوار مفتوح والمطالب المستعجلة في طريقها إلى التجسيد.



وزيرة التربية تؤكد أن باب الحوار مع الشركاء الاجتماعيين سيظل مفتوحاً

خيرة لعروسي

• قالت وزيرة التربية، نورية بن غبريت، أمس، إن إصلاح البكالوريا لم يمس مضمون الامتحان في حد ذاته، فالأمر يتعلق، حسبها، بمراجعة "تنظيم" البكالوريا فقط، لأن الإصلاح مرتبط بتقييم التعليم الثانوي الذي لم يجر بعد، ويتعلق الأمر بالتفريق بين مواد التخصص والمواد الضرورية التي يجب الامتحان فيها، على أن لا يتجاوز عدد أيام الامتحان ثلاثة أيام ونصف بدل خمسة.

وفي هذا الإطار، أشارت بن غبريت، لدى نزولها ضيفة على منصة "صيف الصباح" في القناة الإذاعية الأولى، إلى أن مواد التخصص ستكون حسب كل شعبة، بينما تمثل المواد الضرورية في اللغتين العربية والأمازيغية بالنسبة للمؤسسات التي تدرس هذه الأخيرة والتاريخ والعلوم الإسلامية، وهو ما كان محل ملف شامل تم إيداعه على مستوى الحكومة، أهم ما جاء فيه، أن التقييم سيبدأ من السنة الثانية الثانوي، بمراجعة كل المواد للخروج بمعدل عام.

وفي إطار ذي صلة، سجلت وزارة التربية، حسب بن غبريت، ارتفاع عدد المترشحين لامتحان السنة الخامسة والرابعة متوسط، مقابل انخفاض المسجلين في البكالوريا، وكشفت بالمقابل عن تراجع نسبة إعادة السنة تدرجيا منذ سنة 2000، حيث كانت في الح طور الابتدائي تقدر بـ12.02 بالمائة، لكنها انخفضت لتصل 5.08 بالمائة في 2018، أما في الح طور المتوسط فكانت النسبة

حول تقاض جوهري، ولم تقو الفرصة لانتقاد نقابات تفتقد، حسبها، إلى الصراحة في علاقتها مع الوصاية، مستشهدة بقرار إلغاء ملاحظتي إنداز وتوزيع من كشف النقاط الذي كان محل اتفاق بين الوزارة وكل الشركاء الاجتماعيين قبل أن تتفاجأ بتنظيمات تنتقد وتغني علمها بهذا الإجراء...

ليس هذا فقط، فحتى الإشعار بالإضراب الذي تم إيداعه على مستوى الوزارة، كشف وجود اختلاف كبير، تقول الوزيرة، فيما يخص المسألة البيداغوجية، وهو ما يفرض حوارها للتواصل مباشرة مع جميع أطراف المنظومة التربوية خاصة الأولياء، من خلال تصور جديد لتقويم بيداغوجي يتضمن تفسيرات لكل معالم القطاع.

في معالجتها. وأعلنت في ذات السياق، أن مطالب النقابات تتمركز أساسا حول معالجة اختلالات القانون الأساسي وملف الخدمات الاجتماعية، مشيرة إلى أن النقاش حول القانون الأساسي لعمال القطاع بلغ مرحلته النهائية.

وأكدت الوزيرة على ضرورة "عدم الاستعجال" في معالجة اختلالات القانون الأساسي حفاظا على حقوق كل فئة من مستخدمي القطاع، مشيرة إلى أن اللجنة المكلفة بدراسة الملف، تعمل بصفة مستمرة، بالتنسيق مع المديرية العامة للتوظيف العمومية لتنفيذ المرسوم الصادر سنة 2014، وبخصوص الخدمات الاجتماعية، حملت بن غبريت، النقابات مسؤولية تعطل هذا الملف بسبب عدم وجود إجماع

تبادل 23.05 بالمائة وحاليا 18.07 بالمائة والثاني 26.06 بالمائة لتتخفف في 2018 إلى 13.07 بالمائة، مع الإشارة إلى أن أكبر نسبة مسجلة في المتوسط،

وفي تعليقه على إضراب 21 جانفي، قالت وزيرة التربية، إن باب الحوار مفتوح مع الشركاء الاجتماعيين، وحرصت على التأكيد أن نظرة مصالحها للتفاوض ليست تلك التي كانت مطبقة في سنتي 2014 و2015 حينما كانت النقابات تطالب والوزارة تطبق... بالنظر إلى الجهود الكبيرة التي قام بها القطاع لتحسين الأوضاع الاجتماعية والمهنية للموظفين.

وفي هذا الإطار، قالت بن غبريت، إن مصالحها تنتهج سياسة "التدقيق" في عمق المشاكل المطروحة بدل التسرع

أساليب العقاب التربوي بين الأمس واليوم

فنون

"الإرهاب البيداغوجي"

تسببت في إذلال التلاميذ

مكي أم السعيد

تعتبر مختصون في علم النفس التربوي والقانون وعلم اجتماع ومعلمون بأن العملية التعليمية في الجزائر بين ضيق والحاضر عرفت تغيرات جذرية، وما بين العقاب في تيب التي أنشأها العلامة عبد الحميد بن باديس، وعرفت تدام أغصان الزيتون لتتبع التلاميذ، إلى ابتداء المعلمين لاستقلال طرائق جديدة في العقاب اصطلاح على تسميتها "الإرهاب البيداغوجي"، والتي تسببت في وفاة عدد من حميد بسبب خطورتها، كما عرفت استخداما واسعا في الإذلال بكتابة عبارات مهينة، ورسم في الوجه، والعزلة عن القسم، وإجبار التلميذ على رفع القدم طول المدة

نخشى عقوبة والدنا أكثر، فعمدنا إلى المراوغة بأن نطلب من قريب أو جار لنا بأن يرافقتنا للمدرسة في المرة القادمة، ويمترف بعض من لم يكملوا دراستهم بأنها ربما تكون أحد أسباب التسرب المدرسي وانقطاعهم تماما عن التعليم.

"الشطرب" و"الغلاقة" علامات فارقة في الأقسام والكتاتيب

كما أن العقاب الجسدي الذي مورس على التلاميذ باستخدام "الشطرب" كما كان يسمى في مرحلة "الجيل الذهبي" للتعليم، والذي هو عبارة عن أنبوب بلاستيكي أو عصا خشبية تلحق بها جلود وخبوط تكون ضربتها "قاضية"، يقول التلاميذ "تجعلنا نقفز من ضدة الرها"، كذلك لا ينسى التلاميذ لغاية

اليوم "الغلاقة" التي تستخدم في الكتاتيب، يضرب التلميذ بعضا على القدمين. وبالولاية ما يزال العديد من التلاميذ يتكبرون حادثة وهاتزمنة لهم في مرحلة الابتدائي متأثرة بالضرب الذي تعرضت له على يد معلمة اللغة الفرنسية، حيث بشيروني إلى أن معلمتي اللغة الفرنسية عموما كانوا يوصفون بالقسوة مقارنة بنظرهم في باقي المواد.

كما اعتمد بعض المعلمين على سياسة إخراج التلاميذ من الحصص، وجعلهم مشغولين بين زملائهم، واعتماد سياسات التفرقة والمحاباة على أساس صلة قرابة أو "معرفة" أو مكانة أحد الأولياء، وخفضن علامة التقييم والاختبار، والتجريح والسخرية والإهانة والاستهزاء والسب والشتم، وأحيانا

بن غبريت ترفض العدول عن قرار منع الصلاة في المدارس

"يجب احترام رزمة عمل المؤسسات التربوية"

• مستشار وزارة التربية: المدارس ليست مكانا للعبادة

تمسكت وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريت أمس بموقفها المؤيد لقرار حظر الصلاة في المدارس الوطنية، مبررة تركيبتها لمنع أداء ثاني ركن من أركان الإسلام في المؤسسات التربوية "بضرورة احترام رزمة العمل المدرسي".

الثالثة أن المدارس ليست مكانا للعبادة، داعيا إلى إبعاد المدارس عن الصراعات الأيديولوجيات. وحسب ذات المتحدث فإن أوقات الصلوات الخمس تكون خارج ساعات الدراسة، ماعدا صلاة العصر التي أجاز لهم تأديتها في المنازل، مثلما دعت مسؤولته الأولى بقولها "هذه الممارسات تؤدي في المنازل". في نفس الإطار نكر مستشارا الوزارة بما تضمنه المرسوم المتعلق بتنظيم الأسرة التربوية، والذي تمت تركيبتها من طرف الشركاء الاجتماعيين، مؤكدا خلوها من إجراء متعلق بتخصيص مكان للصلاة في المدارس.

للتذكير كانت وزيرة التربية الوطنية قد دافعت الاثنين المنصرم على منبر مدرسة الجزائر الدولية التي قامت بمعاينة لتعيدة أقامت الصلاة داخل المدرسة، وقالت بن غبريت إن المديرية لم تقم إلا بواجبها، مؤكدة أن ممارسة الصلاة تقام داخل المنزل والمدرسة هي للتعليم والتعليم.



سمية يوسف

تسكون وزيرة التربية بتصريحاتها هذه قد رسمت قرار منع الصلاة في المدارس الوطنية دون أن تنتظر إصدار قرار حكومي بهذا الشأن، مثلما لمح إليه زميلها وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى في آخر خرجة إعلامية، بعد أن رفض التعقيب على حديث بن غبريت بخصوص هذه القضية قائلا "أنا لا أعلق على الخبر الإعلامي، ولم أطلع بصفتي كوزير على قرار رسمي من طرف وزيرة التربية سوى ما تداولته وسائل الإعلام". واستغلت وزير التربية الوطنية وجودها أمس بالمجلس الشعبي الوطني وإجابتها عن أسئلة النواب الشفوية لتتنفي سمي وزارتها من خلال تركيبتها لقرار منع الصلاة في المدارس إلى طمس أحد ثوابت الهوية الوطنية الجزائرية، قائلا "إن الاستعمار وبعد 132 سنة من الاحتلال لم يستطع المماس بالهوية الوطنية للجزائريين". بالمقابل أوضحت

والالتزامات التي تكرس الهوية الإسلامية للجزائريين. ويبدو أن إشارات وزارة التربية قد تلقوا أوامر بالتصياح وراء توجيهات السيدة الأولى عن الوزارة التي تكون قد أمرت بتعميم تطبيق قرار منع الصلاة على جميع مدارس الوطن، حيث أكد مستشارها محمد شايب الذراع ثاني أمس للقناة الإذاعية

نورية بن غبريت أن قرار المنع جاء من أجل المحافظة على رزمة العمل المحدد بالمدارس. وفي الإطار ذاته أكدت وزيرة التربية الوطنية أن المساجد تبقى الفضاء الأمثل للمحافظة على الثوابت الوطنية في شقها الديني المتعلق بالصلاة، مسرحة: "المساجد هي كذلك فضاء يسمح بتحقيق وتنفيذ كل الضوابط

سؤال كتابي حول قرار منع الصلاة في المدارس

برلمانيو خمس غاضبون من الوزيرة بن غبريت

أداء الصلاة، في إطار محترم، بدل دفع التلاميذ إلى اتخاذ مواقع أخرى لهذا الغرض. كما اعتبر النائب لخضر براهيم معمل المجموعة البرلمانية لحمس أن "ما صدر عن وزيرة التربية تناقض واضح مع ما يتم تلقيه للتلاميذ من دروس في البرامج البيداغوجية". ووصف التصريحات الأخيرة لوزيرة التربية الوطنية بأنها "مساس بثوابت الأمة".

ع. دجماني

حول هذه الحادثة التي أشارت الكثير من الجدل. واستمسر برلمانيو خمس، عبر السؤال الكتابي الذي تحوز "الخبر" نسخة منه، عن أسباب عدم تنفيذ القرار الوزاري رقم 778 المؤرخ في 26/10/1991، الذي ينص في مادته 21 على ضرورة تخصيص قاعة للصلاة في المؤسسات التربوية والتكوينية الجديدة لتمكين التلاميذ والطواقم التربوي والإداري من

• نددت المجموعة البرلمانية لحركة مجتمع السلم بالمجلس الشعبي الوطني بتصريحات وزيرة التربية نورية بن غبريت حول تأييدها قرار مديرية مدرسة الجزائر الدولية منع أداء الصلاة بالمدارس. ووجهت المجموعة البرلمانية سؤالا كتابيا إلى وزير التربية الوطنية تطالب فيه بتوضيحات عما صدر عنها من تصريحات

الملاحق رقم 18

العدد 9141 / السبت 16 فيفري 2018

نقابات التكتل المستقل في مواجهة جديدة مع بن غبريت إضراب في المدارس نهاية فيفري

قررت نقابات التكتل المستقل في التربية شل المؤسسات التربوية يومي 26 و 27 فيفري الجاري، وتنظيم اعتصامات ووقفات احتجاجية في أربع ولايات تعرف غليانا كبيرا هي كل من البليدة والأغواط وباتنة وغليزان، ودعت قواعدها النضالية إلى التجند والحذر من محاولات كسر تضامنهم النقابي والتشكيك في شرعية مطالبهم.

النقائين، لكسر تضامنهم تحسبا لإجهاض الحركات الاحتجاجية المستقبلية، وأكدت تمسكها بالمطالب المرفوعة في إطار حوار "حقيقي وجاد"، وفق رزنامة محددة، وهو ما سيبقى يرهن قرار العودة إلى الإضراب ما لم تعجل مصالح بن غبريت، في إعادة صياغة محاضر الاجتماع التي جمعت الطرفين، وتوقيعها لتكون ملزمة.

يذكر أن التكتل، وبعد تلقي النقابات المشكلة له، نسخة من مشروع المحاضر الخاص بها، سجل أن محتوى مشاريع هذه المحاضر، جاء مختلفا تماما مع مضمون النقاش الذي دار خلال الجلسات مع ممثلي الوزارة فيما يخص أغلب الملفات المطروحة، لكن الجهات الوصية التي قامت بتحرير هذه المشاريع لم تكن هي نفسها التي اجتمعت بالنقابات..

وأمام هذا الوضع، رفضت نقابات التكتل، المحاضر بمضامينها الحالية، حيث أبلغت الوزارة بهذا التحفظ، ودعت مسؤوليها لانتهاج أسلوب الحوار الحقيقي والجاد المفضي إلى حلول للملفات العالقة وفق رزنامة زمنية محددة، وحذرت موظفي القطاع من الانسياق وراء محاولات زرع الريبة والشك في صفوفهم وبينهم وبين نقاباتهم، عن طريق الترسبات المتتالية حسب البيان، ودعتهم إلى رص الصفوف لإنجاح كل الحركات الاحتجاجية المستقبلية لافتكاك الحقوق المشروعة.

خ. ل



النقابات تدعو قواعدها النضالية إلى التجند والحذر من محاولات كسر تضامنهم النقابي

"حادثة" المحاضر التي تسلمتها هذه النقابات من قبل الوصاية، حيث لم تتضمن أيًا من النقاط المتفق عليها حسب هؤلاء.

وتقرر رسميا خلال اللقاء شنّ إضراب وطني قبل نهاية الشهر الجاري، متبوعا بوقفات احتجاجية في الولايات، ليتم الإعلان رسميا عن تاريخ هذا الإضراب في اجتماع أول أمس، في ظل استمرار مقاطعة نقابات التكتل جميع لقاءات الوزارة، بما فيها الاجتماع الذي كان مقررا يوم الأربعاء حول ملف تعديل القانون الأساسي، قبل أن تلجأ الوزارة إلى تأجيله قبل انعقاده، بعد تأكدها من قرار المقاطعة.

وكانت نقابات التكتل المستقل في التربية، قد حذرت منخرطيهما، من محاولات التثويش على علاقة المنخرطين بممثلهم

نشاطهم النقابي حسب نقابات التكتل.

وسيكون الإضراب بمثابة ضربة حقيقية للهدنة الاجتماعية على خلفية انسحاب أهم التنظيمات التمثيلية من الميثاق الموقع مع بن غبريت، وتمسكها بحوار جاد مع الوزارة تكرسه محاضر اجتماع موقعة وملزمة برزنامات لتجسيد المطالب المرفوعة.

وجاء اجتماع الخميس امتدادا لجلسة عمل مطولة عقدها التكتل المستقل بداية الأسبوع الماضي، بمقر اتحاد عمال التربية والتكوين في العاصمة، وهو الاجتماع الذي دام يوما كاملا، بالنظر إلى برنامج العمل الذي ميزه، حيث عكف ممثلو التكتل على تقييم العلاقة مع الوزارة على وقع حالة التشنج التي تعرفها بعد

خيرة لعروسي

● عقدت النقابات المنضوية تحت لواء التكتل المستقل في قطاع التربية، اجتماعا للفصل في طبيعة الاحتجاج وتاريخه، حيث تم الاتفاق على تصعيد البرنامج الاحتجاجي بتنظيم إضراب ليومين متتاليين في 26 و 27 فيفري الجاري، بعد ذلك الذي شل القطاع في 21 جانفي ودام يوما واحدا.

ودعا التكتل مناضليه في ولايات باتنة والأغواط وغليزان والبليدة إلى تنظيم وقفات احتجاجية صبيحة اليوم الثاني من الإضراب، أي 27 فيفري، كونها تعرف حالة سخط كبيرة نتيجة "الضغوطات" الممارسة ضد النقائين من قبل الإدارة، وكذا الممارسات "العسفية" المسجلة على ممثلي العمال بسبب

الملاحق رقم 19

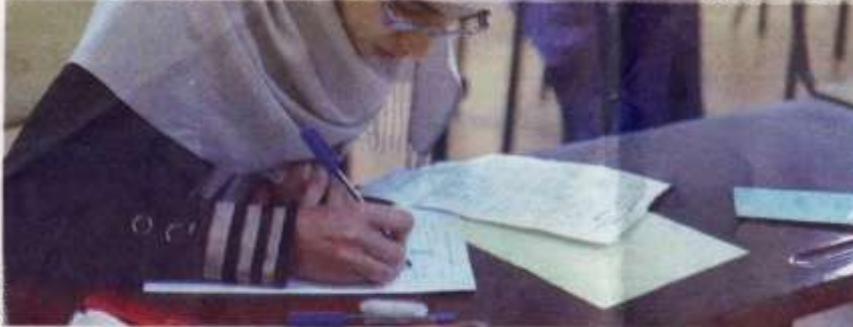
العدد 9141 / السبت 16 فيفري 2019

أسئلة "باك" 2019 جاهزة نهاية أفريل

ديوان الامتحانات
والمسابقات في حالة
تأهب

« اعتماد إجراءات حراسة جوية 2018 » الزام الحراس بالتصريح بعدم مراقبة حجرة امتحان بوجود مناضح قريب لهم
« مواضيع باك 2019 لن يخرج عن المقرر الحراس وستكون في المناهل جميع التلاميذ »

توقع لجان إعداد مواضيع البكالوريا، مقترحاتها الخاصة بأسئلة "باك" 2019، نهاية مارس المقبل، على مستوى "ذلك الموضوع" الذي يحتوي على أسئلة السنوات الماضية، قصد إثراء تنوع للاهراج رسمياً عن مواضيع البكالوريا نهاية أفريل، وتقرر اعتماد نفس إجراءات حراسة الدورة السابقة، بعد أن ثبتت نجاعتها، مع الزام الحراس على توقيع تصريح بعدم مراقبة حجرة امتحان بتواجد فيها أحد أقربائهم من المتشحين لاجلًا للامتحان، حيث سيتم فصل كل أستاذ يرفض التصريح بإداهي التواصل في هذا الغرض.



كثير من طلبة يطمحون في الامتحانات والتميز في محاولات لتدريب المواضيع

خبرة لغروسي

كشف مصدر مسؤول من وزارة التربية، أن الديوان الوطني للمسابقات والامتحانات، في أتم الاستعداد كسبياً لامتحان بكالوريا 2019 المقررة يوم 14 جوان، الذي سيشارك فيه 674120 مترشح، 38.09 بالمائة منهم اجراء، حيث قدم تقديرات إلى المترشحين لهذا الامتحان، بأن مواضيع البكالوريا لن يخرج عن المقرر الدراسي وستكون في متناول جميع التلاميذ "لا زيادة ولا أقل".

100 لجنة لإعداد مقترحات أسئلة تووع على مستوى مختلف المناطق للأشياء...

وأعلن ذات المصدر، أن 500 أستاذ ومفتش يجتمعون أسبوعياً في إطار لجنة تعمل تحت إشراف المفتشية العامة، تتكون كل واحدة منها من ثلاثة مفتشين ولجنة أساتذة لتأليف الأسئلة، تتلخص في مختلف المواد والتخصصات، تعمل حالياً في مختلف طرقات الديوان، حيث يتم إعداد مواضيع البكالوريا، وكذلك من زهور الفارم، ومن المقرر انتهاء العملية نهاية مارس المقبل، سيرا إلى أن هذه اللجنة ستقوم بإعدادها المقترحات بخصوص أسئلة البكالوريا على مستوى تلك المواضيع الذي يحتوي على مواضيع السنوات الماضية، لتتلاقى مرحلة الأعداد لاختبار وضبط أسئلة "باك" 2019، بإعداد بين أربعة إلى ستة مواضيع حسب خصوصية كل مادة، واعتماد اللغة وملائمة البرامج والمناهج وتبلي بناء الاختبارات ومعالجة التماسق بين محتوى الامتحانات والتقييم السليم لحدوث سيز الاختبارات، على أن يتم الإخراج رسمياً عن مواضيع باك 2019 قبل نهاية أفريل المقبل من خلال طبعها على مستوى المطبعة التابعة للديوان والامتحانات والمسابقات المركزية بكاميرات مراقبة لمنع محاولات تسريب المواضيع، وبخصوص إجراءات الحراسة والمراقبة، فقد أصدرت أنه تقرر رسمياً اعتماد نفس مخطط الحراسة الذي تم تطبيقه الدورة السابقة، بعد أن ثبتت نجاعته.

كما سيتم لتدريب كاسرات مراقبة بمرآة توزيع الأسئلة، وحفظ المواضيع في خزنة جديدة توضع تحت إشراف رئيس المركز، موازاً مع تعطيل خطوط الهاتف والإنترنت على مستوى المؤسسة العملية كإجراء طيلة فترة الامتحان، وحجب الإنترنت وحظر الوصول إلى مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، على امتداد أيام الامتحان، مع تطبيق مخطط التأمين البكالوريا، بالتنسيق مع المديرية العامة للأمن الوطني، بنشر أمان شرطة في محيط مراكز الإجراء عبر جميع ولايات الوطن.

حجب وسائل التواصل الاجتماعي طيلة أيام الامتحان وحراسة أمنية مشددة

وستكون هؤلاء الحراس على موعد مع قائمة "ممنوعات"، طيلة أيام الامتحان، حيث أشار مصدرنا إلى أن إدخال الهاتف النقال أو أي جهاز إلكتروني إلى مركز الإجراء محظور تماماً كما أن الوقوف أمام المترشحين والمسير في الممرات ممنوع، فالحراس مسؤولون عن كل ما يقع داخل قاعات الامتحانات، وهم ممنوعون حتى من التحدث فيما بينهم أو التحدث مع المترشحين، في محاولة للتلميح إلى موضوع الاختبار.

وبهدف، حيث نجحت مختلف التدابير المتخذة في هذا الإطار في مواجهة محاولات الغش وضبط الغشاقين وتوقيفهم، ولمنع محاولات التواصل من قبل الأساتذة الحراس، قرر ديوان المسابقات إخبار هؤلاء على توقيع تصريح يلزمهم بعدم حراسة ممنوع من أقربائهم وفي حال ثبوت عدم القيام بذلك يتعرض المترشحون إلى عقوبات صارمة، تصل إلى حد حرمانهم من الحراسة في الامتحانات الرسمية مدى الحياة، أما في حالة ثبوت تواطؤهم في عمليات غش، فتعرضون إلى عقوبة الفصل من قطاع التربية والشطب نهائيًا مع المشاهدة القضائية، وهو إجراء يدخل ضمن ترسانة تدابير اعتمادها الوزير بن غبريت لقادي سنابويعات 2016 و2017 بعد تسجيل حالات غش جماعية وتسريبات لمواضيع الامتحان قبل انطلاقها.

الملاحق رقم 20

العدد / 12 ديسمبر 2018

مدارس تبسة تتسول

● لم تحقق إحدى التعليمات الصادرة عن وزارة التربية، في الأونة الأخيرة، النتائج المنتظرة منها وضع غير طبيعي سمته التسول في المدارس الابتدائية في ولاية تبسة، لاسيما بعاصمة الولاية، حيث يضطر الأساتذة ومديرو المؤسسات التعليمية في الطور الأول إلى طلب بعض الدنانير من التلاميذ لنسخ مواضيع الامتحانات واقتناء الأوراق البيضاء، لأن أغلبية هذه المدارس لا تمتلك آلات نسخ ولا طابعات، فمع اقتراب فترة الامتحانات من كل ثلاثي، يطلب من الأولياء مثل هذه المساعدات، ووصل الأمر حتى اقتناء أقلام السبورات بعدما فشل بعض رؤساء البلديات في عقد صفقات التموين بالمواد المكتبية ومواد التنظيف وبعض المستلزمات الأخرى البيداغوجية الأخرى.



الملحق رقم 21

16 جانفي 2019



الملحق رقم 22

16 جانفي 2019





فهرس الأعلام

<p>ولد أفلاطون في عام 427 قبل الميلاد في اليونان أثنا كان طالبا عن سقراط ومعلّمًا لأرسطو، أسس الأكاديمية لأثنا وهي تعد إحدى أولى المعاهد الخاصة بالتعليم العالي في العالم الغربي، توفي في عام 348 قبل الميلاد.</p>	<p>- أفلاطون</p>
<p>ولد بمنطقة فاراب في إقليم تركستان (كازاخستان حاليا) عام 260هـ/874م من علماء الفلسفة والأدب واللغات، تعلم علوم الشعر والمنطق، لقب بالمعلم الثاني، من أشهر كتبه: كتاب الخطابة وشرح العبارة لأرسطو، توفي سنة 339هـ/950م.</p>	<p>- أبو نصر محمد الفراءي</p>
<p>ولد سنة 932م بمدينة الري بإيران، عالم في الفلسفة والمنطق والتاريخ والأدب والكيمياء، توفي سنة 1030م.</p>	<p>- أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه.</p>
<p>ولد 1357 هجرية بالمدينة المنورة من أشهر مؤلفاته شرح منتقى ابن الجارود</p>	<p>- عبيد بن عبد الله بن سليمان الجابري.</p>
<p>ولد سنة 630 هـ بمصر إمام لغوي، من أشهر كتبه لسان العرب 20 مجلد توفي سنة 711هـ.</p>	<p>- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور.</p>
<p>ولد سنة 729 هجري من أئمة اللغة والأدب من أشهر مؤلفاته القاموس 4 أجزاء توفي 817 هجريه.</p>	<p>- محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم نجم الدين الشرايبي فيروز آبادي.</p>
<p>عالم لساني فرنسي ولد سنة 1902 من أشهر مؤلفاته مسائل في الألسنية العامة، توفي سنة 1967.</p>	<p>- اميل بينيفست.</p>

<p>باحث فرنسي مختص في اللسانيات وتحليل الخطاب والسيميائيات، من أشهر مؤلفاته قاموس تحليل الخطاب</p>	<p>- باتريك شارودو</p>
<p>أكاديمي فرنسي وهو طبيب دولة، محاضر أول في كلية الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية.</p>	<p>- دينيس جودلت</p>
<p>ولد 12 نوفمبر 1915 فيلسوف وناقد فرنسي أحمد رواد علم الإشارات من أشهر كتبه الكتابة في درجة الصفر، العناصر السيميولوجيا توفي في 25 مارس 1980.</p>	<p>- رولاند بارت</p>
<p>ولد سنة 1925 برومانيا أكمل تعليمه بفرنسا تلقى تكويننا في الابتسمولوجية اهتم بالظواهر الطبيعية من المنظور النفسي وهو أول رئيس للجمعية الأوربية لعلم النفس من أهم مؤلفاته: المجتمع ضد الطبيعة، وسيرة ذاتية بعنوان فقد وقائع السنين.</p>	<p>-موسكو فيشي</p>
<p>ولد سنة 1926 فيلسوف فرنسي ويعتبر أهم الفلاسفة حلل تاريخ الجنون في كتابه تاريخ الجنون، وعالج مواضيع كثيرة منها الإجرام والعقوبات والممارسات الاجتماعية في السجون ابتكر مصطلح "أركيولوجية المعرفة" توفي سنة 1984.</p>	<p>- ميشال فوكو</p>